الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratiques Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة 8 ماي 1945 قالمة
Ministère de L'enseignement Supérieur Et de la recherche scientifique

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كليّـــة الآداب واللـغـــات
قسم اللغة والأدب العربي
الرقم:.....

Université 8 Mai 1945 Guelma
Faculté :des lettres et des langues
Département Lettre et Langue arabe
N° .....

## مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر
## ( تخصص: لسانيات تطبيقية)

# لُغةُ الطِّفْلِ فِي المَدْرَسةِ الجَزَائِرِيَّةِ
# بَينَ الفَصِيحِ وَالعَامِيِّ
# دِرَاسةٌ لِنَمَاذِجَ فِي التَّعْبِيرِ الكِتَابِيّ لِلسنةِ الخَامِسَةِ ابْتِدَائِيِّ نَمُوذَجًا
# – دِرَاسَةٌ وَصْفِيَّةٌ –

إعداد الطالبين:
✓ درصاف كلاعي
✓ عصام بوناب

إشراف الدكتور:
إبراهيم براهمي

**تاريخ المناقشة: 2023/06/18**

**أمام لجنة المناقشة:**

| الاسم واللقب | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| أنيس قرزيز | أستاذ مساعد " أ " | جامعة 8 ماي 1945 | رئيسا |
| إبراهيم براهمي | أستاذ تعليم عالي | جامعة 8 ماي 1945 | مشرفا ومقررا |
| جمال بن دحمان | أستاذ مساعد " أ " | جامعة 8 ماي 1945 | ممتحنا |

**السنة الجامعية: 2022 – 2023**

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

# شكر وعرفان

بعد تمام العمل لا شيء أجمل من الحمد لله والشكر له؛ كما ينبغي لجلال وجهه على ما أنعم علينا من إتمام هذا البحث، ثم إنه لا يسعنا إلا أن نُشيد بالفضل، ونقر بالمعروف لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث؛ ونخص بالذكر أستاذنا المشرف:

" إبراهيم براهمي" على ما خصّنا به من التوجيه والتصويب، وما علمنا إيّاه من فيض إنسانيته، وخُلقه الرفيع ومستواه الراقي؛ فجزاه الله عنا كل خير وله منا فائق الاحترام والشكر والتقدير.

# إهداء

أهدي ثمرة نجاحي إلى من تطيب أيامي بقربها، ويسعد قلبي بهنائها إلى أغلى كائن في الوجود أمي **فاطمة دغرير** إلى أبي الفاضل الشامخ المكارم، وسندي المتين وأنيسي المعين **محمد كلاعي** إلى دفء البيت وسعادته أخواتي: صولة، إسراء، آلاء الرحمن، نوال.

إلى صديقاتي اللاتي قاسمنني لحظات الحياة: آية، وئام، لبيبة، هاجر، وشهد.

إلى زميلي في البحث **عصام بوناب** وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني ونسال الله أن يجعله نبراسا لكل طالب.

**– درصاف –**

# إهداء

ما أجمل أن يجود المرء بأعلى ما لديه والأجمل أن يهدي الغالي للأغلى

هذه ثمرة نجاحي وجهدي هدية أهديها إلى والدي الغالي حفظه الله **بوناب رابح**

إلى أمي العزيزة أطال الله عمرها **زهية قيراطي**.

جميع إخواني وأخواتي وأبنائهم

إلى أصدقائي.

وزميلتي في البحث: **درصاف كلاعي**.

والى كل من ساندني في هذا العمل ونسأل الله أن يبقى مرجعا نافعا للجميع.

**– عصام –**

# مقدّمة

تستمد اللغة العربية قداستها وسيرورتها في الحياة من ارتباطها بالقرآن الكريم؛ وهو ما يعد أعظم الأسباب لحفظها من الزوال على مر العصور.إلا أن واقع هذه اللغة واستعمالها على ألسنة أبنائها اليوم يرزح تحت الضعف والهوان، وذلك لعدة عوامل اجتماعية وثقافية ومعرفية؛لعل أهمها على الإطلاق الازدواجية اللغوية في استعمال اللغة العربية بين مستويين؛(مستوى فصيح معياري، ومستوى لهجي عامي) وما ظهر في الساحة الثقافية من تنظير لها وإحلالها محل الفصحى كالإعلام، والتعليم، والكتابات الأدبية...؛ وهذا بدعوى جمودها وقصورها، وكذلك عدم قدرتها على مسايرة الركب الحضاري...، ورغم أن هذه الدعاوى لم ولن تبلغ أقصى غايتها إلا أنها قطعت شوطا معتبرا في ذلك.

ولعل أهم مجال يجسد لنا مجال تعليمها؛ وهو ميدان هذه الدراسة الذي شاع فيه استعمال العامي في واقعنا المعاصر، وهي مشكلة يعاني منها التعليم الجزائري لاسيما معلمي الطور الابتدائي، وهذا لأن هذا الطور يعد الركيزة الأساسية في التعليم، ولما كان لاستعمال العامية في المدرسة الجزائرية آثار وخيمة في عمليه التعليم والتعلم، وقع اختيارنا لهذا الموضوع وجاء بحثنا موسوما بـ:"**لغة الطفل في المدرسة الجزائرية بين الفصيح والعامي. دراسة وصفية لنماذج في التعبير الكتابي للسنة الخامسة ابتدائي** ؛ تقصيا لأسباب المشكلة وما ينجم عنها من آثار في تعليم اللغة العربية وتعلمها، وسبل علاجها.

وانطلق بحثنا من تساؤل رئيس هو؛ هل للغة الطفل تأثيرا سلبيا في عمليه التعلم، وما مدى انعكاس العامية على مستوى التحصيل العلمي؟. وتفرعت عن هذه الإشكالية تساؤلات فرعية أهمها:

- ما الأسباب التي تؤدي بالطفل إلى استعمال اللهجة في المدرسة؟.
- هل يجد الطفل صعوبة في تلقي المعرفة باللغة العربية الفصحى؟.
- ما الآثار الناجمة عن استعمال العامية في اكتساب مهارة الكتابة؟.
- كيف يبرز تأثير العامية في مستويات لغة التعبير الكتابي؟.

واختيارنا للموضوع لم يكن محض صدفة وإنما انطلاقا من أسباب ذاتية وموضوعية، حفزتنا لمعالجته. أولها رغبتنا الجامحة في الإسهام بمعالجه قضايا تعليمية اللغة في واقعنا التربوي، أما الأسباب الموضوعية فنذكر منها:

- الصعوبات التي يتلقاها التلاميذ في الإنتاج الكتابي.
- شيوع العامية في العملية التعليمية ببلادنا لاسيما في الطور الابتدائي.
- تأثر الأنشطة التعليمية بالعامية؛ ويأتي في صدارتها نشاط الكتابة.
- ضعف مردود نشاط التعبير الكتابي لدى متعلمي الطور الابتدائي.

أما اختيارنا للسنة الخامسة ابتدائي فيرجع إلى كونها السنة المفصلية التي تشكل حصيلة لما مضى من مسار التعلم الأولي للطفل ومقدمة لما يأتي في الطور المتوسط. وجاء بحثنا ليحمل أهدافا يرومها أجلّها:

- معرفه مدى استعمال اللغة العربية الفصحى من قبل المتعلم والمعلم.
- التعرف على أهم الأخطاء اللغوية التي يقع فيها المتعلم في إنتاجه الكتابي.

ونخص بذكر دراسات سابقة منها:كتابي نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، وعلم اللغة (لعبد الواحد وافي)، وأيضا كتاب لغة الطفل للكاتب (شاكر عبد العظيم) ، وكتاب النمو اللغوي والمعرفي للطفل للكاتب : (أديب عبد الله محمد نوايسية وامام طه.)

وقد سلكنا في هذا البحث المنهج الوصفي الذي يتلاءم مع طبيعة موضوعنا؛ ليتم من خلاله عرض المفاهيم الاصطلاحية الواردة في المدخل الاصطلاحي، ثم انتقلنا إلى الجانب النظري للدراسة بعنوان" لغة الطفل في المدرسة الجزائرية بين الفصيح والعامي" حيث عرضنا المعلومات الخاصة بموضوع البحث، أما الجانب التطبيقي جاء بعنوان" التعبير الكتابي في المدرسة الجزائرية بين الفصيح والعامي"حيث استعنّا بآلية التحليل لدراسة النماذج المختارة. ثم قمنا في الأخير باستخلاص النتائج المتوصل إليها.

وقد جاء بحثنا وفق الهيكل الآتي؛ مقدمة، فمدخل اصطلاحي، ثم فصل نظري، ويليه فصل تطبيقي، فخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات وملحق.

- **مقدمة** تضمنت طرح الإشكالية، والأسباب الدافعة لاختيار الموضوع، وأهداف البحث، والمنهج المتبع في الدراسة بالإضافة إلى الإشارة إلى بعض المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها وأبرز الصعوبات التي واجهتنا.

- **مدخل** تناولنا فيه قراءة مصطلحات البحث،أولا "مفهوم الطفل "، وثانيا اصطلاحا "الفصيح، والعامي" في اللغة والاصطلاح، "التعبير لغة واصطلاحا" "وأخيرا الكتابة لغة واصطلاحا".

- **فصل أول**؛ وهو الفصل النظري ويحمل عنوان:"**لغة الطفل في المدرسة الجزائرية بين الفصيح والعامي دراسة نظرية**" ويضم مبحثين:المبحث الأول حول لغة الطفل وعرضنا فيها نشأة اللغة عند الطفل وعلاقة لغة الطفل بالمدرسة الجزائرية وبالفصحى والعامية، كما تناولنا في المبحث الثاني:" التعبير الكتابي" إذ تناولنا فيه مفهوم التعبير الكتابي، وأهميته، وأهدافه، وأهم خصائصه.

- **فصل ثان**؛ وهو فصل تطبيقي يحمل عنوان:**التعبير الكتابي في المدرسة الجزائرية بين الفصيح والعامي دراسة تطبيقية**"؛ ويضم ثلاثة مباحث؛المبحث الأول حول الدراسة الميدانية إذ تناولنا فيه منهج الدراسة ومجالها وأخيرا أدوات الدراسة وخُصص المبحث الثاني للحديث عن تعليم التعبير الكتابي في السنة الخامسة ابتدائي؛ وقد تضمن طريقة تدريس التعبير الكتابي،ومنهجيته، وطريقة تقويمه،أما المبحث الثالث فخصص للغة التعبير الكتابي بين الفصيح والعامي إذ ضم لغة المعلم والمتعلم وتحليل رأي كل منهما حول استعمال الفصحى والعامية في إنجاز التعبير، وفي الأخير قمنا بتحليل وثائق التعبير الكتابي وفق مستويات الدرس اللغوي .

- **خاتمة** دوّنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا .

بالنسبة للمصادر والمراجع التي استنادنا إليها فقد ارتكز بحثنا على عدة كتب؛ كانت أغلبها حديثة،يتصدرها:كتاب نشأة اللغة عند الإنسان والطفل للدكتور علي عبد الواحد الوافي،وطرائق تدريس اللغة العربية لحسين عبد الحليم شعيب،ولغة الطفل للشاعر عبد العظيم، وأثناء إعدادنا

للبحث اعترضتنا صعوبات نوجزها في: طبيعة الموضوع؛ فهو بحاجه إلى بحث عميق في مدى زمن كبير، هذا إلى جانب صعوبة قراءة بعض التعابير (رداءة الخط )، وصعوبة تشخيص عملية تقويم التعابير وتحليلها، ومع ذلك حاولنا بفضل الله تعالى تخطي هذه الصعوبات.

ولا يسعنا في الأخير واقتداء بقوله تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾[ إبراهيم:07]إلا أن نتوجه بالحمد لله عز وجل الذي وفقنا إلى إكمال هذا البحث. ونتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير للأستاذ المشرف "**إبراهيم براهمي**" الذي كان خير عون في إنجازه فله منا كل العرفان والامتنان، ثم إلى كل أساتذتنا في قسم اللغة والأدب العربي. وكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد. وأخيرا نسأل الله أن يجعل هذا البحث فاتحة خير لبحوث قادمة وأن يسدد ما طرحنا فيه للانتفاع به.

والله المستعان

# مـدخـل

## تحديدات اصطلاحية

**أولا. مفهوم الطفل:**

أ. **لغة:**يعرف ابن منظور الطفل في معجمه بأنه «الطِّفْلُ وَالْطِفْلةُ: الصَّغِيرَانِ والطِفْلُ: الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَيْنَ الطِّفْلُ والطِّفْلَةُ والطُّفُولَةُ، وَطَفَلَ لَهُ، اسْتَعْمَلَهُ صَخْرُ الغَيَّ فِي الْوَعَلِ فَقَالَ: "بِهَا كَانَ طِفْلاً، ثُمَّ أَسْدَسَ وَاسْتَوَي، فَأَصْبَحَ لَهُمًا فِي لُهُوم قَرَاهِب"[1]

من خلال التعريف السالف الذكر يتضح لنا أن كلمة طفل «تُطْلَقُ عَلَى صَغِيرِ السِّنِ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ سِنَّ الرُّشْدِ ذَكَرًا كَانَ أَمْ أُنْثَى"

وقد ورد لفظ الطفل في التنزيل الحكيم لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾[النور:59]

وقال أيضا سبحانه وتعالى:﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلا﴾[ الحج:5]

**ب.اصطلاحا:**لقد تعددت التعريفات لمفهوم الطفل وكثرت الدراسات في هذا الشأن حول تحديد ماهيته وسماته الشخصية، والفترة العمرية لهذه المرحلة، ومن أبرز هذه التعريفات نذكر على سبيل التمثيل لا الحصر ما يلي:

"الطفولة أي كون الإنسان طفلا، هي المرحلة العمرية بين الرضاعة والبلوغ، وفي علم النفس التنموي تقسم الطفولة إلى مراحل النمو التالية:

- الطفل الصغير(تعلم المشي).
- الطفولة المبكرة(مرحلة اللعب).
- طفولة متوسطة(سن المدرسة).
- (ما قبل البلوغ).[2]

تعبر الطفولة عن المرحلة العمرية التي تميز بها الطفل منذ ولادته حتى البلوغ، بحيث يكون صبيا ولم يبلغ بعد سن الرشد. كما تتفق معظم التعريفات على أن الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثانية عشرة

1- لسان العرب،- ابن منظور، دار صادر، ط3، بيروت، لبنان، مجلد11، ص401،{مادة الطفل}.

2- الطفولة،(د، مؤلف)، 24 مارس 2023، من خلال الرابط http://ar.m.wikipedia.org

من عمره، ولم يبلغ سن الرشد، وهي المرحلة العمرية الأولى من حياة الطفل التي تبدأ من مرحلة الولادة، وقد عبرت آيات القرآن الكريم عن هذه الفترة التي يمر بها الإنسان، إذ يعتمد الطفل هنا على المحيطين به كالوالدين والأشقاء، وتستمر هذه الحالة حتى البلوغ.[1]

إذا فجل التعريفات تتفق على أن مصطلح الطفل يطلق عادة على الإنسان منذ ولادته، ويتم خلال هذه الفترة التعرف على الناس واكتساب المعارف والعادات والصفات التي يتصف بها من حوله، وتعد هذه المرحلة أهم مرحلة في حياة الإنسان لتأثيرها على المراحل العمرية التي تليها.

**ثانيا. مفهوم الفصحى:**

أ. **لغة:**يعرفها ابن منظور في معجمه لسان العرب: فَصَحَ الفَصَاحَةُ، البَيَانُ، فَصُحَ الرَّجُلُ فَصَاحَةً، فَهُوَ فَصِيحٌ مِنْ قَوْمٍ فُصَحَاءَ وفِصَاحٍ وفُصْحٍ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: "كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الِاسْمَ نَحْوَ قَضِيبٍ وقُضُبٍ، امْرَأَةٌ فَصِيحَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ فِصَاحٍ وفَصَائِحَ. نَقُولُ رَجُلٌ فَصِيحٌ أَيْ بَلِيغٌ وَلِسَانٌ فَصِيحٌ أَيْ طَلْقٌ."[2]

الفصاحة هي الكلام البليغ الطلق السليم.

ويعرفها أيضا إبراهيم مصطفى في معجمه الوسيط بقوله عن الفصحى بأنها"الفَصِيحُ: يُقَالُ رَجُلٌ فَصِيحٌ يُحْسِنُ البَيَانَ وَيُمَيِّزُ مِنْ رَدِيئِهِ، وَكَلَامٌ فَصِيحٌ وَاضِحٌ يُدْرِكُ السَّمْعُ حَسَنَهُ وَالْعَقْلُ دِقَّتَهُ، وَلِسَانٌ فَصِيحٌ: طَلِق يُعِينُ صَاحِبَهُ عَلَى إِجَادَةِ التَّعْبِيرِ."[3]

من خلال ما تم ذكره من تعاريف لغوية عن مفهوم "الفصحى"فإنها تصب كلها في مصب واحد، إذ إنها تعني الكلام الجيد الطليق، وكلام فصيح الكلام الذي نميز جيده من رديئه، وبالتالي فالفصاحة تعني إجادة التعبير وحسن استخدامه.

1- بنظر: المسؤولية الجنائية للطفل، نهلة سعد عبد العزيز، دار الفكر، ط1، مصر، ن مج، (د،ج)، ص24.

2- لسان العرب،ابن منظور، دار صادر، 1997، بيروت، مج2 (د،ج)، ص544.

3- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرين، دار الدعوة، ط1، تركيا، (د، مج)، ج1، ص560.

**ب.اصطلاحا:** هي مهارة من المهارات التي يكتسبها الإنسان-صغيرا أو كبيرا- عن طريق الممارسة والمران كالسباحة والقيادة وغيرها من المهارات، وفيها من أساليب التعبير التي تعجز العامية عن الإتيان بمثلها، لذلك ينبغي أن تتم العملية التعليمية وفق أحكام لغة القرآن والدين الحنيف."[1]

تعد الفصحى مهارة يكتسبها الإنسان صغيرا كان أو كبيرا مثلها مثل أي مهارة وتتطور عن طريق المران، وهي مأخوذة من لغة الذكر الحكيم والتي تعجز أي لغة أو لهجة أخرى عن الإتيان بمثلها.

"واللغة الفصحى هي التي توافق المشهور من كلام العرب، وسلمت من اللحن والإبهام وسوء الفهم، وهي اللغة التي تشمل على نظام لربط الكلمات بعضها ببعض، وفقا لمقتضيات دلالتها العقلية التي تتضمنها فواعد النحو، فيمكننا بالشكل الأيسر والأفضل من التعبير عن المعاني، في سياق واحد وهو الطابع المعياري الصارم للغة الفصحى، فهي التي تخضع لقواعد الإعراب الشكلية، وتتحكم فيها الموازين الصرفية والصوتية[2]."

يتضح لنا من خلال ما سبق ذكره عن تعريف الفصحى أنها تلك اللغة السليمة الخالية من كل عيب، ولم يخالطها لفظ عامي أو أعجمي، من أرقى صورها "القرآن الكريم" الذي يعجز عن الإتيان بمثله، وكذلك نجد الفصحى في الحديث الشريف والشعر الجاهلي ونثره في العصور الزاهرة للعرب والمسلمين.

**ثالثا. مفهوم العامية:**

أ. **لغة:**يعرفها ابن منظور في معجمه لسان العرب بأنها:"وَالعَامَّةُ: خِلاَفُ الخَاصَّةِ، قَالَ تَغْلَبْ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَعُمُّ بِالبَشَرِ. والعَمَمَ: العَامَّةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، قَالَ رُؤْبَةَ: أَنْتَ رَبِيعُ الأَقْرَبِينَ والعَمَمُ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ عُمِّيٌّ وَرَجُلٌ قُصْرِيٌّ، فَهِيَ العَامُ وَالقُصْرِي الخَاصُّ."[3]

العَامِيَّةُ خِلاَفُ الخَاصَةِ، وَهِيَ مَا نَطَقَ بِهِ العَامَةُ عَلَى غَيْرِ سُنَنِ كَلاَمِ العَرَبِ.

---

1- العربية بين التغريب والتهويد،فهد خليل زايد، دار يافا العلمية، (د،ط)، 2002، الأردن، (د، مج)، (د،ج)، ص100.

2- تعليمية اللغة العربية بين الفصحى والعامية في المدرسة الجزائرية، كروم لخضر وبن شنتوح عامر، ط11، افريل 2023، منخلال الرابط :http//www.theses-algerie.com

3- لسان العرب،ابن منظور، دار صادر، ط3، 1994، بيروت، لبنان، مج11، ص426.

وعرفها أيضا إبراهيم مصطفى في معجمه الوسيط:"(العَامَةُ) مِنَ النَّاسِ–وَخِلاَفُ الخَاصِ–(ج) عَوَامٍ، وَيُقَالُ جَاءَ القَوْمُ عَامَةً: جَمِيعًا،(العَامِيُّ) الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ العَامَّةُ، وَمِنَ الْكَلَامِ مَا نَطَقَ بِهِ الْعَامَةُ مِنْ غَيرِ سُنَنِ الكَلَامِ العَرَبِيِّ."[1]

يتبين لنا من خلال ما تم ذكره أن العامية ألفاظ واستعمالات يكثر تداولها على ألسنة أناس وهي عبارة عن تحريف للألفاظ الفصيحة وتشويه لمعانيها.

وعرفها أيضا جبران مسعود في معجمه الرائد بأنها:"عَامِيَّةٌ -1- مِنَ اللُّغَاتِ أَوْ اللَّهَجَاتِ: مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ عَامَةُ النَّاسِ-2- حَرَكَةٌ أَوْ ثَوْرَةٌ يَقُومُ بِهَا الشَّعْبُ ضِدَّ السُلُطَاتِ الحَاكِمَةِ لِلْحُصُولِ عَلَى حُقُوقِهِ."[2]

إذا فالعامية هي ضد الكلام الفصيح، إذ تصنف العامية ضمن اللهجات المنحرفة عن الكلام الفصيح والتي نجدها عند العامة من الناس دون الخاصة.

**ب.اصطلاحا:**"اللهجة هي اللغة عند علماء العربية القدماء ،فلغة تميم ولغة هذيل ولغة طي التي جاءت في المعجمات العربية لا يريدون بها سوى ما تعنيه كلمة (اللهجة)، كما أطلق على اللهجة لفظ"اللحن"، وفي هذا قال أحد الأعراب: ليس هذا لحن ولا لحن قومي، كما أطلق على اللهجة لفظ اللحن، قال أحد الأعراب(ليس هذا لحني ولا لحن قومي)"[3]

استخدم مفهوم اللهجة قديما بمعنى اللغة واللهجة هي العامية من الكلام أي "اللحن" والذي هو خلاف الفصحى، على الرغم من أن العامية استمدت معظم ألفاظها وتعابيرها من اللغة العربية، إلا أن هناك تباين كبير بين الكلام العامي والفصيح من حيث بنية الكلمات وتراكيب الجمل.

ولا شك أن العامية تميل الى التبسيط وخاصة في القواعد، لكن هذا التبسيط يتماشى مع القدرة على التعبير ويتناسب طرديا مع تضييق الآفاق لا توسيعها. كذلك فإن العامية قاهرة على أن

1- معجم الوسيط،إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة، ط1، تركيا،(دن،مج)، ج1، ص299.

2- معجم ألف بائي في اللغة والإعلام،الرائد، دار العلم للملايين، ط3، 2005، بيروت، لبنان، (دن،مج)، ص593.

3- علم اللغة،حاتم صالح الضامن، جامعة بغداد، كلية الآداب، (د،ط)، 1989، بغداد، (دن، مج)، (د،ج)، ص32.

تفي بالتعبير عن الأمور الثقافية والفلسفية والفكرية، وعلى المتكلم في هذه الحال العودة إلى اللغة الفصحى إذا أراد التعبير بشكل دقيق.[1]

وفي ضوء ما تقدم من تعريف اصطلاحي للغة العامية، فإن معناها العام هي تلك اللغة البسيطة بمفرداتها وعباراتها وبعيدة عن كل القواعد التي تربط العربية، وبالتالي يسهل استعمالها في الحديث اليومي وبين العامة من الناس، وهي ما يرادف مصطلح(اللهجة أو الدارجة) عند اللغويين العرب القدماء منهم والمحدثين.

**رابعا. مفهوم التعبير:**

**أ.لغة:**عَبَرَّ، عَبَرَ عَنْ يُعَبِّرُ تَعْبِيْرًا، فَهُوَ مُعَبَرْ، وَالْمَفْعُولُ مُعَبَّرْ. عَبَّرَ الرُّؤْيَا أَوْ الحُلْمَ: عَبَّرَهُمَا: فَسَّرَهُمَا وَأَخْبَرَ بِآخَرَ مَايَؤُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهُمَا؟، عَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ: أَوْضَحَ: بَيَّنَ بِالْكَلاَمِ أَوْ غَيْرِهِ مَا يَدُورُ فِي نَفْسِهِ "لِسَانُهُ مُعَبِّرٌ عَنْ ضَمِيرِهِ، عَبَّرَ عَنْ عَوَاطِفِهِ."[2]

التعبير هو التفسير والإخبار عن شيء ما. وهو كذلك الإيضاح عما يختلج النفس الإنسانية.

"تعبير{مفرد} جمعه تعبيرات (لغير المصدر) وتعابير (لغير المصدر):

-مصدر عبر عن قول، أسلوب"تعبير جميل/موفق هذا الرجل يحس التعبير عن نفسه."[3]

إذا فالمادة اللغوية (ع-ب-ر) تعني الإفصاح والإيضاح والتفسير عما يدور في النفس، من عواطف ومشاعر وأفكار، واللسان هو أداة التعبير.

كما وردت كلمة تعبير في القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾.[يوسف: 43]. وهنا فسر الشعراوي معنى الآية الكريمة أن العبارة مشتقة من عبور النهر، فمعنى عبرت النهر أي بلغت شاطئه، فعابر الرؤيا يعبر بما يؤول إليه أمرها.

إذا فالتعبير هو الإفصاح والإخبار عما يدور في النفس.

---

1- ينظر: ازدواجية اللغة، محمد راجي الزغلول، مجلة المورد، الأردن، ع2، مج14، 1985، ص24.

2- معجم اللغة العربية المعاصرة،أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط1، 2008، مصر، (دن،مج)، (دن،ج)، ص1450.

3- ينظر: تفسير خواطر محمد متولي الشعراوي،(د، مؤلف)، من خلال الرابط.https://www.alro7.net

**ب. اصطلاحا:** يعرف التعبير اصطلاحا على أنه إفصاح المرء بالحديث أو الكتابة عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره وأفكاره ومعانيه بعبارات، فالتعبير أهم الوسائل للتفاهم والتواصل بين الناس، ففيها تعرض الأفكار والأحاسيس، إذا فهو أداة إفصاح وبوح.[1]

فالتعبير أحد أنواع الإفصاح عن المشاعر والأفكار والتجارب. فهو بذلك يعد وسيلة مهمة للتواصل والاتصال بين الناس، وبالتالي فهو أداة إبانة وإفصاح.

ويعرف كذلك بأنه"إمكانية الفرد التعبير عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره في وضوح وتسلسل، بحيث يتمكن القارئ أو السامع من الوصول إلى ما يريده الكاتب أو المتحدث بيسر، كما أنه الطريق التي يصوغ بها الفرد أفكاره وحاجاته وما يطلب صياغته بأسلوب في الشكل الصحيح والمضمون."[2]

من خلال ماسبقيتضح لنا أن التعبير أداة لإبانة عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس، وإفصاح عن تجارب وخبرات حياتية شفاهية كانت أم كتابية.[3]

**خامسا. مفهوم الكتابة:**

أ. **لغة:**"**كَتَبَ**: الكتابُ: معروف، والجمع كتبٌ، وكَتَبُ. كَتَبَ الشيءُ يَكْتُبُهُ، كتبًا وكتابًا وكتابةً، وكتبهُ: خطّهُ.

**وقيل كَتَبَهُ خَطَّهُ**: واكْتَتَبَهُ: استملاه، وكذلك اِسْتَكْتَبَهُ، وأَكْتَبَهُ: كَتَبَهُ، واكْتَتَبْتُهُ، اِسْتَكْتَبْتُهُ."[4]بمعنى خطه ونسحه.

"كَتَبَ/كَتَبَ إلى/كَتَبَفي/كَتَبَل يَكْتُبْ، كِتَابَةً وَكِتابًا وكَتْبًا، فهو كاتب، والمفعول مكتوب(للمتعدي)كَتَبَ المخطوط ونحوه، نسخه، خطه، "كَتَبَ رسالة".[5]

---

1- بنظر: الانسجام النصي في التعبير الكتابي-دراسة في اللسانيات النصية ، بهية بلعربي، ص38.

2- تعليمية التعبير الكتابي في المرحلة الأولى من التعليم –السنة الخامسة أنموذجا- خديجة بن أوذينة ومباركة خمقاني، ص614.

3- ينظر: تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها، رام الله، ص2108.

4- لسان العرب، أبي الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظورالإفريقي المصري، دار صادر، ط1، بيروت، لبنان،(د، مج)،ج1، ص698.

5- معجم اللغة المعاصرة، أحمد مختار عمر، ص1901.

يظهر من خلال التعريفين السابقين أن المادة اللغوية(ك-ت-ب)تعني الخط، فمعنى كَتَبَأي خَطَّ نَسخهُ.

كما وردت لفظة كتابة في القرآن الكريم في عدة مواضع نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر: منها:﴿وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ [البقرة: 282]، ﴿فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ﴾[البقرة: 79]

إذا فكل التعاريف تحيل على معنى واحد للفظ"كتب"ومنه جاءت الكتابة والكتاب وكاتب ومكتوب...

**ب. اصطلاحا:**

تدل الكتابة على جمع الحروف ورسمها، وهي تصور الألفاظ الدالة على المعنى المراد، وهي ترميز للغة المنطوقة في شكل خطي على الورق وعلى غير الورق، وتدرك هذه الآثار الخطية للحروف بصريا، فتركب لتشكل لنا كلمات تبعا للنظام الخطي لأي لغة، والكلمات تشكل جملا، والجمل مجتمعة تشكل نصا وهو ما يعنى به التركيب".[1]فالكتابة إذا ترميز للكلام المنطوق على شكل كلمات وعبارات لتشكل لنا في الأخير نصا يعبر عن موضوع بأسلوب وأفكار منظمة.

وهي أيضا التقنية التي تشكل النشاط الفكري للإنسان، كما أنها من أهم أنماط النشاط اللغوي على الإطلاق، فتمثل الكتابة نظرا لأهميتها مكانة رفيعة، كيف لا وهي الوسيلة التي جمع بها القرآن الكريم وحفظت بها الألسن والآثار.[2]

إذا فالكتابة هي إعادة رسم وترميز للغة المنطوقة على شكل خطوط مكتوبة على الورق أو غيره، يدعمها إدراك بصري، بعبارة أحرى هي تصور للحروف المكتوبة الدالة على المعاني الموجودة في الذهن، وبالتالي فهي أداة ناقلة لأفكار الكاتب ومشاركة آرائه ومشاعره لمن حوله فهي طريقة قضاء الحاجات.

1- ينظر: الانسجام النصي في التعبير الكتابي-دراسة اللسانيات النصي-بهية بلعربي،مرجع سابق، ص37.

2- ينظر: عبد السلام يوسف الجعافرة، الكتابة الوظيفية، دار الخليج، ط1، عمان، الأردن، (د، مج)، (د، ج)، ص27.

# فصل أول

## لغة الطفل في المدرسة الجزائرية بين الفصيح والعامي

## دراسة نظرية

- **لغة الطفل**
- **العوامل الاجتماعية وتأثيرها في لغة الطفل**
- **ماهية التعبير الكتابي وأهميته**
- **أهداف تدريس نشاط التعبير الكتابي**
- **التعبير الكتابي خصائصه ومهاراته**

## أولا: لغة الطفل

### 1. نشأة اللغة عند الطفل

تعد اللغة ظاهرة من مظاهر النور المعرفي والتطور العاطفي لدى الكائن البشري، فهي بمثابة الوسيط بين الإنسان وبيئته الاجتماعية، فمن خلالها يحدث التواصل والاتصال بين الأفراد،تلبية لحاجاتهم ورغباتهم اليومية."يبدأ الوليد البشري حياته بإصدار أصوات عشوائية غير متمايزة، ومع تقدمه في السن تطور لغته، وتزداد تعقيدا بحيث يستطيع التواصل مع الآخرين، ويتفاعل معهم مستخدما الكلام، وينصت إلى كلامهم ويستجيب لهم."[1]

إن أول مراحل نشأة اللغة عند الطفل تكون بإصدار أصوات عشوائية مبهمة وهي السبيل الأول الذي يتعلم به الطفل اللغة ويفهمها، وكلما تقدم في السن زادت لغته تعقيدا، بحيث تصبح له المقدرة على التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم عن طريق التقليد اللغوي والمحاكاة. وإن لغة الطفل في هذه المرحلة العمرية عبارة عن أصوات غير مفهومة يطلق عليها باللغة اللفظية أو اللغة الاستقبالية، حيث أنها تنم عن قدرة الطفل على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها، وهي المرحلة التي يمر بها منذ ولادته إلى أن يبلغ الشهر السادس تقريبا.[2]

إن لغة الطفل منذ ولادته إلى غاية بلوغه الشهر السادس عبارة عن أصوات غير مفهومة، فهو يعبر عن انفعاله بالبكاء والصراخ عند شعوره بالألم والجوع والضحك...وهام جرا.وبالتالي فنشأة اللغة عند الطفل ترجع إلى أنواع الأصوات الآتية:

أ. **الأصوات الوجدانية أو أصوات التعبير عن الانفعالات:**"وهي الأصوات الفطرية التي تصدر من الطفل في أثناء تلبسه بحالة انفعالية، كالأصوات التي تصدر منه في حالات الخوف والألم والجوع والفرح والغضب والسرور والدهشة، كالبكاء والضحك ومختلف أنواع الصراخ الوجداني"[3]

---

1- لغة الطفل: درسة تطبيقية على أطفال الرياض في المرحلة الابتدائية، محمد مصطفى أحمد يونس، جامعة الفيوم،2010، ص13

2- ينظر: النمو اللغوي والمعرفي للطفل، أديب عبد الله محمد النواسيه وإيمان طه طايع القطاونة، دار الإعصار الإعلامي،ط1، 2013، عمان،(د،مج)، (د،ج)، ص21.

3- نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، عبد الواحد الوافي، دار الفكر العربي، 1947، القاهرة، مصر، د مج، دج، ص119.

إن هذا النوع فطري عند الأطفال، ويصدر منه بشكل لا إرادي وبدون سابق تجربة ولا تقليد ، ويكون نتيجة إثارة الحالات الجسمية و النفسية القائمة على روابط طبيعية تربط كُلاّ من أعضاء الصوت والحالات الشعورية للطفل، فمثلا صراخه يدل على شعوره بالجوع والألم، وبكاؤه كذلك على حالة شعورية يعيشها داخليا تترجم عن طريق أصوات مبهمة غير مفهومة تشبه عادةً صوت الحيوانات.

"ويصحب هنا انفعالات الطفل كذلك طائفة من المظاهر الجسمية المرئية كصفرة الوجه وحمرته ووقوف شعر الرأس وضيق الحدقة واتساعها وفتح الفم وانقباض عضلات الوجه وانبساطها وتفتح الأسارير وانكماشها."[1]

إن هذه الانفعالات الجسمية قائمة على نفس الأسس الطبيعية القائمة عليها الأصوات الوجدانية، والتي تصدر أصوات بلا إرادة وبدون سابق تجريب وتعليم.

**ب.الأصوات الوجدانية الإرادية**

وهي نفس أصوات النوع الأول، لكن تختلف كونها تحدث بمحض إرادته وتعبيرا عن رغبته بفعل شيء معين، ويمكن وصفها أنها أصوات منبئة عن أغراض ورغبات الطفل.

"هذه الأصوات الوجدانية الإرادية مرتبطة بتطور أعضاء النطق من جهة، ونمو الإحساس والشعور من جهة أخرى، وهي تناظر حياة الطفل عندما يصدر لأصوات مقترنة ببعض الإشارات المنبئة عن احتياجاته، وهي تشبه أصوات الحيوانات الدالة على شعوره بالخوف أو بالقلق أو الاضطراب أو الحب أو النفور، وعلى شعوره بالحاجة إلى المعونة."[2]

إن الأصوات الشائعة التي يصدرها الأطفال كلها متشابهة لأنها ذات أصل فيزيولوجي واحد، والأم هي المستجيب الأول لهذه الأصوات والمصدر الأول لفهم الطفل، وهذا ميول فطري عند الإنسان.

1- نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، عبد الواحد الوافي، مرجع سابق، ص 119

2- الأصوات اللغوية، إبراهيم أنس، مكتبة الآنجو المصرية، د،ط، 1961، القاهرة، مصر، دمج، ،دج، ص42.

"إن الطفل يصيح ويصدر أصواته المعهودة كما يفعل كل حيوان ذي صوت، وتستجيب أمه له، ومن المعقول أن نفترض أن نطق الصيحات والاستجابة لها، ميولات فطرية فينا كما في الحيوانات الأخرى."[1]

إذا فالأصوات التي يصدرها الطفل في هذه المرحلة تكون مقرونة بالإرادة ويحدثها عمدا ليرغم الكبار على تحقيق رغباته وكل احتياجاته، إذ تعد هذه الأخيرة مطلبا من مطالبه وترجمة ميولاته.

"فتراه مثلا يتعمد البكاء والصراخ أو يتمادى فيها بشكل إرادي حتى تحمله مربيته وترضعه."[2]

وبالتالي يمكن القول أن سلوك الطفل لا يتعدى من سلوك عشوائي إلى سلوك مقنن ومقصود.

**ج. أصوات الإثارة السمعية:**

وهي ايضا أصوات فطرية يحدثها الطفل في الاشهر الأولى من ولادته وكأنها محاكاة لما يسمعه من العالم الخارجي، فمثلا نجده يبكي بكاء شخص آخر وهي نوع من العدوى السمعية لدى الأطفال عامة، إذ أن الطفل وهو يستمع إلى الأصوات فهو يميز بين الأصوات البشرية والأصوات الأخرى فيحاول تقليده ليجذب الانتباه له.[3]

إذا فأصوات الإثارة السمعية ماهي إلا أصوات مبهمة غير مفهومة يصدرها الطفل، وهي مثل الأصوات السابقة لها.

**د. أصوات التمرينات النطقية أو اللّعب اللفظي:**

"يظهر الطفل حوالي الشهر الخامس ميلاً فطرياً للّعب بالأصوات وتمرين أعضاء النطق، فيقضي فترات طويلة من وقته في إخراج أصوات متنوعة عارية عن الدلالة وعن قصد التعبير، وينظم هذا النوع جميع الأصوات المدية والمقطعية(حروف اللين والحروف الساكنة)التي يمكن أن تلفظها أعضاء النطق الإنساني."[4]

1- اللغة في المجتمع،م.ملويس، تر: تمام حسان، دار إحياء الكتب العربية، دط، ص34.

2- نشأة اللغة عند الطفل والإنسان،علي عبد الواحد الوفي، ص117.

3- ينظر: لغة الطفل، شاكر عبد العظيم، شركة سفير، دط، القاهرة، مصر، د،مج، دج، ص22.

4- نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، عبد الواحد الوافي، ص-ص 119-120.

يجدر الذكر هنا أن هذه الأصوات التي يستخدمها الأطفال في هذه المرحلة عبارة عن تدريب أعضاء النطق لديهم، فلا يرمي الطفل من وراء هذه الأصوات إلى محاكاة أو تعبير.

"وفي الشهر الخامس يبدأ بجمع صوتين إلى بعضهما، آه، غو، وفي الشهر السادس يبدأ يلفظ بعض الحروف الساكنة مثل مْ، نْ، بْ، كْ، دْ، تْ."[1]

يتضح جليا هنا أن الطفل في هذه المرحلة يتلفظ بأصوات خاصة بلفظة بلدهم،(لغتهم الأم)، فالطفل العربي الذي يتلفظ بالحروف العربية نجد ما يقابلها من أصوات بأحرف أجنبية في بلدان أخرى كالتي يرمز إليها في الفرنسية بهذه الحروف s,v, p, k, e,o

**هـ. الأصوات التي يحاكي بها الطفل أصوات الأشياء والحيوانات:**

هزيز الرياح، حفيف الشجر، خرير المياه، جعجعة الرحى، صياح الديك، هديل الحمام، نعيق الغراب، وتعتمد هذه الأصوات على استعداد فطري عند الطفل، وهو غريزة المحاكاة والتقليد، لكن إصدارها يكوم بشكل إرادي إذ يرمي الطفل من وراءها الى غايات معينة فتارةً نجده يتلذذ بالمحاكاة، وتارةً أخرى نجده يعمل على إثبات قدرته على تقليد صوت الحيوانات أو صوت الطبيعة.[2]

كون الطفل يعيش في بيئة طبيعية فملزوم عليه أن يحاكي كل ما يحيط به من أصوات صادرة عن الطبيعة أو الحيوانات أو أي شيء يصدر الصوت.

**و. الأصوات المركبة ذات المقاطع والدلالات الوضعية التي تتكون منها اللغة**

(وهذا النوع من الأصوات يأخذه الطفل من المحيطين به لطريق التقليد ويندفع إليه تحت تأثير ميله الفطري إلى المحاكاة، ولكنه مع ذلك إرادي في تكوينه واستخدامه، أما فيما يتعلق بتكونه، فهو لا يصدر من الطفل بشكل آلي كما تصدر أصواته الوجدانية بل يبذل في إصداره إصلاح خطأه وتكملة نقصه وجعله مطابقا للصوت الذي يحاكيه).[3]

1- التطور الطبيعي للكلام عند الطفل أسباب تأخره، نبيلة غنبرة، مجلة الفضيل، السعودية، ع69، د مج، 1983، ص128.

2- ينظر: نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، عبد الواحد الوافي، ص122.

3- علم اللغة،عبد الواحد الوافي، نهضة مصر، ط9، 2004، القاهرة، مصر، د مج، دن ج، ص127.

إن التقليد عند الطفل هو محور عملية اكتساب اللغة عنده، فيقلد كل ما يسمعه وكل من يسمعه، ويبقى يكرر العملية حتى ينطق كلمات سليمة مفهومة.

الطفل يحاكي في بادئ الأمر الكلمات التي يسمعها محاكاة خاطئة ولا يزال يصلح من فاسد نطقه شيئا فشيئا مستعينا بالتكرير ومعتمدا على مجهوده الإرادي، ومستفيدا من تجاربه حتى تستقيم له اللغة، ومن مظاهر أخطائه في هذه المرحلة نجده مثلا ينطق الكاف تاء(تتاب=كتاب، التينة=الكينة، واللام نونا(نمنة=نملة...).[1]

قد ينال هذا التعبير معظم حروف الكلمة فلا يكاد يبقي شيئا فيها له معنى واضح، وهذا بسبب إبدال أصواتها الأصلية فمثلا نجد كلمة سوتولاطة تعني شكولاطة، وكلمة حنيب تعني حليب...

هذا النوع من إبدال حروف الكلمة عن موضعها يبعدها عن معناها الأصلي، لكن كلّما كبر في السن كلّما قلت هذه الحالة لأنها حالة طبيعية يمر بها كل الأطفال على حد سواء.

**ثانيا. طبيعة لغة الطفل**

تعد نظرية المحاكاة من الأمور الضرورية في حياة الأطفال، فهم يقلدون المحيطين بهم من عبارات وجمل فيكتسب الطفل القدرة على الكلام واكتساب اللغة، إذ يتعلم الأطفال التراكيب والعبارات والأصوات وقوعد التحدث الخاصة بالثقافة التي يولدون فيها ويتأثرون بالنماذج اللغوية الموجودة في بيئاتهم المحيطة بهم.[2]

يتضح لنا مما سبق أن طبيعة اللغة عند الطفل مكتسبة من البيئة التي يعيش فيها. فالبيئة هي محور عملية الاكتساب اللغوي ومن خلال التقليد فإن الطفل يعزز اكتسابه للّغة.

إن النمو اللغوي عند الطفل يسبق النمو القرائي، فالطفل يستطيع أن يصغي إلى اللغة التي يتكلم بها من يحيطون به، وبيكون فكرة عما يقصدونه، فمرحلة الفهم تسبق مرحلة الكلام عند

1- ينظر:نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، علي عبد الواحد الوافي، مرجع سابق،ص132.

2- ينظر: تطور اللغة عند الأطفال،نبيل عبد الهادي آخرون، الأهلية،ط1،د س، عمان الأردن،د.مج، د.ج،ص92.

الطفل، والكلام مهارة من مهارات اللغة الأساسية يتعلم فيها الكلمات للتعبير عن أفكاره فهو مزيج من التفكير والإدراك والنشاط الحركي والاستعداد للكلام فطري، أما اللغة فهي مكتسبة.[1]

إن اللغة عند الطفل تسبق مرحلة القراءة، لأن الطفل أول ما يكتسبه هي اللغة من حوله، فيبدأ بالكلام للتعبير عما يختلج في نفسه من أفكار وأحاسيس...، فيكون بذلك الاستعداد للكلام فطرياً، أمّا اللغة فهي مكتسبة،فهي ملكة اختص بها الإنسان دون سائر خلق الله، فهي أهم وسيلة اتصال اجتماعي وعقلي، وأحد أهم مظاهر النمو العقلي للطفل.

إن مرحلة قبيل التدريس التي تمتد من مرحلة الرضاعة حتى دخول الطفل المدرسة يكون نمو اللغة عنده سريعا مقارنة بالمرحلة التي سبقتها، فينمو عنده اكتساب الكلمات ومهارات أخرى كالنمو لجسمي، والفيزيولوجي، والحركي...

تزداد سرعة النمو اللغوي عند الطفل كلما زاد في السن، إذ يكتسب كلمات وجملاً أكثر من ذي قبل ، فيصبح قادراً على التواصل ونطق الكلمات نطقاً صحيحاً ، فيرتبط اكتساب وتطور اللغة عند الطفل بتطور مراحل نموه ، فبعد الاكتساب اللغوي يأتي الإدراك ثم فهم من حوله و التكلم بعدها مباشرة تقليداً لما اكتسبه من بيئته.

فمن أهم مظاهر النمو اللغوي عند الطفل نجد:

- التعبير اللغوي في هذه المرحلة يكون واضحاً ودقيق التعبير و الفهم
- تحسن النطق واختفاء الكلام الطفل كاللعثمة وغيرها
- يزداد فهم كلام الآخرين ، مع إفصاح الطفل عن حاجاته وخبراته [2].

## ثالثا. العوامل الاجتماعية وتأثيرها في لغة الطفل

### أ:اللغة العربية الفصحى في المدرسة:

1- ينظر: لغة الطفل:أهمية دراستها، طبيعتها، وخصائصها، وامتسابها، ومراحل نموها وتطورها، د.مؤلف، 11 افريل 2023، من خلال الموقع http://ejournal.kopertais.orid

2- ينظر: علم نفس النّمو "الطفولة والمراهقة"، حامد عبد السّلام زهلاران، دار المعارف، (د.ط)، 1982، ص 171/161

اللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن الكريم والأدب العربي القديم شعرا كان أم نثرا ، وهي اللغة السليمة الفضلى المراعية لقواعد العربية نحوا وصرفا وبلاغة ، دون أن يمسها اللحن أو التحريف :وعليه فإن تعليمها في المدرسة الجزائرية ضرورة لا محالة كونها الوسيلة الوحيدة للرقي بمستوى لغة الخطاب لأن الفصحى لا تسمع في الحياة اليومية ولا في البيوت بل تعليمها في المدرسة، إذ أضحت اللغة الأم الثانية بعد الدارجة [1]

إن تعليم العربية الفصحى للطفل في السنوات الأولى في المدرسة صعبة نوعا ما كونه نشأ في بيئة تسودها العامية ولا أثر للفصحى في محيطه وبالتالي قد يأخذ وقتاً طويلا لتعلمها ، لأن الفصحى تستعمل في مجال ضيق جداً وهو الفصل الدراسي وفي زمن قليل ، وليس كل المدرسون ملتزمون بالفصحى في فصولهم .

تعمل المنظومة التربوية على تعليم اللغة العربية الفصحى في المدرسة كونها مركزا أساسيا في تطوير لغته وحصول الملكة اللغوية "لأن اللغة حاضنة الفكر والهوية وواسطة الاتصال والتواصل ، وقد حدد المنهاج الغايات التي يسعى إليها في تعليم اللغة العربية لأنه يهدف إلى اكتساب المتعلم أداة التواصل، وتعزيز رصيده اللغوي في محيطه الأسري والاجتماعي مع تهذيب لغة الاستعمال والتواصل والتوظيف، والمنهاج يركز على التعبير لدى المتعلم ويحسن له قدرة الاستماع، وينص المنهاج على التمكين للمكتوب وتطوير الإنتاج الكتابي"[2]

إن إثراء الرصيد اللغوي للطفل يتم من خلال تلقينه الفصحى في المدرسة، وهذا ما يعمل المنهاج على تدريبه والتركيز عليه من خلال تعليمه التعبير مشافهة وكتابة للتقليص من حجم المعجم العامي الذي اكتسبه في مرحلة ما قبل المدرسة.كما أن الكتاب المدرسي يمثل المصدر الأول للغة الفصحى، فلغة التلميذ تكمن في المقام الأول في كتابه المدرسي، ومن هنا وجب الاهتمام والعناية به

1- ينظر: تلازمة الفصحى والعامية وأثرهما في عملية تعلم اللغة العربية،خثير عيسى، -التعليم الابتدائي في الجزائر أنموذجا-مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، الجزائر، ع1، مج6، 2023، عين تموشنت، ص356.

2- تلازمية الفصحى والعامية وأثرهما في تعلم اللغة العربية، خثير عيسى، التعليم الابتدائي أنموذجا-، ص357.

لإدراك وظيفته المتمثلة في تبليغ المعارف وتطوير المكتسبات وتقويمها وتعديلها، لأنها أداة للتثقيف وحصول الملكة اللغوية.[1]

يمثل الكتاب المدرسي أحد أهم الوسائل التعليمية، فيه يحظى المتعلم على اكتساب مهارات عديدة كالقراءة والكتابة والمطالعة، كما أنه يحتوي على عدة تطبيقات مهمة لتقويم لغة الطفل إملائيا وصوتيا وصرفيا وتعبيريا، وبالتالي يصبح قادراً على استخدام الفصحى بكل يسر.

"تعد اللغة العربية إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة الابتدائية لوظائفها، لأن اللغة العربية من أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين التلميذ والبيئة المحيطة به.وهنا نرى أن اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ليست مادة دراسية فحسب، ولكنها وسيلة لدراسة المواد الدراسية الأخرى."[2]

وعليه فإن اللغة العربية الفصحى ليست غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة لتحقيق غايات ولعل أهمها: تقويم سلوك التلميذ في جل المواد الدراسية الأخرى.

**ب. اللغة المحكية(العامية) في المدرسة**

"إن الطفل لا يعرف في حياته اليومية إلا لغة الحديث اليومي، وهي ما اصطلح على تسميتها باللغة العامية يفهمها ويتفاهم بها في البيت والطريق والمدرسة."[3]إذا فاللغة العامية هي اللغة الأولى التي يكتسبها الطفل عندا يبدأ الكلام، لأنها لغة الحياة اليومية لكل الفئات الاجتماعية على اختلاف مستوياتهم ومكاناتهم، وهي جزء من الطفل الجزائري الذي لا ينفصل عنه.

1- ينظر: تلازمية الفصحى والعامية وأثرهما في تعلم اللغة العربية، خثير عيسى، التعليم الابتدائي أنموذجا-، ص358.

2- العامية وتأثيرها في العربية الفصحى مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقي، عائشة بن السائح، الجزائر، ع2، 2020، ورقلة، ص32.

3- الاستخدام الفصيح من ألفاظ الحديث اليومي في الكتابة للأطفال، يعقوب الشاروني، مجلة الفيصل، مصر، ع126، دن.مج، ص103.

تعد المدرسة من العوامل القوية والمؤثرة التي تعمل على ربط الفرد ببيئته ومجتمعه، هذا يعني أنها تبلغ لغة المجتمع(العامية) الذي نشأ وترعرع فيه، فهي قادرة على إعداد الفرد في شخصيته المرتبطة ببيئته ومجتمعه.[1]

تجدر الإشارة هنا الى أن الطفل في المرحلة التي تسبق مرحلة المدرسة تكون لغته عشوائية غير منظمة تؤدي دورا واحدا، وهو التبليغ بصرف النظر عن القوانين التي تضبطها، وبالتالي يكمن دور المدرسة في تعديل لغته وإعانته على اكتساب خبرات شخصية تمكنه مستقبلا من بناء واقعه وتعديل سلوكه.

إن أسباب الضعف اللغوي كثيرة وأهمها استعمال العامية في التدريس وهذا راجع إلى أن العامية ضعيفة في مادتها[2]، وأن من دأبها التهاون في التعبير، وهذا يؤدي إلى تهاون في التفكير، وهذا التهاون تنشأ عنه عادات لغوية رديئة، ويبنى عليه الكسل العقلي.

إن استخدام العامية داخل الصف الدراسي جريمة تربوية، وظلم كبير في حق التلميذ إذ تؤدي إلى آثار سلبية على عملية التعليم، فمادام المعلِّم يتكلم الدارجة فإن التلميذ أيضا يلجأ إليها ويبتعد عن الفصحى عندئذ ولا يكتسب أي رصيد لغوي.

من الممكن أيضا أن تستعمل اللغة العامية في المدارس للاستيعاب أكثر من طرف المدرسين في الصف الدراسي هذا من جهة، ومن جهة أخرى هناك بعض المدرسين لا يجيدون اللغة العربية بشكلها الصحيح...ومن ثم وخوفا من التعثر أمام التلاميذ يستخدمون العامية التي تعتبر هي المنفذ الوحيد من مأزق الإحراج.[3]

وعليه فإن استخدام العامية داخل الصف الدراسي أمر غير محبذ، فالمعلوم أن الدارجة لا تخضع لقواعد النحو والصرف وعليه فإن ذلك انحراف عن الفصحى هروبا من العسر إلى اليسر.

---

1- ينظر: مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري،نصيرة العموري، مجلة المعارف، الجزائر، ع14، دن.مج، 2013، ص-ص19-20.

2- ينظر: العامية وتأثيرها في تعليم اللغة العربية الفصحى، عائشة بن السائح، ص33.

3- إشكالية اللغة العامية في المدرة الجزائرية بين التقبل والرفض،زهية دياب وهنية حسني، 9-افريل-2023، من خلال الرابط http://dspace.univ.eloved.dz

**رابعا. ماهية التعبير الكتابي وأهميته**

1.**مفهوم التعبير الكتابي:**إن كلمة "عبَّر" لغويا تعني عبَّر عما في نفسه أو عن موضوع ما، أي: أعرب وبين الكلام وفي هذا التعريف اللغوي يتحدد مفهوم التعبير الكتابي بأنه عملية إنتاج إبداع أدبي، تتم عن عملية تفاعل فني ينتج عنها ما يكتبه التلميذ من موضوعات مختلفة،وباختصار يعني قدرة التلميذ على ترجمة ما ي نفسه من أفكار ومشاعر وعواطف وخبرات إزاء موضوع ما."[1]والكتابة والتعبير بمعنى واحد، وهو الحركة العضوية لرسم الحروف والكلمات، ووضع الكلمات في جمل، والجمل في فقرات، حيث يقوم الكاتب بالتعبير عن أفكاره ومشاعره وخبراته، وهذا الجانب متعلق بما يكتبه التلميذ، وعليه أن يكون على دراية بالأشكال الكتابية التي يصب فيها ما لديه من مشاعر وخبرات كالقصة والرسالة وغير ذلك...[2]

وعرف أيضا بأنه:"مزيج من القدرات والخطوات التي يجب أن يقوم بها الطالب، للخروج بموضوعه عن لحظة تفكيره بالموضوع، والتخطيط له ومراجعته إلى كتابته في الصورة النهائية، كما أنه يقوم على الابتكار والإبداع في بعض عملياته."[3]

ويظهر من خلال هذه التعريفات أنها اشتركت في تعريفها في عد التعبير الكتابي إنتاجاً وإبداعاً يجمع بين الكتابة والتعبير عما يختلج النفس الإنسانية من مشاعر وخبرات وعواطف وأفكار، وكما أنه يحتاج في بعض عملياته إلى الإبداع والابتكار.وتحيلنا التعريفات السابقة الى أن التعبير الكتابي ملجأ للتعبير عن الأفكار والآراء ونقل والمعرفة والمعلومات والخبرات عن طريق مهارة الكتابة بلغة سليمة،

1- صدمة الحرب آثارها النفسية والتربوية في الأطفال، حورية طلعت فواز، دار النهضة العربية، ط1، 2011، بيروت، لبنان، د.مج، د.ج، ص87.

2- ينظر تعليم التعبير الكتابي، مختار الطاهر حسين، ط1، 2006، الرياض،دن.مج، د.ج، ص27.

3- مهارات العبير الكتابي في كتب القراءة العربية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية،راتب قاسم عاشور، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، الأردن، دن.ع، د.مج، 2014، الأردن، ص78.

وتنظيم جيد، وأسلوب جميل وهو يعد أيضا وسيلة تواصل بشري يتم من خلالها نقل الأفكار والمشاعر والمعاني والخبرات والمفاهيم.[1]

"كذلك هو امتلاك قدرة التواصل مع الآخرين، ونقل الأفكار والمشاعر بشكل واضح ودقيق، وضمن تسلسل وانسجام وترابط الفكرة والأسلوب.[2]

وعليه فالتعبير الكتابي وسيلة تواصل بين الأشخاص وهو عملية إبداع وتعبير عن آراء ومفاهيم وخبرات...عن طريق مهارة الكتابة بلغة سليمة وأسلوب جميل واتساق وانسجام في الأفكار والأسلوب. بحيث يتمكن القارئ أو السامع من الوصول إلى ما يستهدفه الكاتب من إيصال فكرة أو التعبير عن أمر ما أو قضاء مصلحة معينة كونه إحدى قنوات الاتصال اللغوي، التي يجب أن تولى كل العناية والاهتمام من لدن الأفراد.

## 2. أهمية التعبير الكتابي

تأتى أهمية التعبير الكتابي من أهمية اللغة ذاتها،فلا يمكن نقل فكرة أو إحساس أو عاطفة دون امتلاك القدرة على التعبير الكتابي.ومن أهمية التعبير الكتابي نذكر:

- "قدرة المتعلم على تحديد أفكاره واستقصاء جوانبها ومراعاة ترتيبها وتكاملها.
- قدرة المتعلم على نقل صورة واضحة عن أفكاره ومشاعره في أية مناسبة تأثر بها.
- القدرة على إيراد بعض عناصر الإقناع في التعبير تأييدا لرأي أو دعما لوجهة نظر، مع تنمية مهارة التواصل مع الأفراد والجماعات.
- القدرة على الكتابة السليمة رسما وتركيبا للجملة وبناء العبارة، مع الدقة في توظيف علامات الترقيم في مواضعها المناسبة."[3]

1- ينظر: أبحاث المؤتمر الدولي-العربية للناطقين بغيرها الحاضر والمستقبل،هاني إسماعيل رمضان ويمينة وعبدلي، -المنتدى العربي التركي للتبادل اللغوي، ط1، 2020، د.مج، د.ج، ص143.

2- أس تعليم الكتابة الإبداعية، جدار للكتاب العالمي، رعد مصطفى خصاونة، ط1، 2007، عمان، د.مج، د.ج، ص39.

3- مشهور إستبيان، تفعيل حصة التعبير أساليب تدريبها، د.مؤلف، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، جامعة العلو الإنسانية، د.ع، مج62(9)،2012، فلسطين، ص 25.

كما يؤدي التعبير دورا مهما للإتقان الجيد للتحصيل الدراسي والاستيعاب والفهم للمعارف والمواد الدراسية، فالتفوق في التعبير الكتابي يصحبه تفوق في المواد الدراسية المختلفة وبخاصة ما يتعلق باللغة العربية من إملاء وخط وتعبير إنشائي وغيره، وبالتالي فالتفوق في التعبير الكتابي يؤدي إلى النمو العقلي والمعرفي لدى المتعلم.[1]

-إن أهمية التعبير الكتابي تكمن في قدرة التلميذ على الاستيعاب للمعلومات الدراسية المختلفة وتقدمه في المواد الدراسية هذا من ناحية الأهمية التربوية الخاصة، أم من ناحية الأهمية العامة فهذا يستمد من أهمية اللغة في حياة الإنسان.[2]

## 3. أهداف تدريس التعبير الكتابي في الابتدائي:

تمكن التلاميذ في المرحلة الابتدائية من خلال تدريبهم على التعبير الكتابي أن يحققوا مجموعة من الأهداف لعل أبرزها ما يلي:

1-تنمية قدرة التلميذ على التخطيط لكتابة الموضوعات الإنشائية وبجمل وعبارات منظمة مع تمكينه من وصف الأشياء والتعبير عن المعارف والخبرات الموجودة لديه.[3]

2-إعانة التلاميذ أن يتكلموا-يتحدثوا- أن يكتبوا- في جل المواضيع بلغة سليمة مقبولة، وهذا يعود بالنفع عليهم في حاضرهم ومستقبلهم ويزيدهم متعة في دراستهم ويعدهم في حياتهم المستقبلية فيستطيعون الانتفاع بعملهم وتجاربهم.[4]

3-تزويد التلاميذ في الحصة بما يعوزهم من المفردات والتراكيب على أن يكون ذلك بطريقة مبسطة، وبالتالي توسيع دائرة أفكارهم. وقد يظن بعض المدرسين أن هذا الغرض يصعب تحقيقه في حصة

---

1- ينظر: مهارات العبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،إيمان عطية،محمد قمر الدولة، مجلة البحوث الشرق الأوسط، ع45، د.مج، مصر، ص511.4

2- ينظر:مهارة التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة خمسة إبتدائي، مجلة آفاق فكرية، الجزائر، ع2، مج10،2022،ص160.

3- أبحاث المؤتمر الدولي-العربية للناطقين بغيرها: الحاضر والمستقبل،هاني إسماعيل رمضان ويمينة عبدلي، ص144.

4- لأصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي،علي جواد الطاهر، ط2، بيروت، لبنان، د.مج، د.ج، ص40.

التعبير على نطاق واسع بحجة أن الأفكار تكتسب بالقراءة المتصلة والخبرات المتجددة بيد أن حصة التعبير الكتابي كفيلة بتزويد التلميذ بالقدرة على معالجة الأفكار وتوليد المعاني.[1]

4-يتكون لدى التلاميذ بالتدرج حس لغوي، ومعرفة داخلية بالقواعد النحوية والأساليب الكتابية التي يستخدمونها، وبالتالي تشجيعهم على نشر مختارات من إنتاجهم عن طريق التمرن الجيد على التعبير الكتابي.[2]

5-"تنمية مهارات دقة الملاحظة، وسلامتها عند الشروع في وصف الأشياء والمواقف، ومن ثم ينمو لديهم تذوق اللغة السليمة، وغرس عادة الاستقلال في الفكرة، ولاسيما حينما يتركون وحدهم ليجيبوا عن أسئلة أو معان محددة يلتزمون بها عند تعبيرهم الكتابي."[3]

6-يعود التلاميذ على السرعة في التفكير والتعبير بجعلهم قادرين على ترجمة مشاعرهم وأحاسيسهم وأفكارهم كتابيا بعبارات واضحة ومؤثرة، عالية المستوى يتخللها الإبداع والخيال، مع التكيف مع المواقف الكتابية المفاجئة.[4]

7-أن يقلل التلميذ من الأخطاء اللغوية تدريجيا وأن يهتم بتنظيم كتابته من حيث الخط، واستعمال علامات الترقيم، ومن ثم يرتقي تصاعديا بأسلوبه وإنتاجه التعبيري من حيث الاستخدام اللغوي، وسعة الأفق الفكري الابتكار الذهني.[5]

إن أهداف التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية المشار إليها أعلاه، تعد غايات يعمل المدرس مع تلاميذه للوصول إليها، مراعيا قدرات التلاميذ المحدودة خاصة أنهم في المرحلة الأولى من التعليم،

---

1- ينظر: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العلي إبراهيم، دار المعارف، ط14، القاهرة، مصر، د.مج، د.ج، ص-ص146-147.

2- تعبير وتحرير للناشئين، مختار الطاهر حسن، مكتبة العبيكان، ط1، 1924، الرياض، د.مج، د.ج، ص8.

3- بهية بلعربي، الانسجام النصي في التعبير الكتابي، دار التنوير، د.ط، 2013، الجزائر، د.مج، د.ج، ص41.

4- نفسه، ص41.

5- خاد سيف الله، ينظر: طريقة تدريس التعبير وفعاليتها في ترقية مهارة الكتابة لطلاب معهد البرمكاس، جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية، 2017، ص21.

لكنها غايات منشودة تتطلب جهدا من المدرس والتلميذ للوصول إلى المراد نظرا لأهمية التعبير الكتابي في الارتقاء بالتحصيل الدراسي للتلميذ.

## 3.التعبير الكتابي: خصائصه ومهاراته

### أ. خصائص التعبير الكتابي:

تعد الكتابة وسيلة للتعبير عن الفكر وترجمة له، من شكلها المنطوق إلى شكلها المكتوب، وللرسم الإملائي منزلة عالية في ذلك، كونه ذاكرة حافظة لتلك المعلومات، وليام إيصال تلك الأفكار والمعلومات والمشاعر، يجب أن تضبط وفق إطار الجملة العربية، بشكل يضمن توفر وجود الرسم والترميز والدلالة في نسق واحد.وبالتالي فمهارة التعبير الكتابي تبنى على وجود تنظيمين أساسين هما: التنظيم الفكري والتنظيم الكتابي، بحيث يعتبر التنظيم الفكري جزءاً من الأداء الذهني، والذي تخضع على إثره عملية الكتابة إلى التنظيم والتسلسل الفكري، الدقة في الرسم الإملائي، ترتيب الأفكار وتنظيمها، سلامة العبارات الدالة عليه، وأي خلل في ذلك يؤدي إلى تغيير في التنظيم الفكري، الحدث الذي تظهر عليه الأفكار في شكلها المكتوب، حيث تخضع آنذاك لقوانين اللغة العربية النحوية والصرفية.[1]

وعليه فالكتابة العربية بشكل عام تتميز بجملة من الخصائص هي:[2]

-تشابه في رسم بعض حروفها.

- اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه في الكلمة.
- اختلاف النطق عن الكتابة.
- الاختلاف في قواعد الإملاء.
- ارتباط قواعد الإملاء بقواعد الصرف والنحو.

1- فخر خليل النجار، ينظر: الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء، ط1، 2008، الأردن، د.مج، د.ج، ص-ص41-44.

2- ينظر: بناء مهارة التعبير الكتابي عند تعليم السنة الثالثة ابتدائي،الزهراء بعيسي، ومزوز عبد الحليم، مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، ع8، د.مج، 2011، ص120.

1. [1]

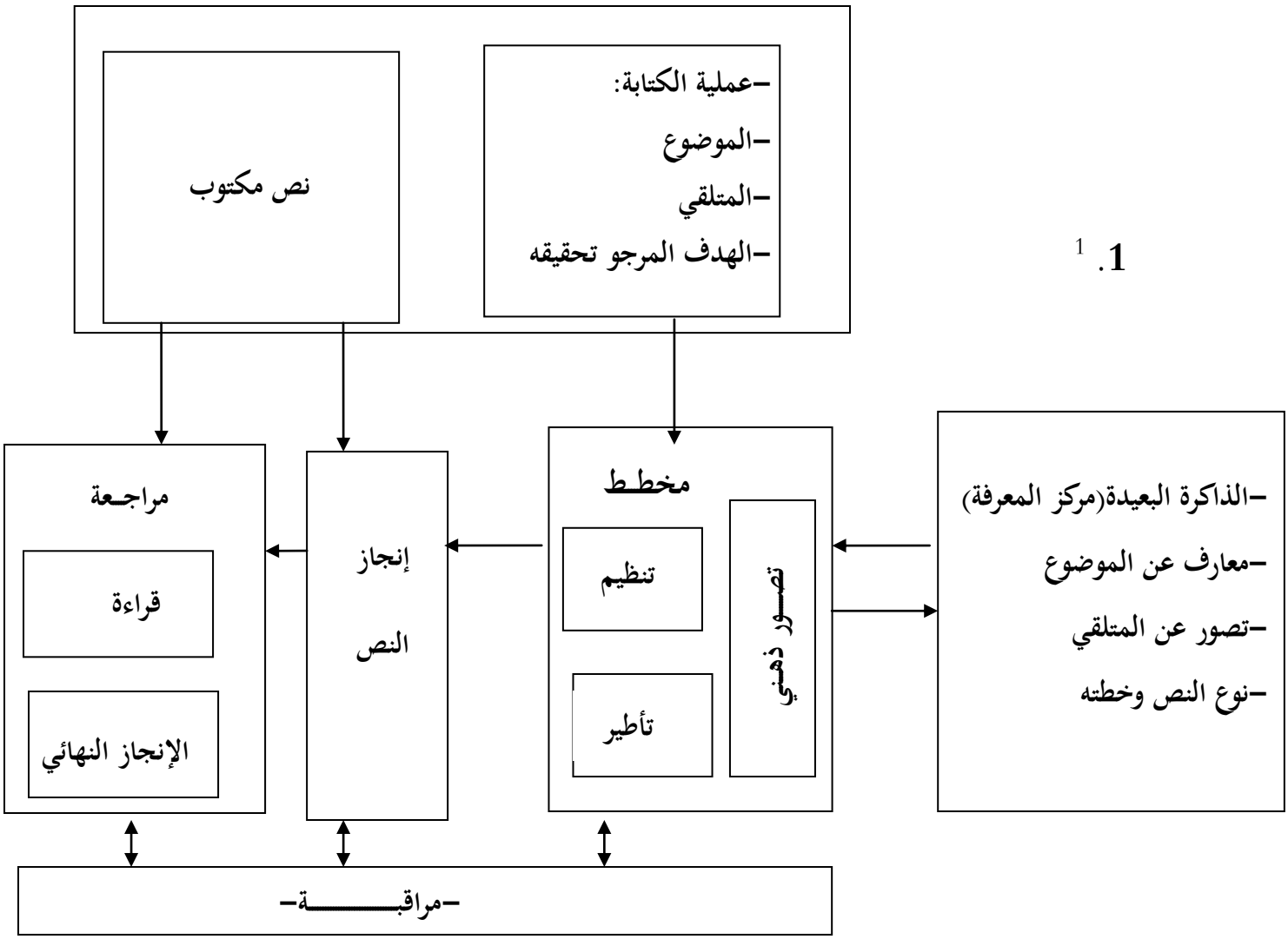


**شكل1: يوضح: شرح كيفية إحداث الكتابة لدى التلاميذ**

1

1- الانسجام النصي في التعبير الكتابي،بهية بلعربي، دراسة في اللسانيات النصحية،ص45.

### ب. مهارات التعبير الكتابي

يعد التعبير الكتابي استثمارا لما يتعلمه التلميذ في الحصص المخصصة للغة العربية، فمن خلالها يكتسب التلميذ رصيدا لغويا ومفردات ومعجماً خاصا به، تمكنه من توظيفه كتابيا(التعبير الكتابي).[1] وتتكون مهارات التعبير الكتابي من عدة مهارات تترابط وتتداخل فيما بينها، وتقوم على علاقة وثيقة متصلة، حيث أن كل مهارة من هذه المهارات لا يمكن أن تنمو منفصلة عن إنماء الآخرين، ولكي يمتلك المتعلم مهارة الكتابة الجيدة لابد أن تجتمع كلها في موقف واحد.[2]"لذلك يمكن تقسيم مهارات التعبير الكتابي حسب الدكتورة نسرين زيد إلى:**رئيسية**:هي المضمون والأسلوب والشكل، ويمكن بيان ما تشتمل عليه هذه المجالات من مهارات فرعية، على النحو الآتي:"[3]

#### 1) مهارات المحتوى والمضمون:

إن مهارة المحتوى والمضمون من المهارات التي ينبغي التركيز عليها عند إنشاء تعبير كتابي نظرا لأهميتها في بناء شكل النص، وتضم هذه الأخيرة مهارات فرعية نذكرها:

- "الفهم الجيد للمطلوب.
- التخطيط لمنهجية الموضوع المطلوب في التعبير.
- كتابة التعبير على ورقة المحاولات ثم على ورقة الإجابة.
- التدقيق ومراجعة التعبير الكتابي.

**كيفية التخطيط لحل التعبير الكتابي؟**

ويكون الشكل العام مكوناً من(مقدمة و عرض و خاتمة)

أ. **مقدمة:** وتكون شيقة وجذابة تلفت نظر القارئ.

**ب. عرض:** التحدث عن صلب الموضوع من خلال إتباع ما يلي:-التحدث عن الموضوع بدقة.

---

1- ينظر: تعليمة التعبير الكتابي في المرحلة الأولى(السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا)، خديجة بن أودينة، مجلة فصل الخطاب، الجزائر، ع2، مج11، 2022، ص618.

2- ينظر: فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى طالبات اللغة العربية للناطقات بغيرها في المملكة العربية السعودية،مجلة كلية التربية،السعودية، ع180، د.مج، 2018، ص360.

3- التعبير الكتابي، نسرين زيد، جامعة حماة، كلية التربية، سوريا، 2020/2019، ص23.

- استعراض الأفكار مترابطة ومتسلسلة.
- الربط بين الكلمات والجمل باستخدام حروف الربط والكلمات الانتقالية.
- كتابة الاندماج بلون مغاير أو التسطير عليه ليسهل على المصحح التعرف عليه.

**ج. خاتمة:** كتابة حوصلة شاملة للموضوع في سطر أو سطرين كما يمكن أن تكون مرفقة بشواهد من القرآن أو السنة أو الشعر"[1]

2) **مهارات اللغة والأسلوب:**"وهي مهارات ترتبط بالأسلوب والتراكيب وتتضمن استخدام أدوات الربط اللغوية بشكل صحيح ودقيق، وسلامة التركيب النحوي، واكتمال أركان الجملة."[2]

ويمكن حصر هذه المهارة في النقاط الآتية:

- "اختيار المفردات الملائمة للهدف والمتلقي.
- نظم المفردات في سياقات ذات معنى.
- استعمال علاقات نحوية صحيحة.
- استدعاء الأشكال الصحيحة للحروف.
- وضوح الخط.
- الاستعمال الملائم لعلامات الترقيم"[3]

**3) مهارات الشكل والتنظيم:**

- "اتباع قواعد المعالجة الصحيحة في الكتابة.
- الكتابة بخط واضح وجميل مع مراعاة صفات رسم الحرف داخل الكلمة.
- مراعاة الشكل التنظيمي للفقرة (ترك فراغ في بدايتها، ومراعاة الهوامش، ونظافة الورقة).

1- ينظر: خطوات كتابة تعبير جميل، الأستاذ العيد شيخة، بتاريخ 2023/03/09-سا09:22

2- فاعلية إستراتجية المفاهيم في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى طالبات اللغة العربية الناطقات بغيرها في المملكة العربية السعودي، د.مؤلف، ص320.

3- تعبير وتحرير للناشئين،مختار الطاهر حسن، ص9.

- مراعاة الطول المناسب للموضوع."[1]

وقد حاول الأستاذ رين كامل الخويسكي تحديد مهارات الكتابة وتلخيصها ، فحددها في القائمة الآتية:

- تطبيق القواعد الإملائية على وجه صحيح
- وضع علامات الترقيم
- مراعاة قواعد النحو والصرف
- سلامة الخط
- التناسب بين الحروف والكلمات والجمل والعبارات
- استقامة السطور
- التنسيق والتنظيم"[2]

1- التعبير الكتابي،نسرين زيد، مرجع سابق، ص29.

2- الأدوات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية–دراسة لسانية ميدانية–جامعة محمد لمين دباغين سطيف،يوسف بن عطية، ط2، 2016، ص38.

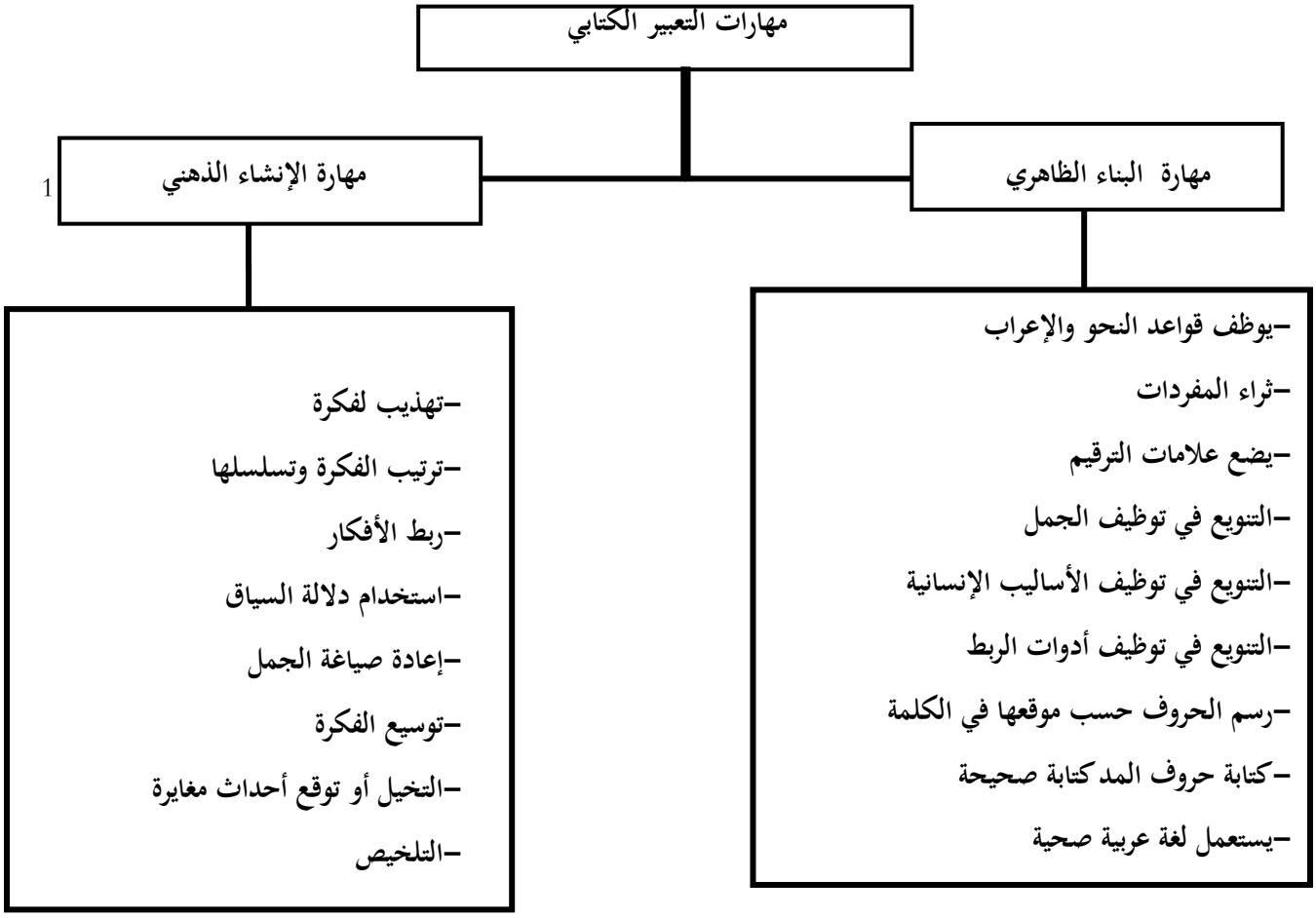


**شكل1:يوضح المهارات الفرعية لمهارة التعبير الكتابي**

1- بناء مهارة التعبير الكتابي عند تعليم السنة الثالثة من التعليم الابتدائي،الزهراء معيسي، ومزوز عبد الحليم، ص136.

# فصل ثان

## التعبير الكتابي في المدرسة الجزائرية بين الفصيح والعامي

## دراسة تطبيقية

- الدراسة الميدانية وإجراءاتها
- تعليمية التعبير الكتابي في السنة الخامسة ابتدائي
- لغة التعبير الكتابي بين الفصيح والعامي
- تحليل وثائق التّعبير الكتابي وفق مستويات الدّرس اللّغوي

## أولا. الدراسة الميدانية

### 1. إجراءات الدراسة:

تعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التي يمر بها المتعلم، إذ فيها يكتسب جملة من المعارف والخبرات والتجارب، ويتعلم فيها استعمال اللغة بطريقة سليمة، ولأن التعبير الكتابي يفسح المجال أمام التلاميذ لنقل الرؤية العقلية عن طريق تخير الألفاظ، وانتقاء التراكيب، وترتيب الأفكار، وتنقيح الكلام فقد بات تعليمه في هذا الطور أمرا ضروريا.

وبعد أن تطرقنا في الفصل الأول إلى نشأة اللغة عند الطفل، وماهية التعبير الكتابي وخصائصه ومهاراته، وأهمية تدريسه في الابتدائي كان لابد أن ندعم بحثنا هذا بدراسة ميدانية سعيا منا للوقوف على مدى تطابق –ما سبق ذكره– والواقع التعليمي للتعبير الكتابي (السنة الخامسة ابتدائي نموذجا– دراسة وصفية–)

وعليه فإن كل دراسة تستدعي إتباع جملة من الخطوات وذلك وفق منهج محدد ومجال زماني ومكاني معين بالإضافة إلى استخدام أدوات تساعدنا على تحقيق الأهداف المنشودة وبلوغ الغاية.

#### أ. منهج الدراسة:

المنهج هو"الطريق الواضح الذي يؤدي إلى الهدف المطلوب، كما يعني كيفية أو طريقة فعل أو تعليم شيء معين، وفقا لبعض القواعد وفق صورة منظمة.[1]

وتتطلب كل دراسة ميدانية من الباحث اختيار المنهج المناسب لها، ويختلف المنهج المتّبع في الدراسة باختلاف الهدف الذي نسموا اليه.

وقد اعتمدنا في دراستنا الميدانية التي قمنا بها على "المنهج الوصفي" الذي يعرف على أنه:" المنهج الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا."[2]

---

[1]– البحث العلمي، مكي مصطفى آدابه وقواعده ومناهجه، دار هومة، د.ط، 2013، بوزريعة، الجزائر، د.مج،د.ج، ص14.

[2]– مناهج البحث في العلوم الإنسانية،محمود أحمد درويش، مؤسسة الأمة العربية، ط1، 2018، القاهرة، د.مج، د.ج، ص66.

ويعد هذا الأخير الأنسب لوصف لغة الطفل في المدرسة الجزائرية، بين الفصيح والعامي مع دراسة لنماذج في التعبير الكتابي للسنة الخامسة ابتدائي، بعده أحد أشكال التحليل والوصف والتفسير العلمي.

**ب.مجال الدراسة:**

يحدد أي بحث علمي بمكان محدد وفترة زمنية محددة، وقد تكون طويلة أو قصيرة حسب ما تستدعيه طبيعة الموضوع.

- **المجال الجغرافي**:أجريت الدراسة الميدانية بمدرسة "هناد ساعد" بمنطقة بوشقوف، واخترنا هذه المدرسة لأنها الأقرب لمكان إقامتنا.
- **المجال الزمني**:أجريت الدراسة الميدانية خلال الموسم الجامعي 2022-2023 وامتدت من منتصف نوفمبر إلى غاية شهر فيفري 2023

**ج. عينة الدراسة:**

عرفت عينة الدراسة بأنها: "الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل أو النموذج الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله عليه."[1] وشملت عينة بحثنا قسم السنة الخامسة ابتدائي الذي يحتوي على ثمانية وعشرين(28) تلميذا.

**د. أدوات الدراسة:**

هي مجموعة من الأدوات التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بمشكلة الدراسة، وتختلف أدوات الدراسة حسب ميدان وطبيعة الموضوع محل الدراسة.

ومن بين أدوات الدراسة: الملاحظة، المقابلة، الاستبانة...الخ، واعتمدنا في دراستنا الميدانية على أداة من أدوات الدراسة ألا وهي "الملاحظة" وتعرّف بأنها: "عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة

[1]– البحث العلمي ومناهجه، وجيه محجوب ،دار المناهج، د.ط، 2014، عمان، الأردن، د.ج، د.مج، ص154.

الناس أو الأماكن"،[1] وتعد هذه الأخيرة" نشاطاً يقوم به الباحث خلال المراحل المتعددة التي يمر بها في بحثه."[2]

فمن خلال حضورنا لحصص بيداغوجية مع تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وقفنا على طريقة تدريس وتقديم نشاط التعبير الكتابي في هذا الصف.

**ثانيا. تعليمية التعبير الكتابي في السنة الخامسة ابتدائي**

أثناء حضورنا لبعض الحصص مع تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة هناد ساعد وقفنا على طريقة تقديم المعلم لنشاط لتعبير الكتابي.

**أ. طريقة تدريس التعبير الكتابي:**

- **وضعية الانطلاق:**

ذكر بعض القيم والمعارف التي لها علاقة بنص القراءة من خلال مساءلة المتعلمين واستدراجهم إلى استخراج الفكرة العامة للتعبير.

مثال: نص القراءة: من أشرف المهن.

-يسأل المعلم متعلميه:

- ✓ ما هي صفات عمي البشير.
- ✓ ما هو دور عمال النظافة.
- ✓ أذكر أعمال أخرى شريفة.

- **أهداف حصة التعبير الكتابي:**

يكون المتعلم قادرا على:

- التخطيط لكتابة الموضوع.
- التدريب على تلخيص نص.
- استثمار المكتسبات اللغوية والمعجمية في كتابة التلخيص.

[1]– أساسيات البحث العلمي، منذر الضامن ،دار المسيرة، ط1، 2007، عمان، الأردن، د.مج، د.ج، ص96.

[2]– البحث العلميوجيه محجوب ومناهجه، ص177.

- التعبير كتابيا بلغة سليمة عن أفكار الموضوع.

- **الوسائل التعليمية:**
  - كتاب المتعلم.
  - صور.
  - وسائل وموارد رقمية.
- **وضعيات العمل:**
  - عمل فردي.
  - عمل ثنائي.
  - عمل في مجموعات.
- **طريقة تقديمه:**
  - عرض السند(نص الموضوع).
  - استخراج الأفكار الأساسية والجزئية.
  - التحفيز على استخدام عبارات وجمل جديدة من النص المقروء والتي لها علاقة بالموضوع.
  - وضع تصميم مناسب(مقدمة–عرض–خاتمة).
  - استخدام الظواهر النحوية وتعيينها بالتسطير تحتها والتسمية.
  - تحديد عدد أسطر الفقرة.
  - تحديد الزمن اللازم للكتابة.
  - تكليف التلاميذ بالشروع في كتابة الموضوع في المسودة ثم نقلها على الكراسات أو الأوراق بعد المراجعة.
  - تجمع أعمال المتعلمين لتصحح خارج القسم.
- **بناء التعلمات:**[1] كتابة السند(نص الموضوع) على السبورة مرفقاً بالتعليمة.

[1]– حصة تطبيقية في مادة اللغة العربية، تق: أ:أحمد بو عزيز، ابتدائية هناد ساعد، بتاريخ 07 فيفري 2023.

مثل: السند: من المهن الشريفة مهنة التعليم.

- **التعليمة:** في فقرة من (10-12) سطرا تحدث عن مزايا وصعوبات هذه المهنة، وأهم المخاطر التي قد يتعرض لها المعلم، موظفا جملا منسوخة ب "إن" أو احدى أخواتها.

- القراءة النموذجية والفردية للسند(شرح وتبسيط ما جاء فيه).
- توجيه المتعلم إلى عناصر التعبير(مقدمة-عرض-خاتمة).
- استخراج العناصر المشكلة لنص التعبير وتدوينها على السبورة على شكل أفكار.
- ترك المجال للمتعلمين كي يعبروا شفاهيا عن هاته الأفكار من خلال الربط بينها.
- يقوم المعلم بدوره التوجيهي: إذ يحث متعلميه على: تجنب مختلف الأخطاء، الخط الواضح و الجميل، نظافة الورقة، التسطير على المطلوب.
- حث المتعلمين على استخدام كلمات جديدة ومفردات تعلمها في نصوص القراءة.
- التسلسل والترابط بين أفكار النص.

وبعد هذا يقوم المعلم بمطالبة التلاميذ بالشروع في كتابة التعبير «كتابيا" مع مراقبة أعمال المتعلمين.

- **استثمار المكتسبات:**[1]

تذكير التلاميذ ببعض التوجيهات والنصائح.

مثلا:

- انتبهوا إلى الأخطاء الإملائية.
- انتبهوا إلى الكتابة بخط جيد.
- انتبهوا إلى التوظيف والإدماج، مع كتابتها بلون مغاير.
- الانتباه إلى المتعلمين عند الكتابة(كتابة التعبير):
- طريقة مسك القلم.
- وضعية جلوس التلميذ.

1- حصة تطبيقية في مادة اللغة العربية، تق: أ: أحمد بوعزيز، ابتدائية هناد ساعد، بتاريخ 07 فيفري 2023.

- استخدام الألوان.

من خلال ملاحظتنا لسير التعبير الكتابي، بدأ المعلم بطرح أسئلة متعلقة بنص القراءة لاسترجاع مكتسباتهم القبلية لخلق عملية تفاعلية في القسم، وكذلك لاختبار مستوى المتعلمين من خلال إجاباتهم، أين تم مساءلة أغلبية المتعلمين.

كما عمد المعلم إلى تصويب الأخطاء التي وقع فيها المتعلمون مع التركيز أكثر على حركات أواخر الكلم.

والملاحظ هنا أن المعلم شديد الحرص على استخدام اللغة الفصحى داخل الصف ومطالبة المتعلمين بذلك.

- **المذكرة البيداغوجية لحصة التعبير الكتابي(السنة الخامسة ابتدائي)**

**المستوى**: الخامس ابتدائي

**المحور**: القيم الإنسانية

**الموضوع**: ينتج نصا يتحدث فيه عن مزايا وصعوبات مهنة التعليم، وأهم المخاطر التي قد يتعرض لها المعلم

**الأهداف والكفاءات:**

-القدرة على التعبير الوظيفي والقدرة على بلورة المكتسبات القبلية

-الربط والبناء اللغوي والمنطقي السليم

-يؤسس فكرة مركزية(إيجابية مهنة التعليم)،وأفكاراً مهمة، ويضعها في سياق منطقي واضح

-يقدم فقرة ختامية تلخص الأفكار المهمة حول المهن، بالاعتماد على العبارات المعطاة(الهدف من المهنة، مخاطرها، صعوباتها).

| الأنشطة التعليمة | مؤشر الكفاءة | التقويم |
|---|---|---|
| – وضعية الانطلاق: التمهيد<br>– ما هي مهنة عمي أحمد والهدف منها؟<br>– ما يدل على صعوبة ما يقوم به؟<br>– المخاطر التي قد يتعرض لها؟ | –يجيب المتعلم على الأسئلة بدقة، معتمدا على ما قرأ سابقا. | تشخيصي |
| **–وضعية بناء التعلمات:**<br>**تقديم الموضوع وقراءته:**<br>–**السند:** من المهن الشريفة مهنة التعليم.<br>–**التعليمة:** في فقرة من 10 أسطر تحدث عن مزايا وصعوبات هذه المهنة، وأهم المخاطر التي يتعرض لها المعلم، موظفا جملا منسوخة ب"إن" أو إحدى أخواتها.<br>–مطالبة التلاميذ بقراءة الموضوع فرادى. | يقرأ المتعلم الوضعية ويفهم مضمونها.<br>مفاتيح التعبير<br>–مهنة التعليم شريفة، لها عدة مخاطر وصعوبات، لها مزايا كثيرة... | بنائي |
| **مناقشة الموضوع واستخراج العناصر:**<br>–التحفيز على استعمال كلمات وعبارات جديدة في النص المقروء.<br>–ظواهر نحوية وتعيينها بالتسطير<br>–تحديد عدد أسطر الفقرة<br>–تحديد الزمن اللازم للكتابة<br>**–يطرح السؤال:** ما هو المطلوب؟ | –يستخرج المتعلم المطلوب<br>–يستخرج عناصر الموضوع | بنائـــــــــي |
| **المقدمة:** تناول الفكرة العامة<br>**العرض:** صفات مهنة التعليم<br>**الخاتمة:** حوصلة عامة حول المهنة "مهنة التعليم"<br>**–استثمار المكتسبات** | –يحرر المتعلم الموضوع اعتمادا على العناصر المستخرجة، محترما شروط الكتابة. | |

| | | |
|---|---|---|
| -تحرير الموضوع: يفسح المعلم المجال للتلاميذ لتحرير مواضيعهم كتابيا ثم جمع إنجازات التلاميذ من أجل تصحيحها خارج الحصة. | | |

- **نموذج تعبير كتابي لاحدى التلميذات:**

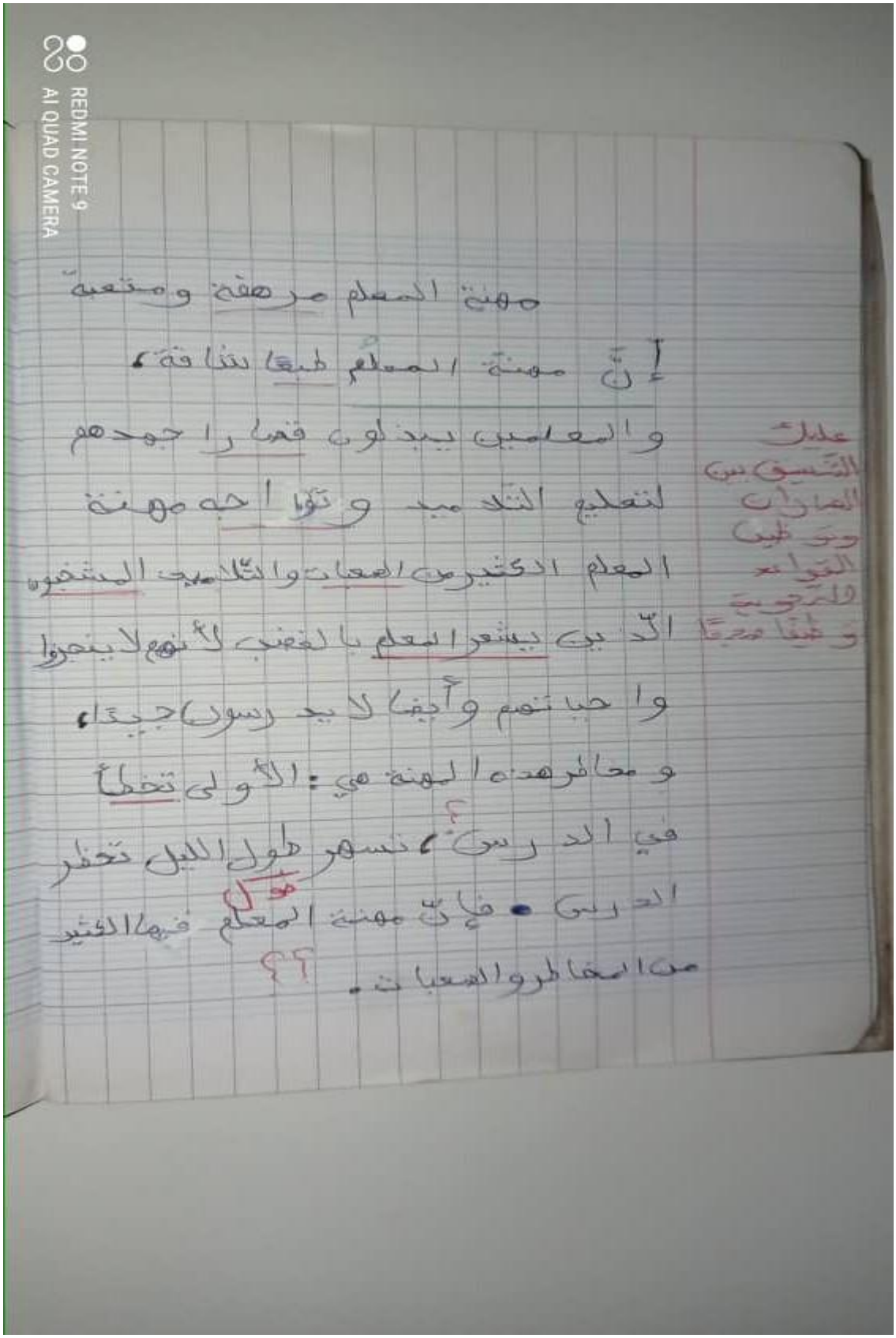


**ب. منهجية تدريس التعبير الكتابي للسنة الخامسة ابتدائي:**

**التعبير الكتابي نوعان:**

- **تعبير إبداعي**:هو نوع من الكتابة الأدبية يعبر فيها الفرد عما يجول في خاطره بأسلوب مشوق ومثير، إذ يتم فيها تشغيل مجموعة من القدرات والمهارات العقلية واللغوية لانتقاء الألفاظ المناسبة وبناء التراكيب والجمل التي تكشف بوضوح عن المعاني والأفكار موضوع الكتابة.[1]

إذا فالتعبير الإبداعي يهدف إلى نقل الأحاسيس والأفكار بأسلوب أدبي جميل ومشوق وكتابتها مثل، كتابة قصة، وصف مكان، مسرحية، حكاية...

- **تعبير وظيفي**:هو التعبير الذي يدور حول المطالب العلمية للحياة ويشمل المحادثة والمناقشة والرسائل والتعليمات والإرشادات، وكتابة الخطابات والبرقيات... إذ تكـــون اللغة هنا خالية من التعبير عن المشاعر والوجدان، إذ تقتصر على ذكر شيء من مطالب الحياة اليومية.[2]

وعليه فإن التعبير الوظيفي تعبيرا يعبّر عن مطلب من مطالب الحياة وخال من التعبير عن المشاعر والعاطفة إذ يكمن دوره في تسهيل الاتصال لقضاء الحاجات المعيشية مثل: كتابة الرسائل، اللوحات الإشهارية، التعليمات...

- **التقييم**:

يكون تقييم مواضيع التعبير الكتابي خارج القسم، وذلك من خلال تعيين المعلم للأخطاء وترميزها

ووضع سطر تحت كل خطأ، ويعرفه(إملائي-نحوي-صرفي-أسلوب)

يسجل المعلم الأخطاء الأكثر شيوعا مع ذكر اسم المتعلم على مذكرته وتصنف إلى(أخطاء إملائية(أ)، أخطاء صرفية(ص)، أخطاء نحوية(ن)، أخطاء أسلوب(س)، تعبير فاسد، تكرار...)

كما يكون التركيز أثناء التقييم على:

- المقدمة المناسبة للموضوع.
- الإلمام بعناصر الموضوع.

[1]– ينظر: أسس تعليم الكتابة الإبداعية، خصاونة رعد، ص57.

[2]– ينظر: دراسة تحليلية لمهارة التعبير الكتابي الوظيفي في ضوء إستراتيجية التعلم الإتقاني، د.مؤلف، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد129، د.مج، 2016، مصر، ص367.

- صحة المعلومات الموجودة في موضوع التعبير.
- ترابط وتسلسل الأفكار.
- توظيف العناصر المطلوبة وتعيينها وتسميتها.
- الكتابة بدون أخطاء.
- وضوح الخط ونظافة الورقة.
- التقيد بعدد الأسطر المطلوبة.

أما أثناء حصة التصحيح( الحصة الثانية) يرسم المعلم جدولا على السبورة مكوناً من ثلاث خانات(الخانة الأولى للخطأ والثانية للصواب والثالثة لنوع الخطأ.)

يأخذ المعلم بعض الأخطاء التي وقع فيها المتعلمون ويكتبها على السبورة ويملأ الجدول، إذ تتم هذه العملية بشكل عمل مشترك وجماعي حتى يتعلم المتعلمون من أخطائهم.

وفي كل مرة يصحح الخطأ على السبورة مثلا:خرجة، تصحيحه: خرجت،المساحاة تصحيحه المساحات...)

وبعدها يصحح التلاميذ الأخطاء بقلم الرصاص على الموضوعات تحت كل خطأ يكتب الصواب.

وبعدها يطلب المعلم من التلاميذ قراءة الموضوعات قراءة جهرية بعد أن تم تصحيح الأخطاء.

يطلب المعلم من التلاميذ الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي دونها على موضوعاتهم، وتفادي تلك الأخطاء في التعبير المقبل، ومن جملة الملاحظات التي كتبها المعلم نذكر على سبيل التمثيل لا الحصر ما يلي:

- عمل جيد لكن أركب الجمل تركيبا سليما، وأحسن أسلوبي اللغوي أكثر.
- تجنب التكرار وعليك التوسع أكثر في الموضوع.
- تجنب الأخطاء الإملائية.
- عليك التنسيق بين العبارات وتوظيف القواعد النحوية توظيفا سليما.
- عليك توظيف المطلوب منك.

- أخطاء كثيرة وفقرة دون علامات الترقيم.[1]

**جدول يوضح معايير ومؤشرات تقييم التعبير الكتابي:**[2]

| المعايير | المؤشرات |
|---|---|
| الوجاهة | -حجم النص حسب المطلوب.<br>-نمط النص.<br>-الكتابة في صلب الموضوع. |
| الانسجام | - ترتيب الأفكار.<br>- توظيف الروابط-أدوات الربط- |
| سلامة اللغة | - التركيب السليم للجمل.<br>- خلو النص من الأخطاء.<br>- توظيف المدروس. |
| الإتقان والإبداع | - تنظيم الورقة+وضوح الخط ومقروئيته.<br>- توظيف علامات الوقف.<br>- الشواهد. |

## ثانيا: لغة التعبير الكتابي بين الفصيح والعامي

### 1. لغة المعلم

من خلال ملاحظتنا لسير حصة التعبير الكتابي لا حظنا أن المعلم يستعمل اللغة العربية الفصحى في حديثه بشكل كبير، إلا في بعض الأحيان يستعمل اللغة العامية لتساعده وبشكل أسرع في إيصال الفكرة أو المعلومة للمتعلم، فقد وجد المعلم في العامية سبيله وغايته لإفهام متعلميه على حساب العربية الفصحى بحجة أنها الأكثر تداولا بينهم فمثلا في الحصة الثانية التي كنا فيها بمعية

[1]- ينظر: مذكرة تدريس اللغة العربية، ابتدائية هناد ساعد، بلدية بوشوقوف، ولاية قالمة، 2023/2022.

[2]- ينظر: مذكرة تدريس اللغة العربية، ابتدائية هناد ساعد، بوشقوف ، ولاية قالمة، 2023/2022.

المعلم كتب على السبورة قول الرسول صلى الله عليه و سلم الذي شبه فيه – الصديق الصالح بحامل المسك وصديق السوء بنافخ الكير– فتساءل أحد المتعلمين عن "نافخ الكير" فقال

المتعلم: أستاذ ما معنى نافخ الكير ؟

المعلم: الكير في اللغة هو كير الحداد، وهو جلد غليظ له حواف ينفخ فيه الحداد

المتعلم: مازلت لم أفهم يا معلمي

المعلم: نقصد بنافخ الكير–الشخص لي يطرق الحديد وتخرج منوا شرارة النار فيحرق ما حوله

المتعلم: نعم، فهمت المعنى، لكن ما علاقته بصديق السوء

المعلم: الصديق السيء دائما نرى منه أفعالا ذميمة ويؤذي من حوله، وهذا مثل نافخ الكير الذي يؤذي من حوله بشرارة النار

المتعلم: مالا يا معلمي لازم نكونوا كيما بائع المسك

المعلم: أكيد يابني، فبائع المسك نجد منه دائما الريح الطيبة وهو مثل الجليس الصالح الذي لا تتأذى بمجالسته بل تسعد بمصاحبته

إن المعلم يستخدم الفصحى في معظم الحصة إلا في بعض الأحيان عندما يتعسر على التلاميذ فهمه، فيجد من الدارجة أداة ووسيلة للإفهام كونها الأكثر استعمالا بينهم وأسرع في إيصال الفكرة أو المعلومة للمتعلمين.

كما نجد المعلم يستعين في بعض الأحيان بكلمات عامية لإيصال المقصود بأيسر الطرق وفي وقت وجيزا جدا، معنى ذلك أن المعلم لا يستخدم العامية لأنها فطرة جُبِلَ عليها أو يستعملها بشكل لا إرادي بل عندما تقتضي الحاجة ذلك يستعين بها وكأنها بمثابة المترجم للغة العربية الفصحى

كما لاحظنا أنه يؤكد على ضرورة استعمالها داخل حجرة الدراسة من طرف التلاميذ، والابتعاد قدر المستطاع عن استعمال العامية وفي كل مرة نلاحظه يقدم ملاحظات عن الذي يستعمل العامية في لغته لأن تأثيرها يمس الكتابة أيضا مما يجعل التعبير ركيكا

كما لاحظنا أنه يستعمل مبدأ التعزيز ويشجع المتعلم الذي يتحدث بالفصحى ويشكره عندما يلتزم الحديث بها.

## 2. لغة المتعلم:

لقد تباينت لغة المتعلمين داخل الصف الدراسي حول المزج بين الفصحى والعامية، فمنهم من نجد لغته فصيحة إلى حد ما، ومنهم من يزاوج بين الفصيح والعامي في لغته ومنهم من لا يتقن العربية الفصحى أبدا، وهذا راجع للفروقات الفردية بين المتعلمين فنجد مثلا الفئة الممتازة تستعمل اللغة العربية الفصحى وقلّما يتفوهون بكلمات عامية وهذه الفئة موجودة بكثرة في القسم، أما الفئة التي لفتهم مزيج بين الفصيح والعامي فإنها تشمل المتعلمين المتوسطين أو القريبين من الجيد، وأخيرا الفئة الضعيفة الغير متمكنة التي قلّما تستعمل الكلام الفصيح فنجد لغتهم عامية وأسلوبهم في التعبير الكتابي ركيك جدا

لكن الملاحظ عموما هنا أن غالبية التلاميذ يميلون إلى اللغة العربية الفصحى، حتى أن تعبيراتهم الكتابية نجد فيها أخطاء إملائية كثيرة لكن توظيف العامي قليل جدا

كما لاحظنا أن المتعلمين يستخدمون الفصحى فيما بينهم في أحيان كثير مثلا ( زميلتي من فضلك هل أجد عندك قلما لأكتب به؟ نعم عندي يا رائد تفضل (...

كما لا يمكن أن نخفي الجانب الأخر من استعمال العامية داخل القسم ، ومن أمثلة ذلك نجد (أعطيني ورقة أكتب بها، هل حضرت الدرس في دارك؟ علاه خطك غير جميل(.....

إن الملاحظ هنا أن توظيف العامي ضرورة وأمر لا يمكن إنكاره أو الهروب منه، فمهما يؤكد المعلم على ضرورة استعمال الفصحى ويمنع الحديث بها في حجرة الدراسة إلا أن الفطرة تلزم عليهم عكس ذلك، فالتلميذ قبل المدرسة في مرحلة الاكتساب الفطري للغة فإنه يكتسب اللغة الدارجة أو اللهجة العامية بلهجاتها وقواعدها الصرفية والنحوية والصوتية والدلالية، ولا يكتسب لغة الحضارة والمعرفة والثقافة ( اللغة العربية الفصحى) وبالتالي فإن دخوله المدرسة تعلمه الفصحى يكون صعبا عليه لأن دماغه جبل على العامية، وبالتالي فإنه قبل أن يتعلم المعرفة لابد أن يجيد لغة المعرفة ( اللغة العربية الفصحى).

### 3. تحليل رأي المعلم والمتعلم حول استعمال الفصيح والعامي في حصة التعبير

أ. **رأي المعلم**: بعد أن حضرنا مع متعلمي السنة الخامسة لبعض حصص إنتاج المكتوب " التعبير كتابي"

لاحظنا استعمال اللغة العربية الفصحى في الحصة مع الاستعانة قليلا باللغة الدارجة عندما يستدعى الأمر ذلك، مما جعلنا نسأل المعلم عن رأيه حول المزج بين استعمال الفصيح والعامي في الحصة، إذ يرى أن اللغة الفصحى لغة لابد منها حتى وإن لم تُفهم من قبل المتعلم فإن استعمالها ضرورة لا يمكن إنكارها.

كما أضاف المعلم أن نشاط التعبير الكتابي يتأثر دائما بما يفهمه التلاميذ وما يتلقون من معلمهم في جميع أنشطة اللغة العربية، لأنها تنصهر في التعبير الكتابي، وبالتالي يفضل المعلم استعمال الفصحى كثيرا في حجرة الدراسة لأن تأثيرها يظهر بشكل جلي في تعبيراتهم الكتابية، وبالتالي الابتعاد عن العامية قدر المستطاع إلا للضرورة.

وأكد أيضا عن ضرورة تحريمها في الوسط التعليمي لما لها من سلبيات تمس لغتنا العربية الفصحى كونها لغة تفتقد للإعراب ومغايرة تماما للفصحى في صرفها ونحوها وتركيبها ومفرداتها كما أنها تخضع لنواميس لغوية طبيعية كناموس الاقتصاد اللغوي، فهي بذلك مجرد لهجة مسايرة للحياة فهي تهمل ما يجب أن يهمل وتقتبس ما تقتضيه الضرورة في أن يقتبس من الألفاظ.

وبالتالي حسب رأي المعلم فإن توظيف العامية داخل حجرة الدراسة ليست مشكلة مدرسية فحسب بل هي مشكلة فكرا وثقافة تلزَم المتعلّم طوال حياته فهي لا تؤثر فقط على التعبير الكتابي، بل يمتد تأثيرها خارج المدرسة وفي صميم حياة الفرد، فينتج عن ذلك تعدد لغوي في الساحة الاجتماعية عامة والوسط المدرسي بشكل خاص، وهذا يؤثر بشكل جلي على مكتسبات المتعلم مما يؤدي إلى تدني مستواه الدراسي

كما برر توظيفه للعامية في بعض الأحيان بأنه لابد من التدني في النادر جدا إلى مستوى متعلميه لإبلاغهم الهدف التعليمي، وبالتالي فإن اعتماد أسلوب التبسيط في الشرح لا محاله سيجعله

يستعين برصيده العامي وخصوصا مع الفئة الغير متمكنة ولاسيما أنهم في هذه المرحلة العمرية قريبون في تواصلهم مع غيرهم إلى العامية أكثر من الفصحى.

**ب- رأي المتعلم**

بعد ملاحظتنا لسير حصص التعبير الكتابي ولاحظنا لغة المتعلمين سواء الشفوية كانت أم الكتابية وجدنا أنها تتباين من تلميذ لأخر مما جعلنا نطرح بعض الأسئلة على التلاميذ حول أيهما تفضل في استعمال اللغة هل الفصحى أم العامية؟ وماهي الأسهل بالنسبة إليك؟

إن معظم إجابات المتعلمين كانت حول الجمع في الحديث بين الفصحى والعامية، إذ يعتبرون أن اللغة العربية الفصحى لغة صعبة وتأخذ وقتا طويلا حتى تصبح مثل العامية، سهلة التداول.

كما لاحظنا أن معظم التلاميذ يبذلون قصارى جهدهم لتعلم الفصحى، كون الاستاذ شديد الحرص على ذلك، حيث إنه يقدم لهم في كل مرة ملاحظات حول استعمال العامية

إن المتعلم في مثل هذا السن يواجه صعوبة كبيرة في تعلم اللغة العربية الفصحى بعد أن اكتسب وتعلم من محيط الأسري والاجتماعي اللغة العامية وبالتالي هذا يؤثر لا محالة على لغته التعبيرية شفاهية كانت أم كتابية.**ثانيا: التعبير الكتابي بين الفصحى والعاميّة:** « من مظاهر الرقي اللغوي تمكن الطالب من لغته، ومن علامات التقدم الثقافي قدرته على التعبير عن اغراضه وحاجاته، والتحدث عما يدور في خاطره بلغه سليمه خاليه من الاخطاء اللغوية والنحوية، تتصف بالجمال والوضوح والقوة ».[1]

فقدرة المتعلّم على الحديث الصحيح والتّعبير الشفوي الصحيح من أهم الأغراض في تعلم اللّغة، إذ يُعدُّ الممهد للتّعبير الكتابي والمدرسة هي السّبيل الأول لهذا، إذ تعمل على تنشئة المتعلّمين لغويا على نحو مكثف ومنظم متوازن ومتدرج ومستمر، وبخاصة أن المدرسة أمام تحدٍّ كبير وهو" التمازج اللّغوي"، بحيث يأتي المتعلّم بلغة الأطفال التي تعلمها في الأسرة أو خارجها( العربية العامية) أو ما يصطلح عليه بالدَّارِجة، وفي المقابل يصطدم بلغة مخالفة تماما عن الّتي كان يمارسها، مما يجعله في

[1]- التعبير الشفوي، محمد علي الصويكي، دار الكندي، ط1، 2014، عمان، الأردن، ص 24.

حيرة، فبين اللغة الممارسة في الوسط الأسري والمدرسة فجوة وفراغ كبير، حيث إنّ الألفاظ والعبارات التي يتلقاها داخل المحيط المدرسي تكون فصيحة وبعيدة تماما عن خبرة الطفل السّابقة التي اكتسبها في محيطه الخارجي عمومًا وفي الأسرة خصوصًا، الأمر الذي أوجب عليه ملاحظة سير حصة التّعبير الكتابي في ظل استعمال الفصحى والعامية من طرف كل من المعلّم والمتعلّم، وقد خلصنا إلى مجموعة من الملاحظات نذكرها:

**رابعا. تحليل وثائق التّعبير الكتابي وفق مستويات الدّرس اللّغوي**

من خلال اطلاعنا على تعبير تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي اخترنا عينة من التّعابير التي وردت فيها جملة من الأخطاء اللّغوية التي وقع فيها المتعلّمون أثناء تحريرهم لموضوعات التّعبير، التي شملت الفصيح والعامي، وقد ضمت أخطاءً في التركيب والإملاء والصّرف والنّحو.

**أ: أخطاء اللّغة العامية:**

***المستوى التركيبي :**

| العامّيـــــة | الفصحـــــى | الطّـارئ |
|---|---|---|
| – الثّمار التي نأكلها نية.<br>– يتعب عندما يبقى يشرح الدرس.<br>– يجب أن يكدون في عملهم لتصلح فواكههم.<br>– أخبرك عن ماذا صرى في حينا.<br>– تبدلت من المدرسة<br>– أنت طفلة مهذبة وعاقلة<br>– يصلح واجباتهم لهم.<br>– مخاطر هذه المهنة هي: لول | – الثمار التي نأكلها غير طازجة.<br>– يتعب عندما يشرح الدّرس.<br>– يجب أن يكدوا في عملهم لتنضج فواكههم.<br>– أخبرك عن ماذا حدث في حينا.<br>– غيرت المدرسة.<br>– أنت فتاة مهذبة.<br>– يصحح لهم واجباتهم.<br>– مخاطر هذه المهنة هي: | – توظيف عامي (نيّة)<br>– توظيف عامي يبقى)<br>– تركيب عامي (تصلح)<br>– توظيف عامي<br>– (صرى)<br>– توظيف عامي(تبدلت)<br>– توظيف عامي (عاقلة)<br>– لفظ في غير سياقه.<br>– تركيب عامي (يصلح) |

| | | |
|---|---|---|
| | أولاً | – توظيف عامي (لول) |

من خلال النّماذج المعروضة أعلاه نلاحظ أنّه لا يوجد فرق بين عناصر الجملة العامية والجملة الفصحى التي تتكون من مسند ومسند اليه، وفعل وفاعل، لكن الأخطاء التي وقع فيها المتعلّم في هذا المستوى هي أنّه أثناء ترجمته لأفكاره فإنّه يفكر بلغته العامية ثم يترجم تلك الأفكار بمفردات اللّغة العربية الفصحى دون أن يراعي الربط والتنسيق بين أفكاره، وفي الكثير من الأحيان يخونه قاموسه الفصيح من اسم إنّ مثلا أو فعل أو حتى عبارة كاملة فيوظفها على أصلها العامي ( ثمار نيّة، التّعارك، صرى في حينا، طفلة عاقلة، تغيضه...)، كلها عبارات استعان بها من القاموس العامي.

كذلك من سمات العامية تخفيف الهمز والحذف كحذف الألف، وغالبا ما تقلب الهمزة وتصبح حرفا آخر مثل قلب الهمزة هاء كما في قولهم(هن أفعل) بدل من ( أن أفعل) .[1]

1 . العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، عبد الملك مرتاض، الشركة الوطنية للنشر، د.ط، 1981، الجزائر، ص14.

## ب: أخطاء اللغة العربية الفصحى:

### الأخطاء التّركيبية:

| الخطـــــأ | الـــــصّواب |
|---|---|
| • التبذير يتنوع بأضرار كثيرة وهي ترك المصابيح مضيئة . | • للتبذير أنواع كثيرة كترك المصابيح مشتعلة. |
| • تتخلصي أصدقائك السوء | • تبتعدي عن أصدقاء السوء. |
| • يجازينا اللّه وأجرًا كثيرًا | • يجازينا الله أجرًا كثيرًا. |
| • إن مهنة المعلم مهنة من أشرف المهن. | • إنّ مهنة المعلم من أشرف المهن. |
| • الابتعاد كثيرا من أصدقاء السوء. | • الابتعاد عن أصدقاء السوء . |
| • أرجو منك يا صديقتي أن ترحلي عنهم. | • أرجو منك يا صديقتي أن تبتعدي عنهم. |
| • يجب أن تتحلي برسولنا الكريم. | • يجب أن تقتدي برسولنا الكريم. |
| • أن تأتمن هو على أسرارك. | • أن تأتمنه على أسرارك. |
| • عليك أن تختار صديقك وفق شرطك يكون صادقا. | • عليك أن تختار صديقك وفق شروط كأن يكون صادقًا. |
| • ستفسد كل شيء قمت به. | • ستفسد كل الأعمال التي قمت بها. |
| • أتوسل أن تردي على الرسالة . | • أرجو أن تردي على الرّسالة. |
| • المشاكل التي يواجهه الفلاح أن يكون جفافاً. | • المشاكل التي يواجهها الفلاح كأن يصاب حقله بالجفاف. |
| • فبدون الفلاح لكانت الناس بلا مأوى. | • فبدون الفلاح لكان الناس بلا عتاد. |
| • يتعرض الفلاح لمشاكل إلا نقص الماء ويؤدي إلى الجفاف. | • يتعرض المحصول الزراعي لمشاكل عديدة كنقص الماء الذي يؤدي إلى الجفاف |
| • الذي كان يربح أجور عظيمة عند الله صبحانه وتعالى. | • الذي ينال أجرًا كبيرًا عند الله سبحانه وتعالى. |
| • نأكل الثمار النقية الطاهرة الذي يسهر | • نأكل الثمار الطازجة الذي يسهر عليها ليلا ونهارا في زراعتها. |
| | • أظن أنك ستقرئين الرسالة التي خصصتها |

| | |
|---|---|
| ليالي ونهار على زراعتها.<br>• أظن تقرئين الرسالة الذي أختصها لك.<br>• أرفض علاقتك بينها وبينك.<br>• راجع الدروس و الاجتهاد دائما لا تضع وقتك.<br>• فإن الإنسان يتأثر بمن يصاحب.<br>• فمهنة الفلاحة مهنة نبيلة شرفة ومفيد لحياتنا.<br>• وعندما تفعلينا شيئا خاطئا يصحح للأخطأك.<br>• أنصحكم يا أعزائي أن لا تتركوا أولادكم يصاحبوا أصدقاء السّوء. | لك.<br>• أرفض علاقتك بها.<br>• راجعي دروسك واجتهدي، ولا تضيعي وقتك.<br>• فإن الانسان يتأثر بمن يصاحب.<br>• فمهنة الفلاح مهنة شاقة وشريفة ومهمة في حياتنا.<br>• وعندما تفعلين شيئا خاطئا يصححه لك.<br>• أنصحك يا عزيزتي أن لا تتركي زملائك يصاحبون أصدقاء السّوء. |

نلاحظ من خلال ما تم عرضه من أخطاء تركيبية مست اللّغة العربية الفصحى في التعابير الكتابية لمتعلّمي السّنة الخامسة ابتدائي كثيرة، حيث وجدنا تركيب الجمل والعبارات يخالف القاعدة من ناحية التقديم والتأخير، والتكرار في بعض الأحيان، واستعمال في غير محلها، مما يؤدي إلى ركاكة التّعبير، ولعل السبب الرئيسي في ارتكاب الأخطاء التركيبية لا يعود إلى التّلميذ بقدر ما يعود إلى طبيعة اللّغة العربية في حد ذاتها وصعوبتها لأن المتعلّم قبل دخوله المدرسة نشأ على التكلم بالعامية، وعند دخوله المدرسة يجد اللّغة العربية الفصحى والتي هي بمثابة لغة ثانية.

تعد الأخطاء التركيبية من المشكلات اللّغوية التي تعيق عملية التعلّم واستخدام اللغة الشفهية أو المكتوبة، وتتمثل الصعوبات اللّغوية في صعوبات اللّغة الشخصية (اللّغة الداخلية، فهم المنطوق،

والتّعبير الشّفوي) وهي صعوبات نمائية، وصعوبات القراءة والكتابة والتّعبير الكتابي، هي صعوبات أكاديمية.[1]

**الأخطاء الصّرفية:**

| الخطـــأ | الصـــــواب |
|---|---|
| – ابقُوا | – ابقَوا |
| – جَنَوا | – جنُوا |
| – قرِأت كتاب | – قرأت كتابا |
| – كتُبَ | – كَتَبَ |
| – يمحي | – يمحو |
| – هذه عمل شاق | – هذا عمل شاق |
| – فاتورة كهرباء | – فاتورة الكهرباء |
| – ترك المصابيح دون استعماله | – ترك المصابيح دون استعمالها |
| – أشغال الخطيرة | – أشغال خطيرة |
| – اللة | – اللّه |
| – الرّحمان | – الرّحمن |
| – هذا النبات | – هذه النبات |
| – يأكل منه حيوان | – يأكل منه الحيوان |
| – مُجدًا في الدّراستك | – مجدًا في دراستك |
| – الحي مقابل | – الحي المقابل |
| – الدراسه | – الدّراسة |
| – اشتقت إلى حكايتُكِ | – اشتقت إلى حكايتِكِ |

1. ينظر: الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ السّنة الرّابعة ابتدائي ذوي صعوبات التّعلم، كيبيش مريم وعباسي سعاد، مجلة إشكالات في اللّغة والأدب، جامعة فارس يحي، المدية، الجزائر، ع1، مج 10، 2021، المدية، ص64.

| | |
|---|---|
| – يُحَب أن يتعب | – يُحِبُ أن يتعب |
| – هي يتعب | – هي تتعب |

لوحظ من خلال جدول أعلاه أنّ التّلاميذ يقعون بكثرة في الأخطاء الصّرفية الّتي تتعلق بما يطرأ على بنية الكلمة العربية من تغيير سواء أكان بحذف أو زيادة، مما يؤثر في مبناها ومعناها فكل تغير في المبنى هو تغير في المعنى.

ومن جملة الأخطاء الصّرفية نذكر ما يتعلق" بالتذكير والتأنيث" ، كعدم مطابقة اسم الإشارة للاسم المشار إليه مثل( هذه عمل شاق –هذا عمل شاق)، كذلك نجد مسألة إرجاع الضمير المذكر إلى المؤنث أو المؤنث إلى المذكر، مثل: ( هي يتعب ⟸ هي تتعب) .

وأيضا " التعريف والتنكير" وهما ظاهرتان تشكل محور الاتساق في النّص لما لهما من أثر في التّراكيب اللّغوية، واللّفظ بشكل خاص، إنّ التلاميذ يقعون في خلط كبير بين ما يجب تعريفه وما يجب تنكيره، فنجدهم مثلا يحذفون ال التعريف من المضاف اليه الواجب تعريفه مثل( فاتورة كهرباء فاتورة الكهرباء) فتعزى هذه الأخطاء الصّرفية إلى التّداخل اللّغوي بين الفصحى والعامية، فهذه الأخيرة " الدارجة" لا توجد فيها أل التعريف لذلك فإن المتعلّم عندما يسقطها كتابة حيث يقتضيها السّياق فإنّ لغته تصبح عامية.

إذا فإنّ الأسباب الكامنة وراء الأخطاء الصرفية قد تكون بسبب صعوبة الصّرف أو صعوبة طريقة تقديم تقديمه لأنّ هذه الظاهرة مشتركة بين التلاميذ إذ لا يمكن ربطها بالمتعلّم نفسه.

| الخطـــأ | الصـــــواب |
|---|---|
| – يريدو | – يريدون |
| – لم نلتقي | – لم نلتقِ |
| – لم يسعى | – لم يسع |
| – هم يشتموا | – هم يشتمون |
| – لا يحترما | |

| | |
|---|---|
| – إنها سيئة | – لا يحترمان |
| – أتمنى أن تكوني في أحسن وأفضل الحالات. | – إنّها سيئةٌ |
| – يكرهون عملهما. | – أتمنى أن تكوني في أحسن الحالات وأفضلها. |
| – يسهر ليالي ونهار | – يكرهون عملهم. |
| – إنّ الفلاحون | – يسهر ليلا ونهارا. |
| – لم يوافقون | – إنّ الفلاحين |
| – فعل خير | – لم يوافقوا |
| – ذوي الإحتياجات خاصة | – فعل الخير |
| – قد يتعرضوا بعض الفلاحون | – ذوي الإحتياجات الخاصة. |
| – لم تستطيعي | – قد يتعرض بعض الفلاحون. |
| – رحيلكي | – لم تستطع. |
| – إحتجتي | – رحيلك. |
| – التلاميذ المشاغبون الذين. | – احتجتِ. |
| – يشعر المعلم بالغضب. | – التلاميذ المشاغبون الّذين يشعرون المعلّم بالغضب. |

من خلال ملاحظتنا للأخطاء النحوية التي وقع فيها التلاميذ فإنّها مست كل قواعد النحو والإعراب ويمكن تصنيفها كالآتي:

– **عدم حذف حرف العلة من الفعل المضارع المجزوم المعتل الآخر.**

ان تلاميذ هذا الصف لا يركزون على حذف حرف العلة في الأفعال المعتلة الآخر مما يسبب لهم مشكلاً في الكتابة وكذلك في الإعراب؛ إذ يكون حذف حرف العلة علامة إعرابية في حالة الجزم ومن أمثلة ذلك نجد ( لم نلتقي ⇐ لم نلتق ، لم يسعى ⇐لم يسع).

_**عدم تطبيق قاعدة الأفعال الخمسة** : كأن يكتبوا (يريدوا بدل يريدون، هم يشتموا بدل هم يشتمون) ويحدث هنا الخطأ النحوي عندما تحذف دون أن يسبق الفعل بجازم أو ناصب.

_**عدم تطبيق قاعدة الحروف الناسخة** : فعندما تدخل الحروف الناسخة كان وأخواتها أو إنّ وأخواتها فإنّها تغير الحالة الإعرابية للجملة، لكن لوحظ أنّ التلاميذ يخلطون بينما يجب رفعه وما يجب نصبه، مثل: ( إنّ الفلاحون⇚ إنّ الفلاحين، إنّها سيئةً ⇚إنّها سيئةٌ).

_**الجمع بين مضافين أو أكثر** : لا يفقه غالبية التّلاميذ قاعدة أنّه إذا تكونت الجملة من أكثر من مضاف واحد ومضاف إليه واحد يجب أن تتبع المضاف الأول بالمضاف إليه ثم تعطف المضاف الثاني على الأول وتتبعه بضمير المضاف إليه، مثل: (أتمنى أن تكوني في أحسن أو أفضل الحالات والصواب أن نقول أحسن الحالات وأفضلها) وهذا يعد من الأخطاء النحوية الشائعة التي لا تلتزم بقواعد الإعراب والنّحو.

**الأخطاء الإملائية** :

| الخطـــأ | الصـــــواب |
|---|---|
| – الداسة | – الدّراسة |
| – يعرض | – يتعرض |
| – إلا | – إلى |
| – ذبال | – ذبول |
| – إقتظاد | – إقتصاد |
| – سلامة | – سلام |
| – تتقرئين | – تقرئين |
| – بعدنا | – بعضنا |
| – معفوفة | – محفوفة |
| – مرزوعاتهم | – مزروعاتهم |
| – ينشوون | – ينشرون |

| | |
|---|---|
| – بدلك | – بذلك |
| – لذالك | – لذلك |
| – وجدد | – وجديدة |
| – بعنك | – يعينك |
| – عصوبا | – غضوبا |
| – اهتجتي | – احتجتي |
| – رساتي | – الرسالة |
| – تأديك | – تؤدي |
| – إمرأة | – امرأة |
| – يقمون | – يقومون |
| – منشعلة | – مشتعلة |
| – يظربون | – يضربون |
| – شاركة | – شاركت |
| – أخبرة | – أخبرت |
| – مزلت | – مازلت |
| – لاحظة | – لاحظت |
| – بعد بسم الله | – بعد بسم الله |
| – الحيات | – الحياة |
| – أفظل | – أفضل |
| – إنشاء الله | – إن شاء الله |
| – الصديق وقت الذيق | – الصديق وقت الضيق |
| – أن صحكم | – أنصحكم |
| – وحذروا | – واحذروا |

| | |
|---|---|
| – قلقة | – قلقت |
| – رسبة | – رسبتي |
| – لا تتساجري | – لا تتشاجري |
| – الخيراة | – الخيرات |
| – رصوب | – رسوب |
| – عليكي | – عليك |

من خلال نماذج الأخطاء الإملائية المعروضة آنفا لوحظ أنّها تحتل مكانة كبيرة بين الأخطاء اللّغوية الأخرى، حيث أن معظم التعبيرات الكتابية تكون فيه الأخطاء الإملائية أكثر من أي نوع آخر ومن أمثلة تلك الأخطاء نذكر على سبيل التمثيل:

- **كتابة التاء المربوطة عوضًا عن المفتوحة أو العكس** :مثل : (الخيراة←الخيرات،قلقة ←قلقت، رسبة←رسبت).
- **كتابة الياء عوضا عن الكسرة:** ( عليكي← عليك).
- **حذف بعض الحروف من الكلمة** : مثل: ( الداسة← الدراسة، يقمون ← يقومون).

لقد كانت أغلب ملاحظات الأستاذ على كراس التّعبير حول الأخطاء الإملائية كونها يقعون فيها بكثرة مقارنة بالأخطاء الأخرى،" حيث أن الخطأ في الكتابة يؤدي إلى صعوبة القراءة وفهم المعاني والمقصود الأدبي، فهو غاية عملية التعليم والتعلّم فالخطأ في الكتابة يحول دون فهمها فهمًا صائبًا. "[1]

يمكن إرجاع الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ في الإملاء إلى:

- قلة التدريبات والتطبيقات على مهارات المطلوبة.

[1]. ينظر: الأخطاء الإملائية الشائعة – دراسة تحليلية – هيثم صالح إبراهيم الدليمي، دار دجلة، ط1، 2015، عمان، الأردن، ص27.

– عدم تكليف التلميذ بواجبات بيتية تتضمن مهارات مختلفة كأن يصرّف الأفعال أو يأتي بكلمات تنتهي بتاء مفتوحة ويضيفها إلى أسماء وأفعال.....

**الأخطاء الصوتية :**

| الخطـــأ | نوعـــه | الصـــواب |
|---|---|---|
| – ذالك | – إطالة صائت قصير | – ذلك |
| – صبحانه | – إبدال صامت بآخر | – سبحانه |
| – بعدنا | – إبدال صامت بآخر | – بعضنا |
| – نشتهد | – إبدال صامت بآخر | – نجتهد |
| – بدلك | – إبدال صامت بآخر | – بذلك |
| – اهتجتي | – إبدال صامت بآخر | – احتجتي |
| – رصوب | – إبدال صامت بآخر | – رسوب |
| – لهذا | – تقصير صائت طويل | – لماذا |

من خلال الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ فإنّ الأخطاء الصوتية قليلة جدًّا مقارنة بالأخطاء اللّغوية الأخرى وكانت أغلب الأخطاء الصوتية تتمثل في تقصير الحرف الصائت الطويل، وإبدال حرف صامت بحرف صامت آخر، أو إطالة حرف صامت بحرف قصير.

فمن الأسباب التّي جعلت التلاميذ يقعون في الأخطاء الصوتية هي التبديلات الصوتية نذكر منها ما يأتي: [1]

- ✓ انتقال اللّغة من جيل إلى جيل عن طريق التّلقين.
- ✓ التّأثر بأصوات اللّغات الأخرى أو من اللهجات كالعامية.
- ✓ أسباب صوتية مثل تفخيم بعض الحروف أو إدغامها أو إخفائها.
- ✓ تفاعل الأصوات وتأثير بعضها في بعض في أثناء التركيب.

[1]. الأخطاء الشائعة النّحوية والصرفية والإملائية، فهد خليل زايد، البازوني، د.ط، 2006، عمان، الأردن، ص165/166.

# خـاتـمـة

انطلق البحث من محاولة رصد لغة الطفل في المدرسة الجزائرية بين الفصيح والعامي – دراسة لنماذج في التعبير الكتابي للسنة الخامسة ابتدائي نموذجا- وخلُص إلى مجموعة من النتائج لهذه الظاهرة السلبية التي تغلغلت، وانتشرت في الأواسط التّعليمية، حتى غدت ظاهرة عادية، حيث إنّ المعلم العاجز عن إيصال المعلومة للمتعلّم باللغة العربية الفصحى يجد العامية ملجأ له، وهكذا تفشت الازدواجية اللّغوية في المدرسة الجزائرية على وجه الخصوص، مما أدت إلى تدهور لغة الطّفل.

ومن أبرز النّتائج المتوصّل إليها ما يأتي:

- ✓ يعود السبب الرئيسي إلى استحسان العامية من طرف المتعلّم إلى عدم اهتمام الأولياء بأبنائهم في مرحلة الطفولة، وعدم تعليمهم اللغة العربية الفصحى قبل الالتحاق بمقاعد الدّراسة.
- ✓ استعمال المتعلّم للعامية بدل الفصحى في القسم كونها سهلة وغير مراعية لقواعد الإعراب وعلاماته.
- ✓ استعمال المعلّم العامية داخل القسم مع عدم مراعاة مبادئ الفهم التعليمية وقوانين المنهج الدراسي، فالتّحلي بهذه القواعد والمبادئ يحول دون الوقوع في هذه المخاطر.
- ✓ بدا لنا تأثر المدرس الجزائري بالعامية.
- ✓ حلّت الأخطاء الإملائية الّصدارة في اللغة العربية الفصحى.
- ✓ تأتي الأخطاء التركيبية والنّحوية في المرتبة الثّانية في اللّغة العربية الفصحى.
- ✓ قلة الأخطاء الصّرفية في اللغة العربية الفصحى مقارنة بالأخطاء الإملائية والنّحوية والتّركيبية.
- ✓ قلة استعمال العامية في نماذج التّعبير الكتابي وبالتّالي وجود قلة من الأخطاء الصّوتية.
- ✓ افتقار بعض نماذج التّعبير الكتابي إلى الجمل المترابطة والمتناسقة، كما لاحظنا رجوع المتعلّم إلى العامية عندما يتعسر عليه وجود كلمة فصيحة.

- ✓ افتقار تعابير المتعلمين من حيث الرّصيد اللّغوي؛إذ تميزت تعابيرهم باستعمال عبارات بسيطة وسطحية تتخللها في بعض الأحيان عبارات ركيكة.
- ✓ تحليل الأخطاء اللّغوية عند الطّفل لاسيما في الطّور الأول من عمر العملية التّعليمية "التّعلم الابتدائي" أمر بالغ الأهمية إذ لابد من السّعي نحو البحث عن أسباب هذه الأخطاء بهدف الوصول إلى حلول ناجعة لحل هذه المشكلة، إذ عدم الاهتمام بالكشف عن هذه الأخطاء قد يؤدي إلى تفاقمها، مما يجعل لغة الطفل ضعيفة، كما قد ينتج عن ذلك صعوبات في عملية التّعلم .
- ✓ تعيش الجزائر هجينا لغويا بين العربية الفصحى والعامية مما أدى إلى الضّعف اللّغوي عند الطّفل.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نقدم بعض الحلول والتوصيات الّتي من شأنها الحدّ من هذه الظّاهرة، والرقي بلغة المتعلم ونذكر منها:

- تطوير مهارات المتعلّم اللّغوية عن طريق التعزيز؛
- التنويع في استخدام الوسائل التّعليمية لاسيما السّمعية البصرية التي تحفز المتعلّم؛
- الحث على المطالعة وكثرة قراءة القصص حتّى يكتب الطّفل لغة فصيحة؛
- كثرة التدريبات على كتابة التّعبير الكتابي وجعله نشاطا رئيسيا في العملية التعليمية؛
- الأخذ بيد التلاميذ بشكل جدّي في عملية تصحيح التّعبير وتقويمه؛
- توعية الأولياء بضرورة إعداد الطّفل لغويا قبل التّمدرس.
- منع التلاميذ من استعمال العامية داخل الصّف الدّراسي لإثراء رصيدهم اللّغوي؛
- تجنب الأستاذ استعمال العامية أثناء تقديمهم للدرس وأثناء تعاملهم مع التلاميذ وخارجه؛
- استغلال وقت الفراغ في المطالعة وقراءة الكتب الصغيرة.

# قائمة المصادر والمراجع

- المصحف الشريف، برواية ورش عن نافع، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية.

## - المصادر والمراجع العربية

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط3، 1994، بيروت، لبنان.

- إبراهيم مصطفى وآخرين، المعجم الوسيط، دار الدعوة، ط01، 1980، القاهرة، مصر.

- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط01، 2008، القاهرة، مصر.

- أديب عبد الله. محمد النواسيه. وإيمان طه. طايع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، دار الإعصار الإعلامي، ط01، 2013، عمان، الأردن.

- بهية بلعربي، الانسجام النصي في التعبير الكتابي، دار التنوير، ط01، 2013، الجزائر.

- حاتم صالح الضامن، علم اللغة، منشورات كلية الآداب، جامعة بغداد، ط01، 1989، بغداد، العراق.

- حامد عبد السّلام زهران، علم نفس النّمو - الطفولة والمراهقة-، دار المعارف، (د.ط)، 1982، القاهرة، مصر.

- حورية طلعت فواز، صدمة الحرب آثارها النفسية والتربوية في الأطفال، دار النهضة العربية، ط01، 2011، بيروت، لبنان.

- نهلة سعد عبد العزيز، المسؤولية الجنائية للطفل، دار الفكر، ط01، 1989، القاهرة، مصر.

- فهد خليل زايد، العربية بين التغريب والتهويد، دار يافا العلمية، د.ط، 2002، عمان، الأردن.

- مجموعة من المؤلفين، الرائد؛ معجم ألف بائي في اللغة والإعلام، دار العلم للملايين، ط3، 2005، بيروت، لبنان.

- عبد السلام يوسف الجعافرة، الكتابة الوظيفية، دار الخليج، ط01، د.ت.ط، عمان، الأردن.

- عبد الواحد الوافي، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، دار الفكر العربي،ط01، 1947، القاهرة، مصر.

- نبيل عبد الهادي آخرون، تطور اللغة عند الأطفال، دار الأهلية، ط01، 2007، عمان، الأردن.

- عبد الواحد الوافي، علم اللغة، نهضة مصر، ط09، 2004، القاهرة، مصر.

- محمد مصطفى أحمد يونس، لغة الطفل: دارسة تطبيقية على أطفال الرياض في المرحلة الابتدائية، منشورات جامعة الفيوم، 2010، الفيوم، مصر.

- م.م. لويس، اللغة في المجتمع، تر: تمام حسان، دار إحياء الكتب العربية، د.ط، 1959، القاهرة، مصر.

- رعد مصطفى خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، جدار للكتاب العالمي، ط01، 2007، عمان، الأردن.

- شاكر عبد العظيم، لغة الطفل، دار النشر؛ شركة سفير، ط01، 1986، القاهرة، مصر.

- عبد الملك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط01، 1981، الجزائر.

- عبد العلي إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط14،1991، القاهرة، مصر.

- علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، ط02، 1984، بيروت، لبنان.

- فخر خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء، ط01، 2008، عمان، الأردن.

- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النّحوية والصرفية والإملائية، دار البازوني العلمية، ط01، 2006، عمان، الأردن.

- محمود أحمد درويش، مناهج البحث في العلوم الإنسانية، مؤسسة الأمة العربية، ط01، 2018، القاهرة، مصر.

- محمد علي الصويكي، التعبير الشفوي، دار الكندي، ط01، 2014، عمان، الأردن.

- مختار الطاهر حسين، تعليم التعبير الكتابي، ط01، 2006، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- مختار الطاهر حسين، تعبير وتحرير للناشئين، مكتبة العبيكان، ط01، 1994، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- مكي مصطفى، البحث العلمي. آدابه وقواعده ومناهجه، دار هومة، ط01، 2013، بوزريعة، الجزائر.

- منذر الضامن ،أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، ط01، 2007، عمان، الأردن.

- هاني إسماعيل رمضان ويمينة وعبدلي، أبحاث المؤتمر الدولي؛ العربية للناطقين بغيرها الحاضر والمستقبل، المنتدى العربي التركي للتبادل اللغوي، ط01، 2020. اسطنبول، تركيا.

- هيثم صالح إبراهيم الدليمي، الأخطاء الإملائية الشائعة. دراسة تحليلية، دار دجلة، ط01، 2015، عمان، الأردن.

- وجيه محجوب، البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج، د.ط، 2014، عمان، الأردن.

**- مجلات**

- الزهراء بعيسي،مزوز عبد الحليم، بناء مهارة التعبير الكتابي عند تعليم السنة الثالثة ابتدائي، مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، ع:08، 2011، برج بوعريرج، الجزائر.

- إيمان عطية، محمد قمر الدولة، مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ع:45، 2018، القاهرة، مصر.

- بن عيسى سفيان، مهارة التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة خمسة ابتدائي، مجلة آفاق فكرية، ع:02، مج:10،2022.جامعة سيدي بلعباس، الجزائر.

- خثير عيسى، تلازمية الفصحى والعامية وأثرهما في عملية تعلم اللغة العربية، التعليم الابتدائي في الجزائر أنموذجا، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، المركز الجامعي ع01، مج06، 2023، عين تموشنت الجزائر.

- خديجة بن أودينة، تعليمية التعبير الكتابي في المرحلة الأولى (السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا)، مجلة فصل الخطاب، ع: 02، مج:11، 2022، جامعة تيارت، الجزائر.

- راتب قاسم عاشور، مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 2014، القدس، فلسطين.

- عائشة بن السائح،العامية وتأثيرها في العربية الفصحى، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقي، ع02، 2020، جامعة المسيلة، الجزائر.

- فايز عوض معتق، دراسة تحليلية لمهارة التعبير الكتابي الوظيفي في ضوء إستراتيجية التعلم الإتقاني، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: 129، 2016، القاهرة، مصر.

- كيبيش مريم وعباسي سعاد،الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ السّنة الرّابعة ابتدائي ذوي صعوبات التّعلم، مجلة إشكالات في اللّغة والأدب، ع:01، مج:10، 2021، جامعة تمنراست، الجزائر.

- محمد راجي الزغلول، ازدواجية اللغة، مجلة المورد، الأردن، ع:02، مج14، 1985، بغداد، العراق.

- مشهور احمد، تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ع:09، مج:26، 2012، القدس، فلسطين.

- مشاعل ناصر آل كدام، فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى طالبات اللغة العربية للناطقات بغيرها في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع:180، مج:01، أكتوبر 2018، القاهرة، مصر.

- نبيلة غنبرة، التطور الطبيعي للكلام عند الطفل أسباب تأخره، مجلة الفيصل، السعودية، ع:69، 1983، الرياض، السعودية.

- نصيرة العموري، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مجلة المعارف، ع:14، 2013، جامعة أكلي محمد أولحاج- البويرة، الجزائر.

- يعقوب الشاروني، الاستخدام الفصيح من ألفاظ الحديث اليومي في الكتابة للأطفال، مجلة الفيصل، ع: 126، 1985، الرياض، السعودية.

- يوسف بن عطية، الأدوات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية- دراسة لسانية ميدانية- جامعة محمد لمين دباغين سطيف، 2016، الجزائر.

## - مواقع الكترونية

- الطفولة ودلالاتها، تاريخ الاطلاع: 24 مارس 2023، من خلال الرابط الالكتروني:

http//ar.m.wikipedia.org

- كروم لخضر وبن شنتوح عامر، تعليمية اللغة العربية بين الفصحى والعامية في المدرسة الجزائرية، تاريخ الاطلاع: 05 أفريل 2023، من خلال الرابط الالكتروني:

http//www.theses-algerie.com

- محمد متولي الشعراوي، تفسير خواطر، تاريخ الاطلاع: 14 مارس 2023، من خلال الرابط الالكتروني:

http//www.alro7.net

– لغة الطفل:أهمية دراستها، طبيعتها، وخصائصها، ومراحل نموها وتطورها، تاريخ الاطلاع عليه: 11 أفريل 2023، من خلال الالكتروني:

http//ejournal.kopertais.orid

– زهية دياب وهنية حسني، إشكالية اللغة العامية في المدرة الجزائرية بين التقبل والرفض، تاريخ الاطلاع عليه: 09 أفريل2023، من خلال الرابط:

http//dspace.univ.eloued.dz

# فهرس الموضوعات

**مقدمة**.....أ.ب.ت.ث

**مدخل: تحديدات اصطلاحية**

- مفهوم الطفل في اللغة والاصطلاح ..... 05
- مفهوم الفُصحى في اللغة والاصطلاح..... 06
- مفهوم العامية في اللغة والاصطلاح..... 07
- مفهوم التعبير في اللغة والاصطلاح ..... 09
- مفهوم الكتابة في اللغة والاصطلاح..... 10

**فصل أول : لغة الطفل في المدرسة الجزائرية بين الفصيح والعامي دراسة نظرية**

- لغة الطفل..... 13
- طبيعة لغة الطفل..... 17
- العوامل الاجتماعية وتأثيرها في لغة الطفل..... 19
- ماهية التعبير الكتابي وأهميته.....22
- أهداف تدريس التعبير الكتابي في الابتدائي ..... .....24
- التعبير الكتابي خصائصه ومهاراته ..... 26

**فصل ثان: التعبير الكتابي في المدرسة الجزائرية بين الفصيح والعامي – دراسة تطبيقية –**

أولا : الدراسة الميدانية وإجراءاتها ..... 32

ثانيا. تعليمية التعبير الكتابي في السنة الخامسة ابتدائي ..... 34

ثالثا. لغة التعبير الكتابي بين الفصيح والعامي ..... 42

رابعا. تحليل وثائق التعبير الكتابي وفق مستويات الدرس اللغوي ..... 47

- خاتمة..... 54
- قائمة المصادر والمراجع..... 57
- فهرس الموضوعات ..... 64
- ملحق ..... 65

# ملحق

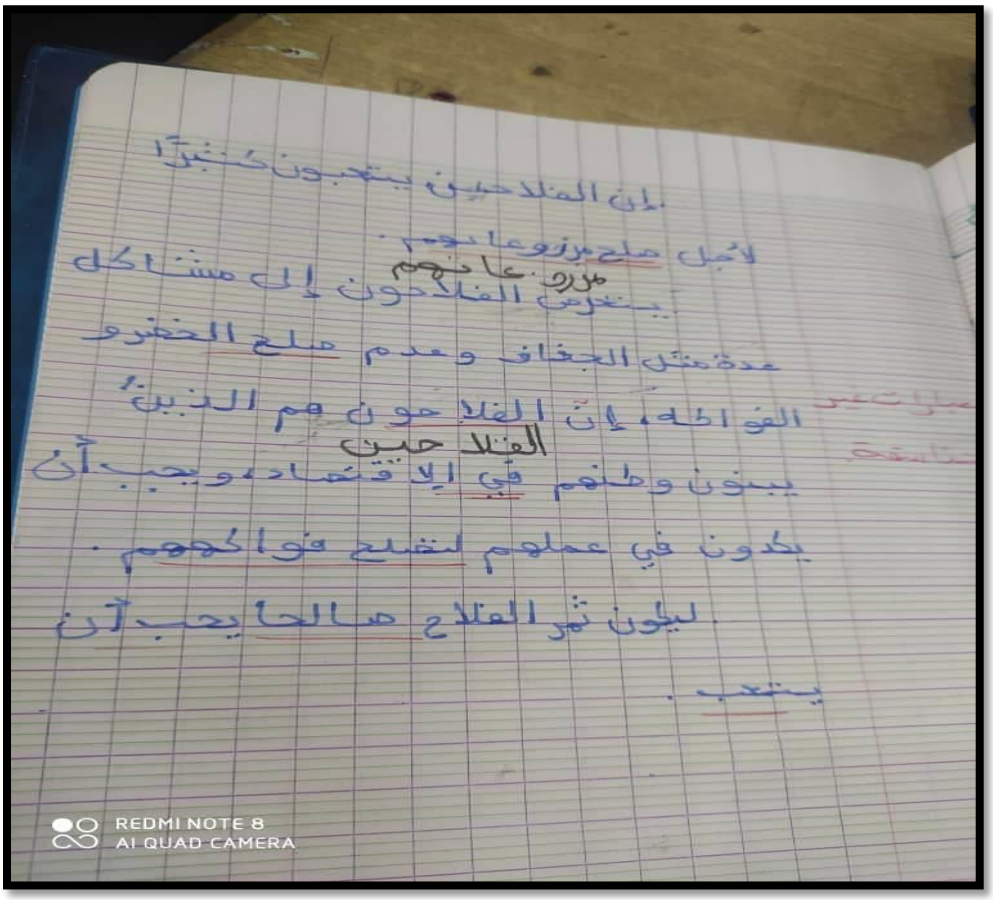
إن الفلاحين يتعبون كثيرا
لأجل ملح يزرعونه يوم
مردود عالجهم
يحرص الفلاحون إلى مشاكل
عدة مثل الجفاف وعدم ملح الخضرو
الفواكه، إن الفلاحون هم الذين
الفلاحين
يبنون وطنهم في الإقتصاد، ويجب أن
يكون في عملهم لنضلح فواكههم.
ليكون ثمر الفلاح صالحا يجب أن
يتعب.
REDMI NOTE 8
AI QUAD CAMERA

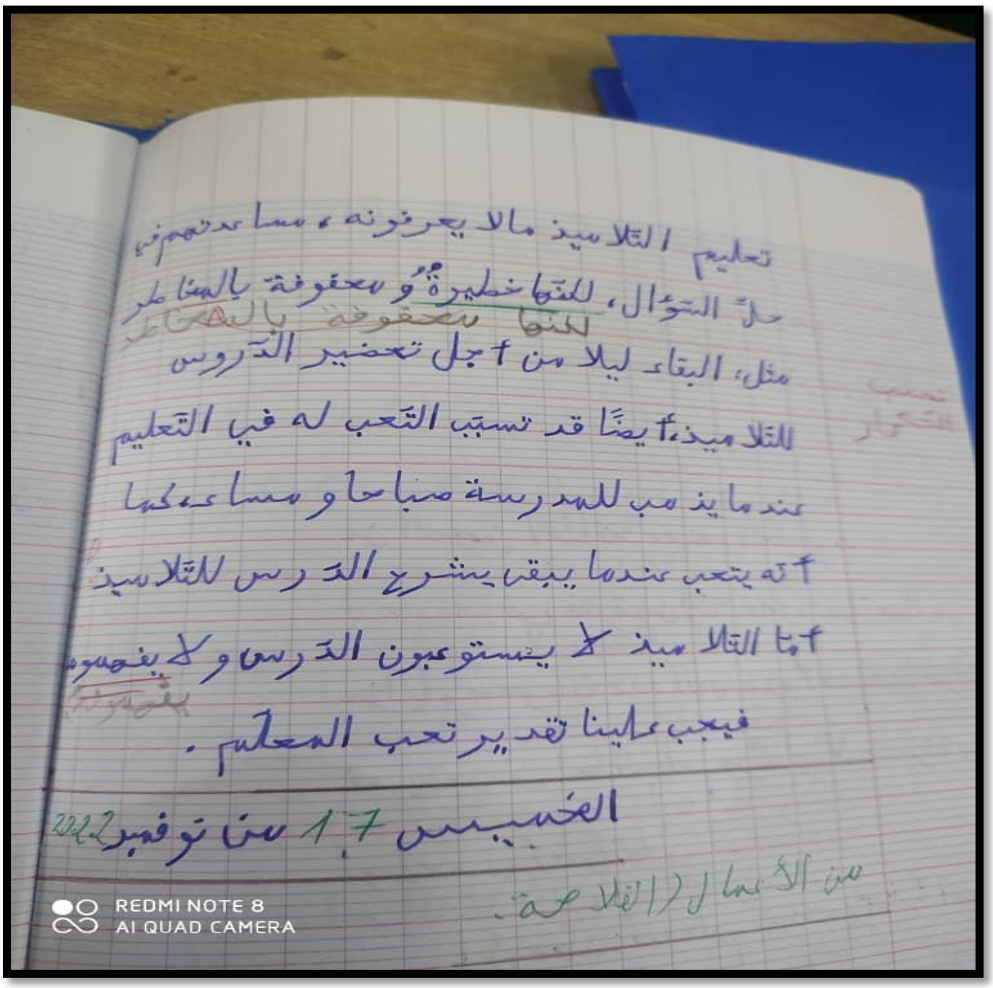
تعليم التلاميذ مالا يعرفونه، مساعدتهم في
حل السؤال، لأنها خطيرة ومعقوفة بالعناصر
لأنها معقوفة بالعناصر
مثل، البقاء ليلا من أجل تحضير الدروس
التلاميذ أيضا قد تسبب التعب له في التعليم
عندما يذهب للمدرسة صباحا ومساء، كما
أنه يتعب عندما يبقى يشرح الدرس للتلاميذ
أما التلاميذ لا يستوعبون الدرس ولا يفهمون
فيجب علينا تقدير تعب المعلم.
الخميس 17 من نوفمبر 2022
من الأعمال الفلاحة:
REDMI NOTE 8
AI QUAD CAMERA

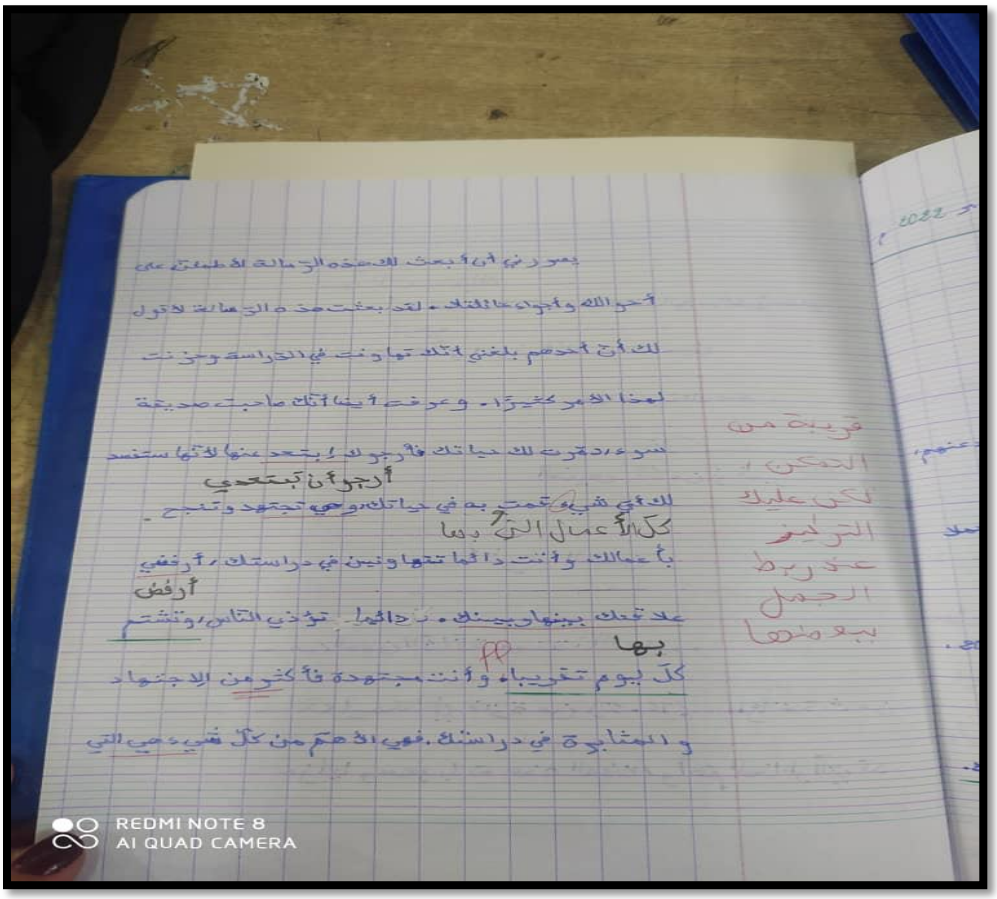
REDMI NOTE 8
AI QUAD CAMERA

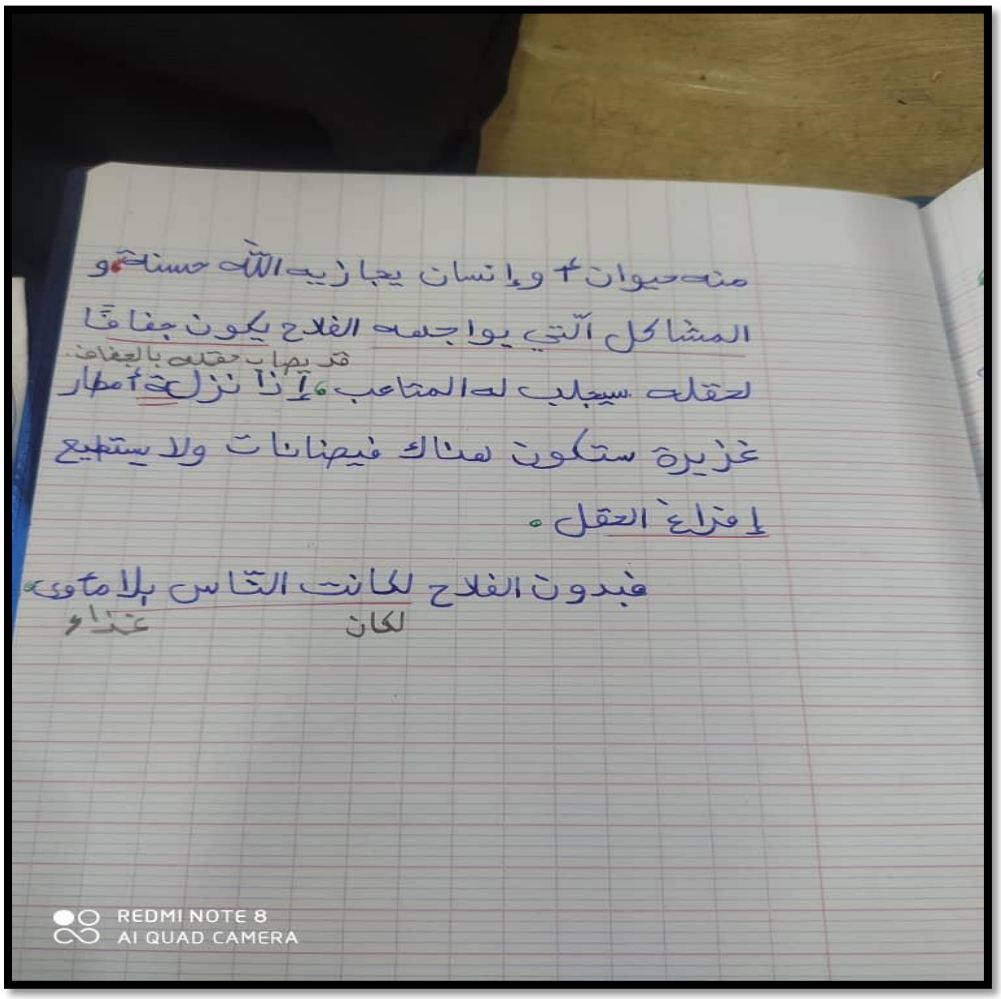
REDMI NOTE 8
AI QUAD CAMERA

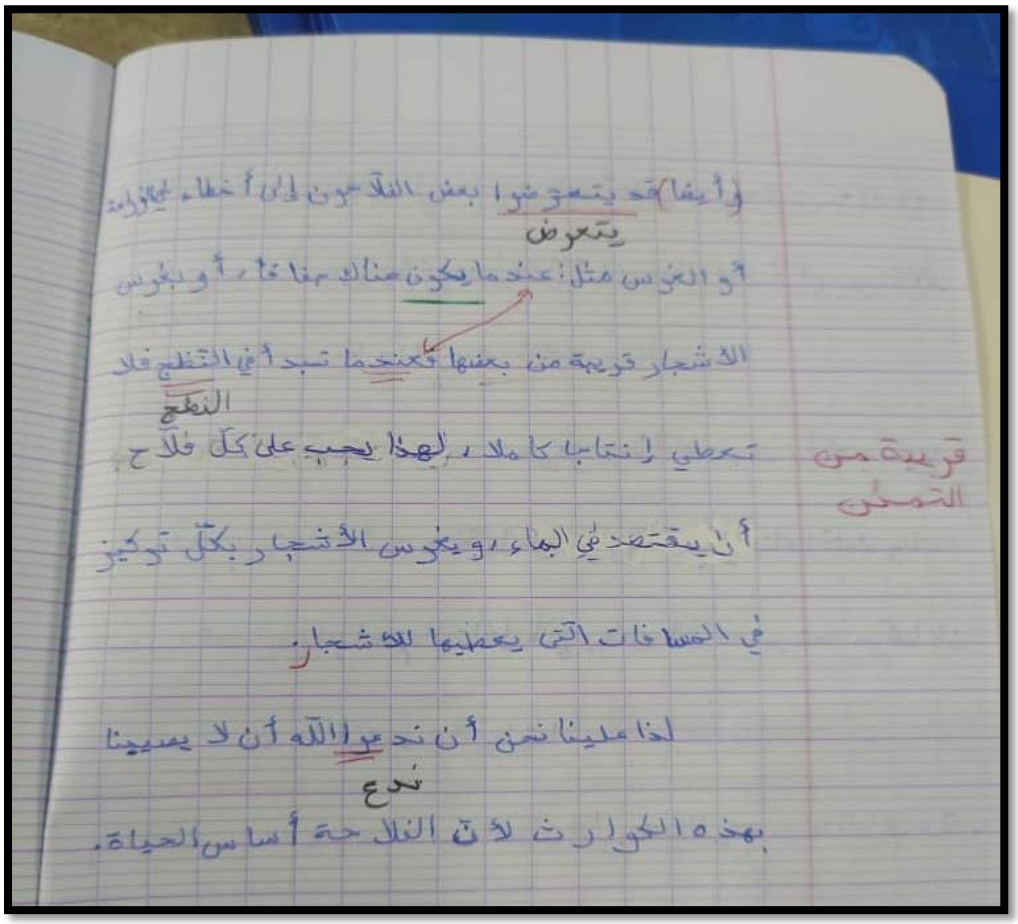

وأيضا قد يتعرضوا بعض التلاميذ إلى أخطاء أثناء الخلاوة
يتعرض
أو الغرس مثل: عندما يكون هناك هفاف، أو بغرس
الأشجار قريبة من بعضها فعندما تبدأ في التنظيم فلا
النطح
تعطي إنتاجا كاملا، لهذا يجب على كل فلاح
أن يقتصد في الماء، و يغرس الأشجار بكل تركيز
في المسافات التي يعطيها الأشجار.
قريبة من التملين
لذا علينا نحن أن ندعو الله أن لا يصيبنا
ندع
بهذه الكوارث لأن الفلاحة أساس الحياة.

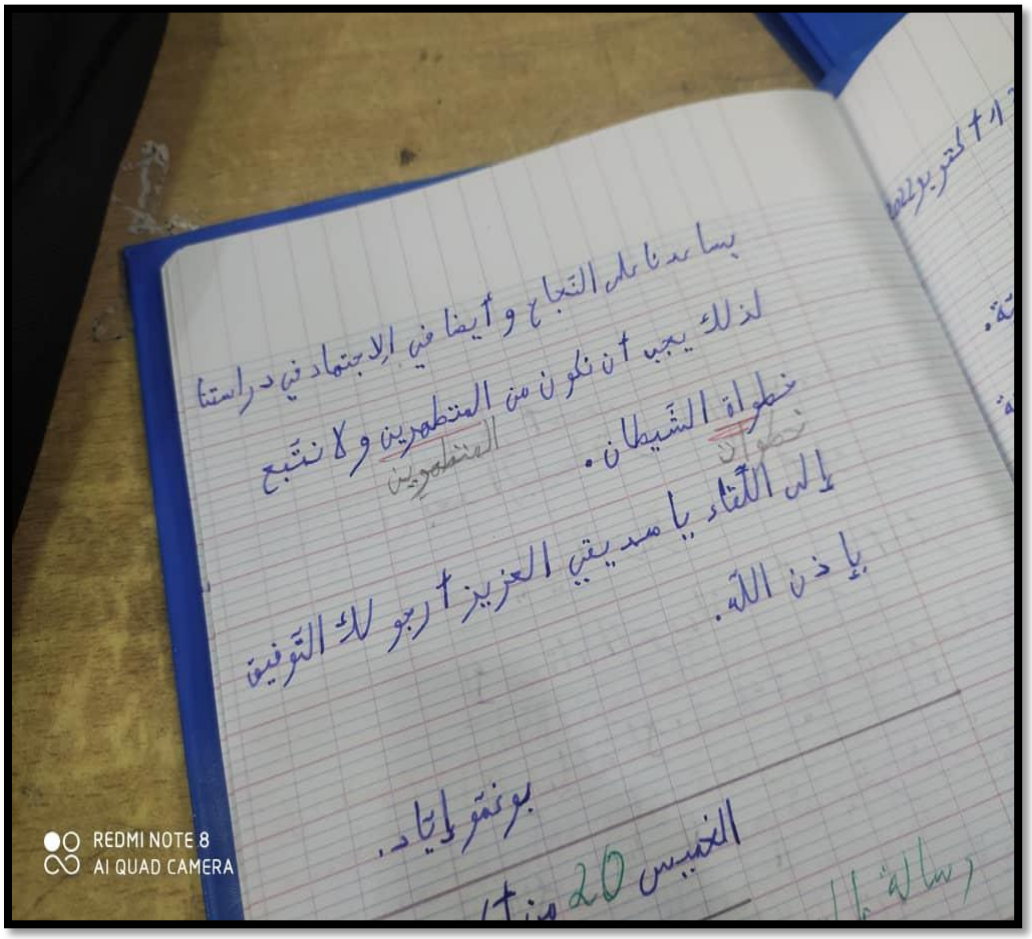

يساعدنا على النجاح و أيضا في الاجتهاد في دراستنا
لذلك يجب أن نكون من المتطهرين و لا نتبع
المتطهرين
خطوات الشيطان.
نخطوا
إلى اللقاء يا صديقي العزيز أربح لك التوفيق
بإذن الله.
بونمرايا.
الخميس 20
رسالة

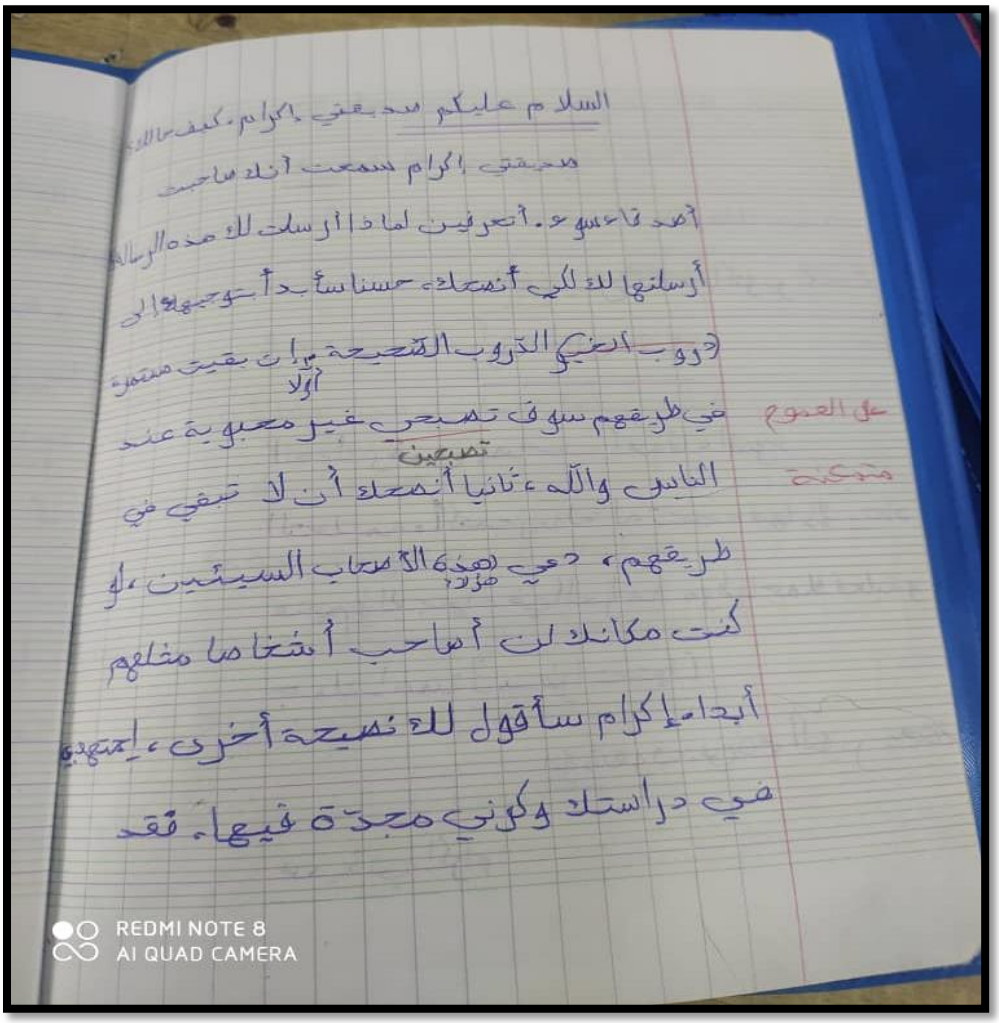
السلام عليكم صديقتي الكرام، كيف حالك
صديقتي الكرام سمعت أنك صاحبت
أحد قاعسوء. أتعرفين لماذا أرسلت لك هذه الرسالة
أرسلتها لك لكي أنصحك، حسنا سأبدأ بتوجيهك إلى
دروب الخير الدروب الصحيحة ودات بقيت مستمرة
أولا
في طريقهم سوف تصبحي غير محبوبة عند
تصبحين
الناس والله، ثانيا أنصحك أن لا تبقي في
طريقهم، دعي هذه الأصحاب السيئين، لو
هؤلاء
كنت مكانك لن أصاحب أشخاصا مثلهم
أبدا. إكرام سأقول لك نصيحة أخرى، إجتهدي
في دراستك وكوني مجدة فيها. فقد
على العموم
متحركة
REDMI NOTE 8
AI QUAD CAMERA

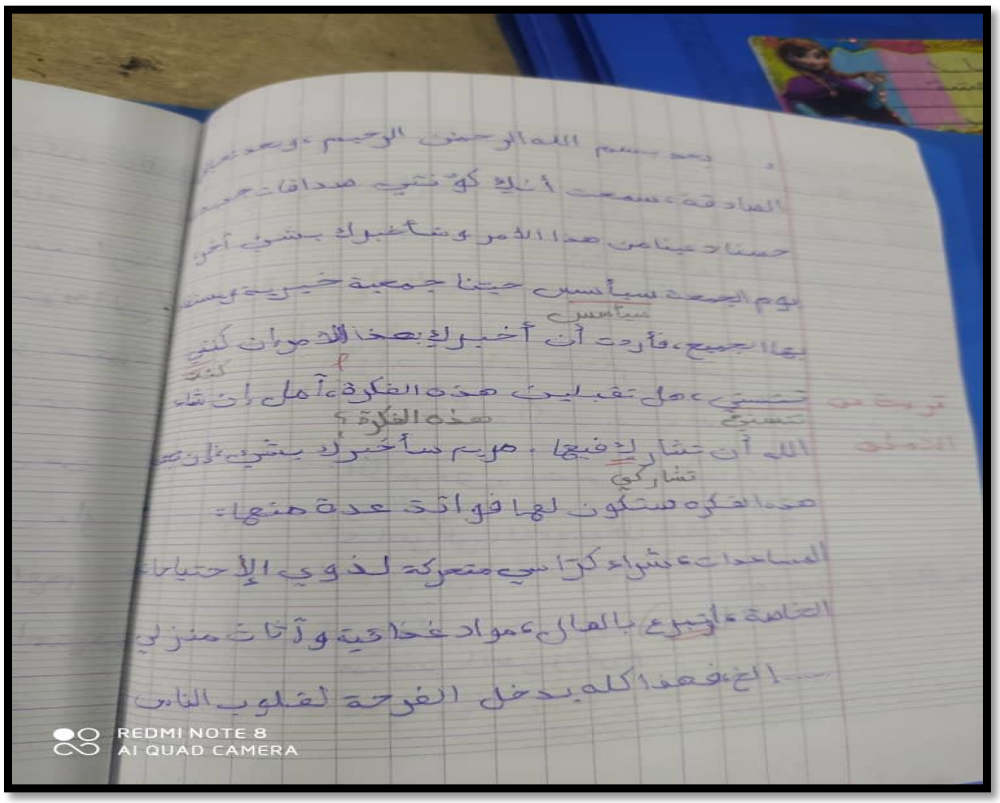
بسم الله الرحمن الرحيم، وصديقتي
الصادقة، سمعت أنك كوّنتي صداقات جديدة
حسنا دعيني من هذا الأمر وسأخبرك بشيء آخر
يوم الجمعة سأسس حيثنا جمعية خيرية ويسر
سأسس
بها الجميع، فأردت أن أخبرك بهذا الأمر وأن كنتي
كنت
تسمحي، هل تقبلين هذه الفكرة، أتمنى أن تقبلي
تسمحي
هذه الفكرة؟
الله أن تشاركي فيها، هيا سأخبرك بشيء آخر عن
تشاركي
هذه الفكرة ستكون لها فوائد عدة منها:
المساعدات، شراء كراسي متحركة لذوي الإحتياجات
الخاصة، أتبرع بالمال، مواد غذائية وأثاث منزلي
الخ، فهذا كله يدخل الفرحة لقلوب الناس
REDMI NOTE 8
AI QUAD CAMERA

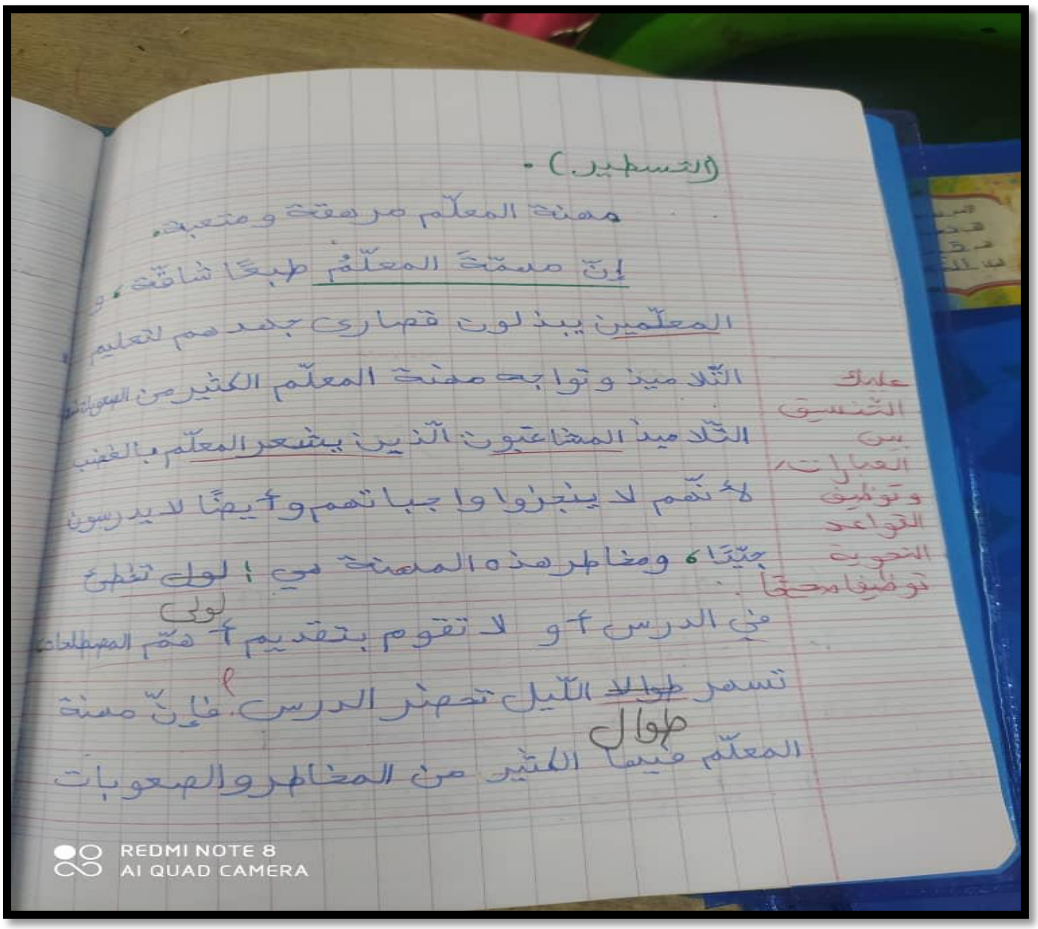

(التسطير).

مهنة المعلّم مرهقة ومتعبة.

إنّ مهنة المعلّم طبعًا شاقة، و
المعلّمين يبذلون قصارى جهدهم للتعليم
التّلاميذ وتواجه مهنة المعلّم الكثير من الصعوبات
التّلاميذ المشاغبون الّذين يشعر المعلّم بالغضب
لأنّهم لا ينجزوا واجباتهم وأيضًا لا يدرسون
جيّدًا، ومظاهر هذه المهنة هي: أن تظهر
في الدرس أو لا تقوم بتقديم أهمّ المصطلحات
تسهر طوال اللّيل تحضّر الدرس. فإنّ مهنة
المعلّم فيها الكثير من المظاهر والصعوبات

علاك التّنسيق بين العبارات، وتوظيف القواعد النحوية توظيفا محكما.

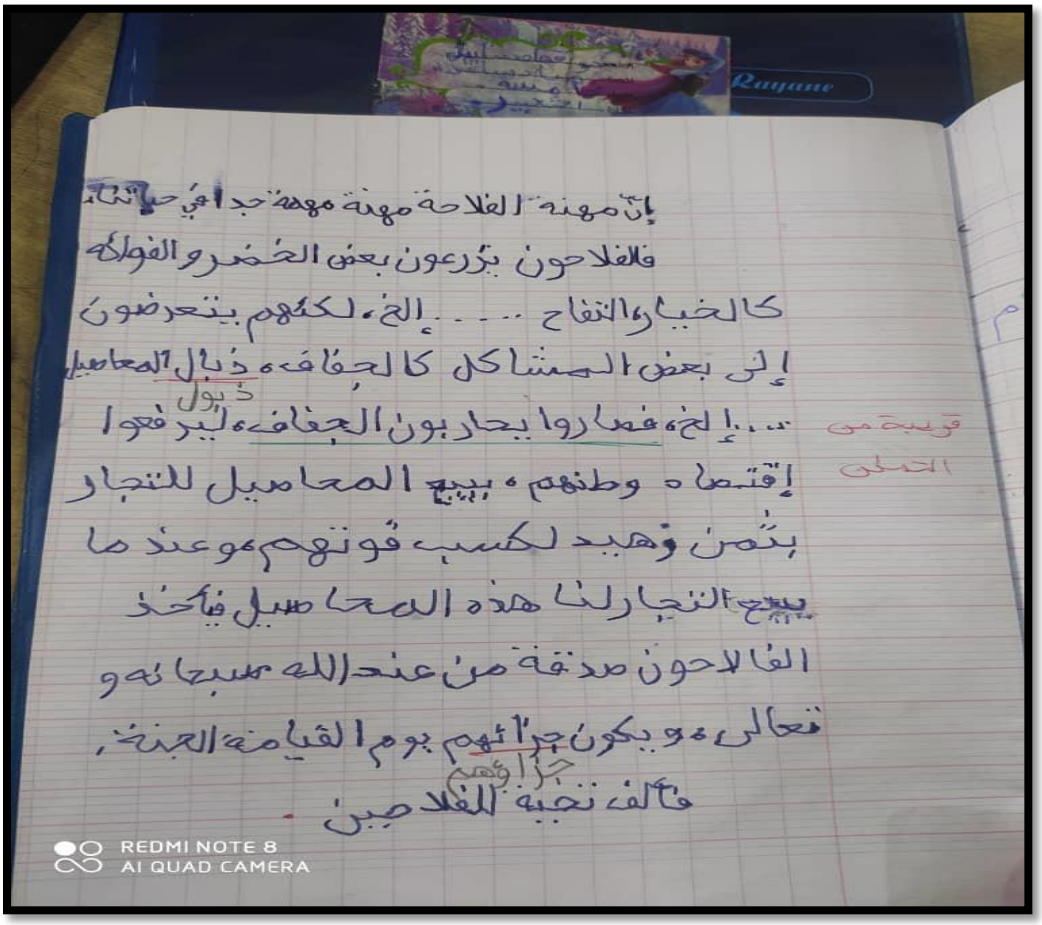

إنّ مهنة الفلاحة مهنة مهمة جدا في حياتنا
فالفلاحون يزرعون بعض الخضر والفواكه
كالخيار والتفاح ... إلخ، لكنهم يتعرضون
إلى بعض المشاكل كالجفاف، ذبال المحاصيل
... إلخ، فصاروا يحاربون الجفاف ليرفعوا
إقتصاد وطنهم، يبيع المحاصيل للتجار
بثمن وهيد لكسب قوتهم وعندما
يبيع التجار لنا هذه المحاصيل فيأخذ
الفلاحون صدقة من عند الله سبحانه و
تعالى، ويكون جزائهم يوم القيامة الجنة.

مألف نجيبة للفلاحين.

قريبة من الحلى

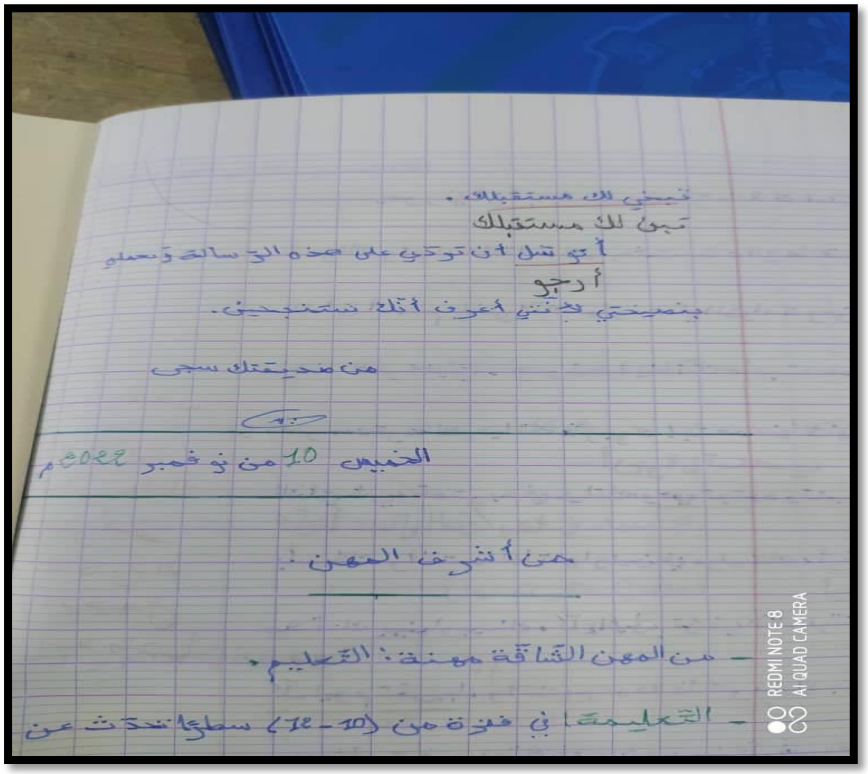

تمنى لك مستقبلك.
تمنى لك مستقبلك
أرجو قبل أن توقفي على هذه الرسالة وتعملو
بنصيحتي وهنتي أعرف أنك ستنجحين.
من صديقتك سجى
الخميس 10 من نوفمبر 2022م
من أشرف المهن:
- من المهن الشاقة مهنة: التعليم.
- التعليمية: في فقرة من (10-12) سطرا تحدث عن

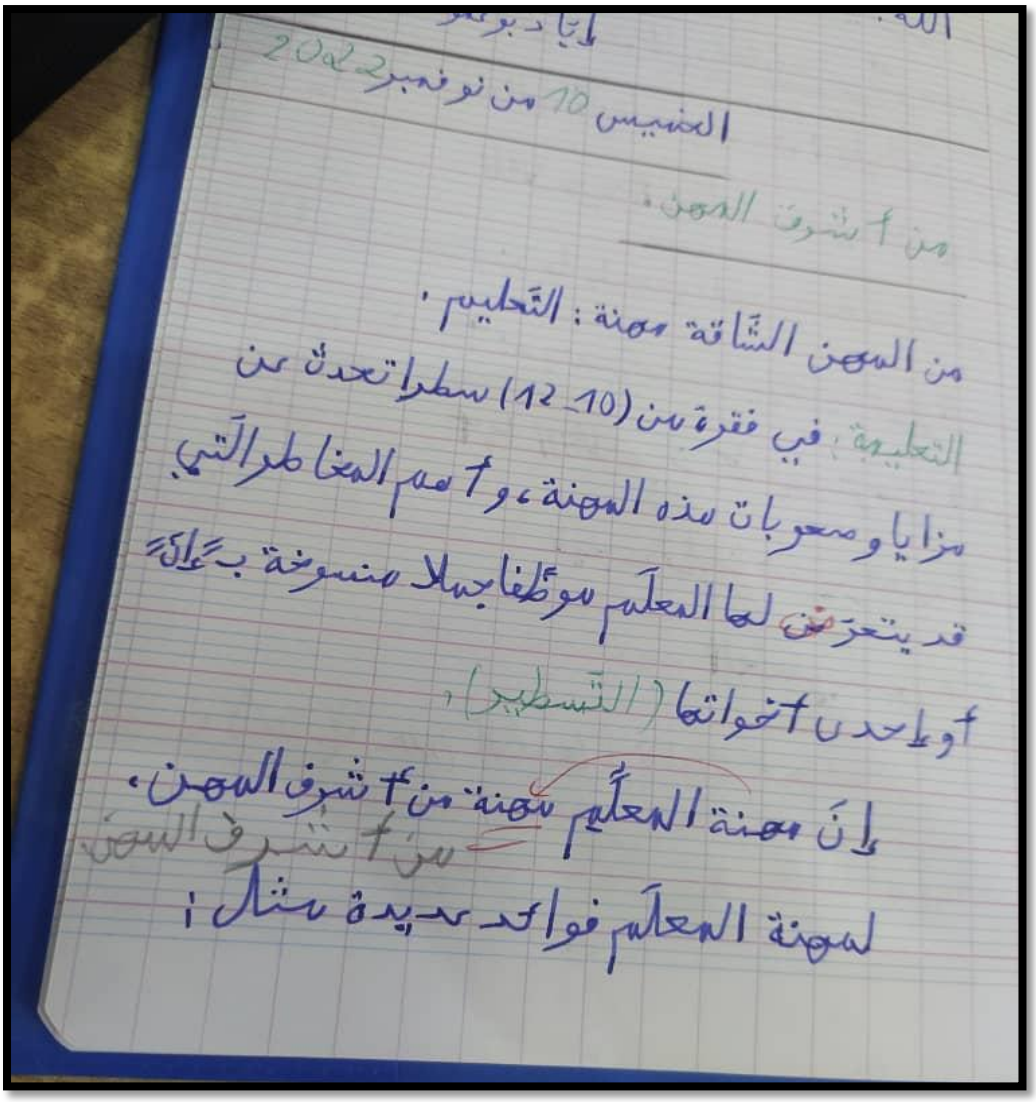

الخميس 10 من نوفمبر 2022
من أشرف المهن:
من المهن الشاقة مهنة: التعليم.
التعليمية: في فقرة من (10-12) سطرا تحدث عن
مزايا ومعربات هذه المهنة، وأهم المخاطر التي
قد يتعرض لها المعلم موظفا جملا منسوخة بـ "أن"
أو إحدى أخواتها (التسطير).
إن مهنة المعلم مهنة من أشرف المهن.
من أشرف المهن
لمهنة المعلم فوائد عديدة مثل:

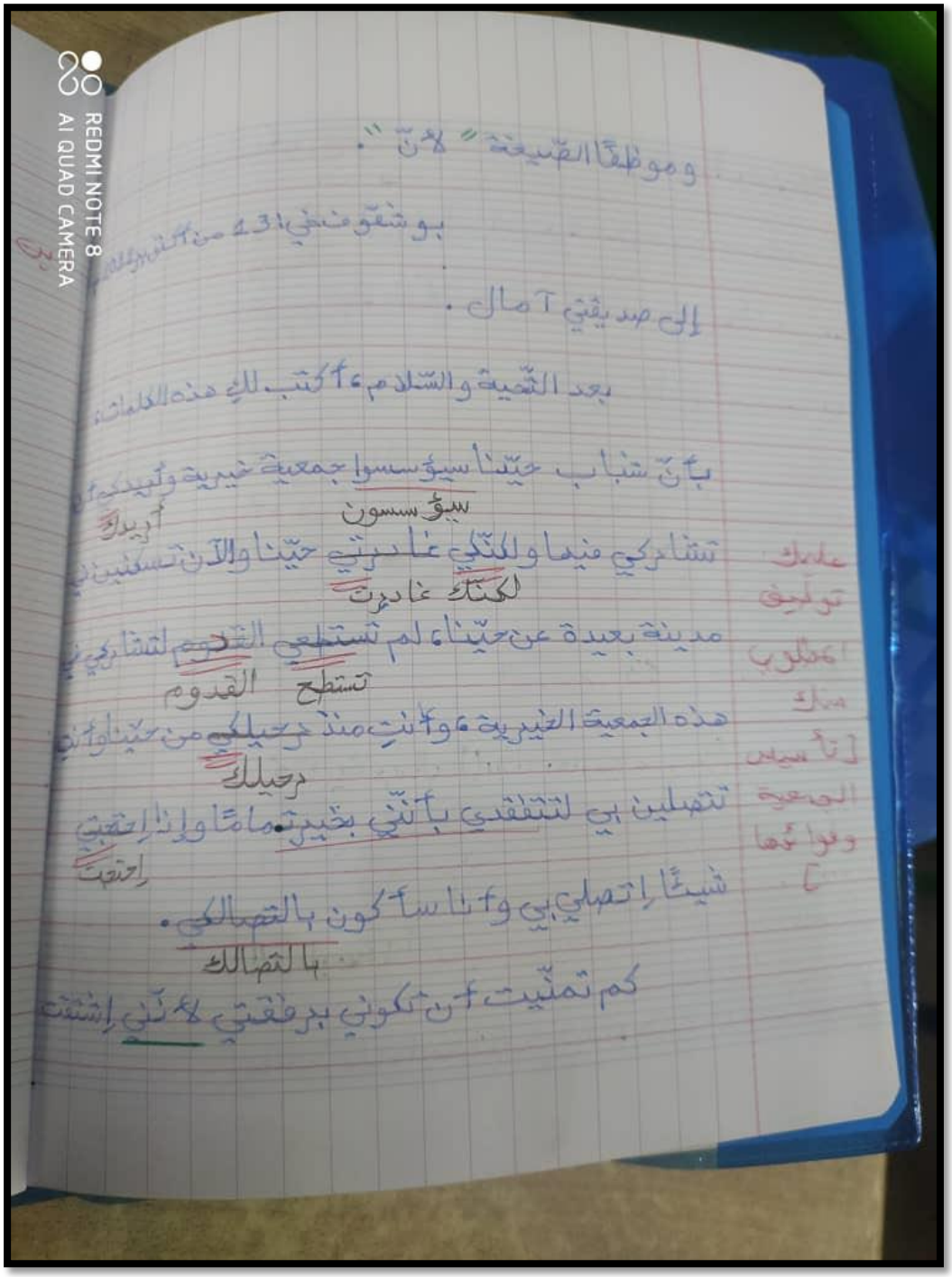
وموظفا الضيعة " لأن ".

بوشقوفنطي 431 من

إلى صديقتي آمال .

بعد التحية والسلام ، أكتب لك هذه الكلمات

بأن شباب حيّنا سيؤسسوا جمعية خيرية وأريدك

سيؤسسون

تشاركي فيها والكنك غادرتي حيّنا والآن تسكنين

الكنك غادرت

مدينة بعيدة عن حيّنا ، لم تستطعي القدوم لتشاركي في

تستطع القدوم

هذه الجمعية الخيرية ، وأنت منذ رحيلك من حيّنا وأنت

رحيلك

تتمهلين بي لتتلقي بأنني بخير تماما وإذا احتجت

احتجت

شيئا اتصلي بي وأنا سأكون بالتصالك .

بالتصالك

كم تمنيت أن تكوني برفقتي لأنني اشتقت

عليك تولين المطلوب منك لتأسيس الجمعية وبوائها

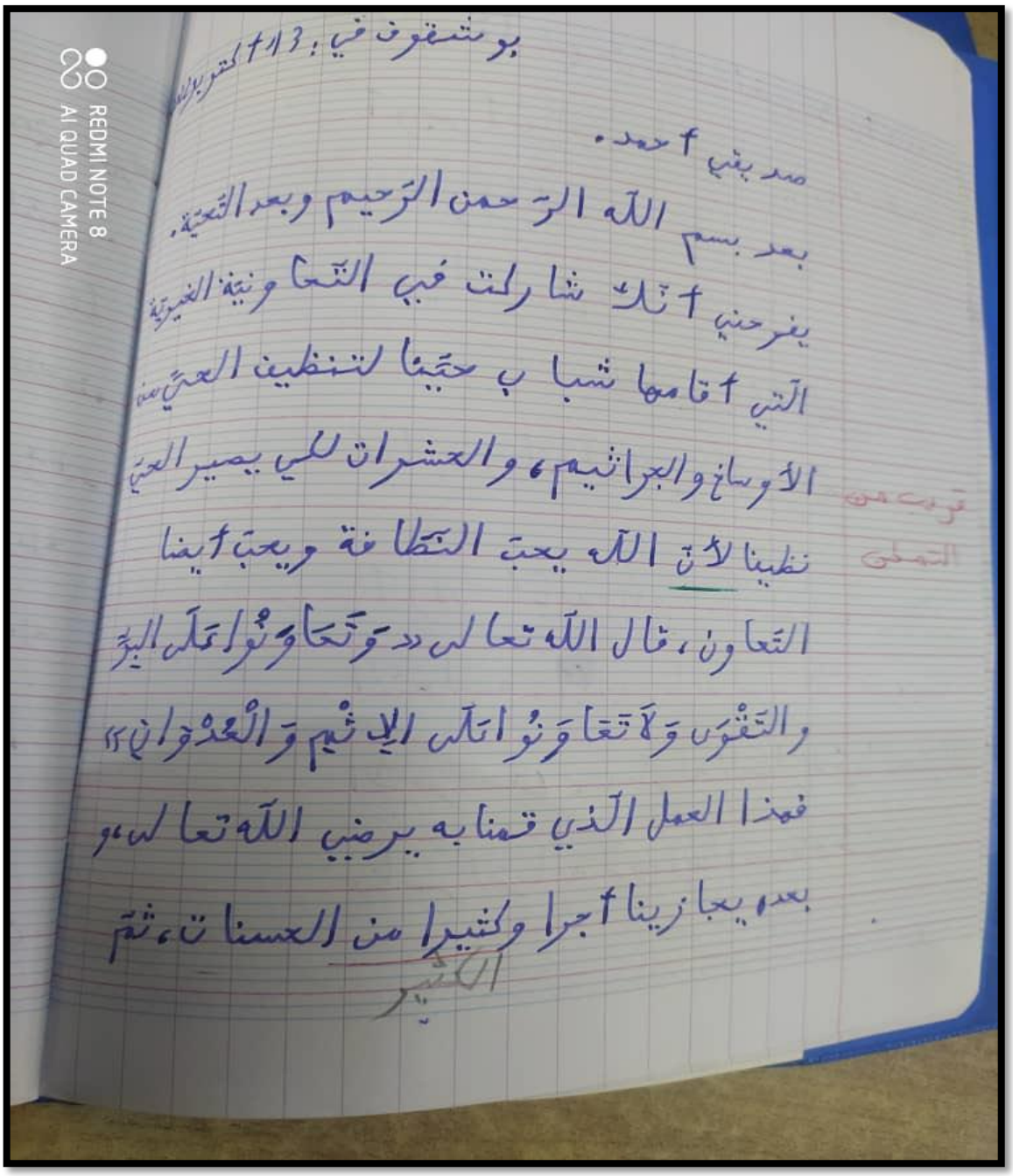
REDMI NOTE 8
AI QUAD CAMERA

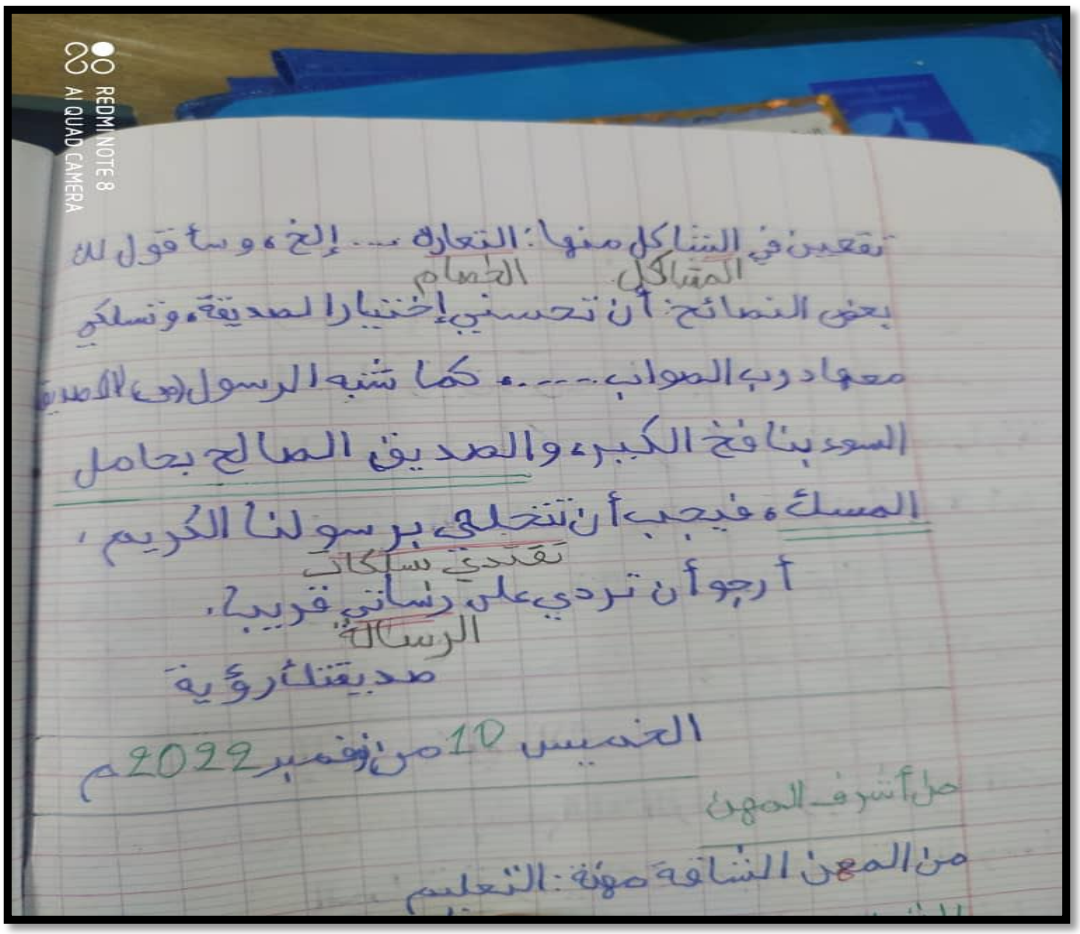
REDMI NOTE 8
AI QUAD CAMERA
تقعين في الشاكل منها: التعارة ... إلخ، وسأقول لك
المشاكل الطعام
بعض النصائح: أن تحسني إختيار الصديقة، وتسلكي
معها درب الصواب ... كما شبه الرسول (ص) الأصدق
السوء بنافخ الكير، والصديق الصالح بحامل
المسك، فيجب أن تتخلقي برسولنا الكريم،
تقتدي سلوكات
أرجو أن تردي على رسالتي قريبا،
الرسالة
صديقتك رؤية
الخميس 10 من نوفمبر 2022م
حل أشرف المهن
من المهن الشاقة مهنة: التعليم

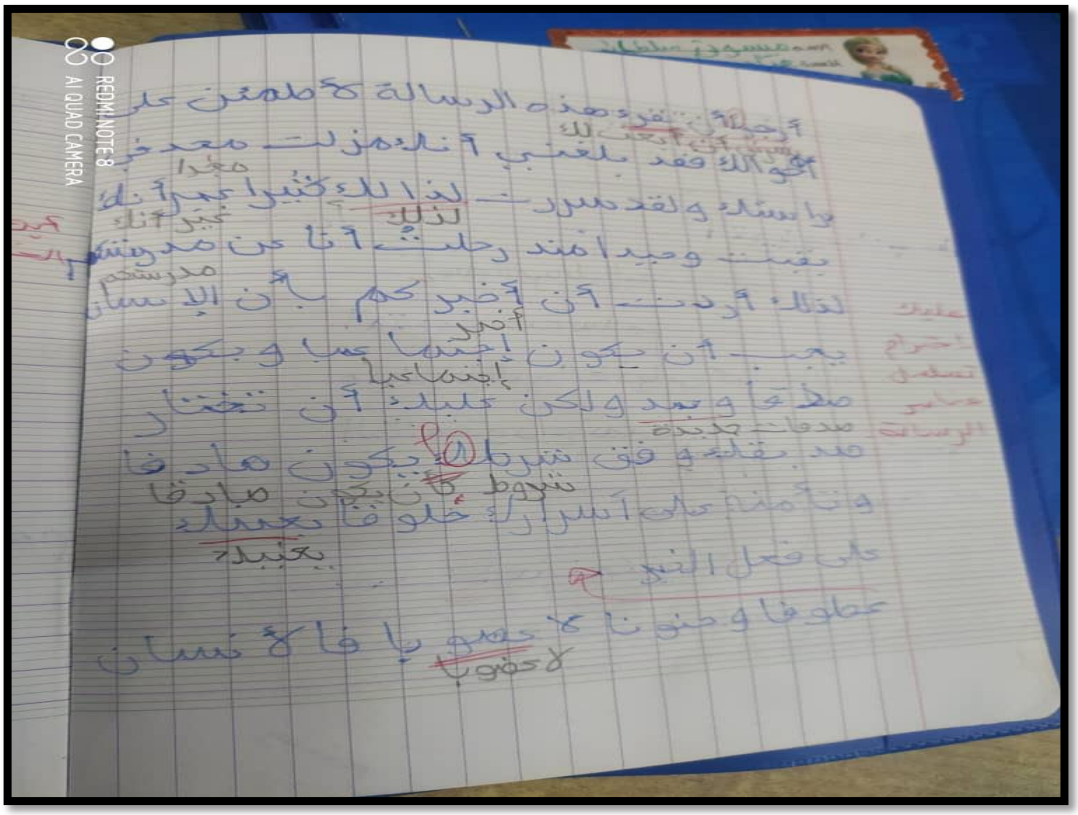
RGDM NOTE 8
AI QUAD CAMERA

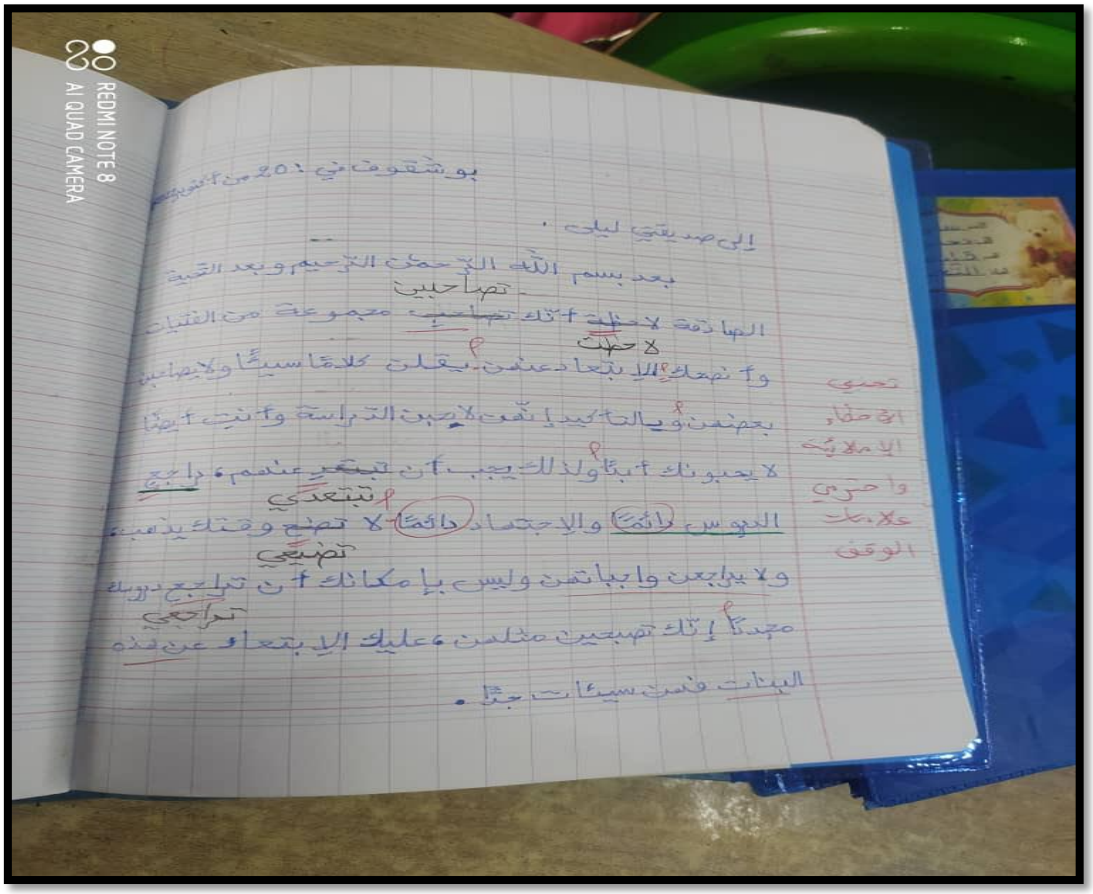
REDMI NOTE 8
AI QUAD CAMERA

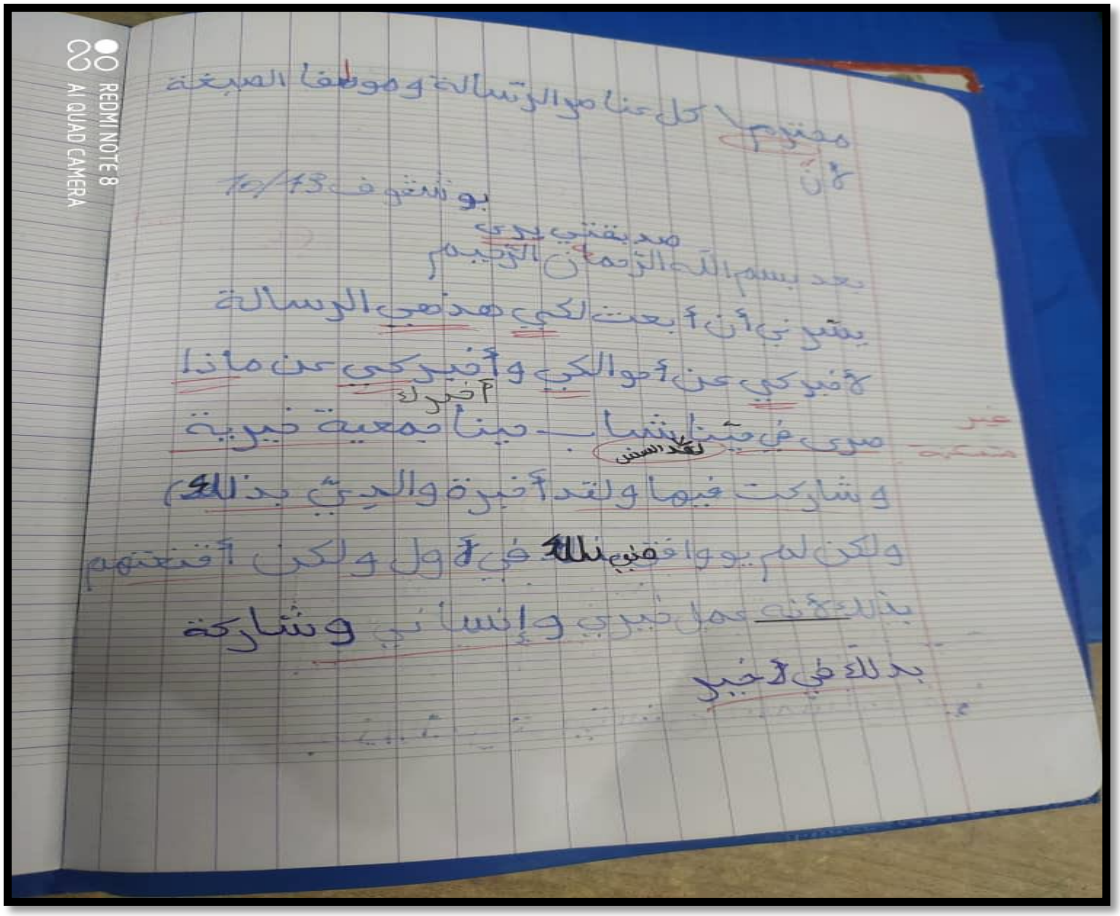
REDMI NOTE 8
AI QUAD CAMERA

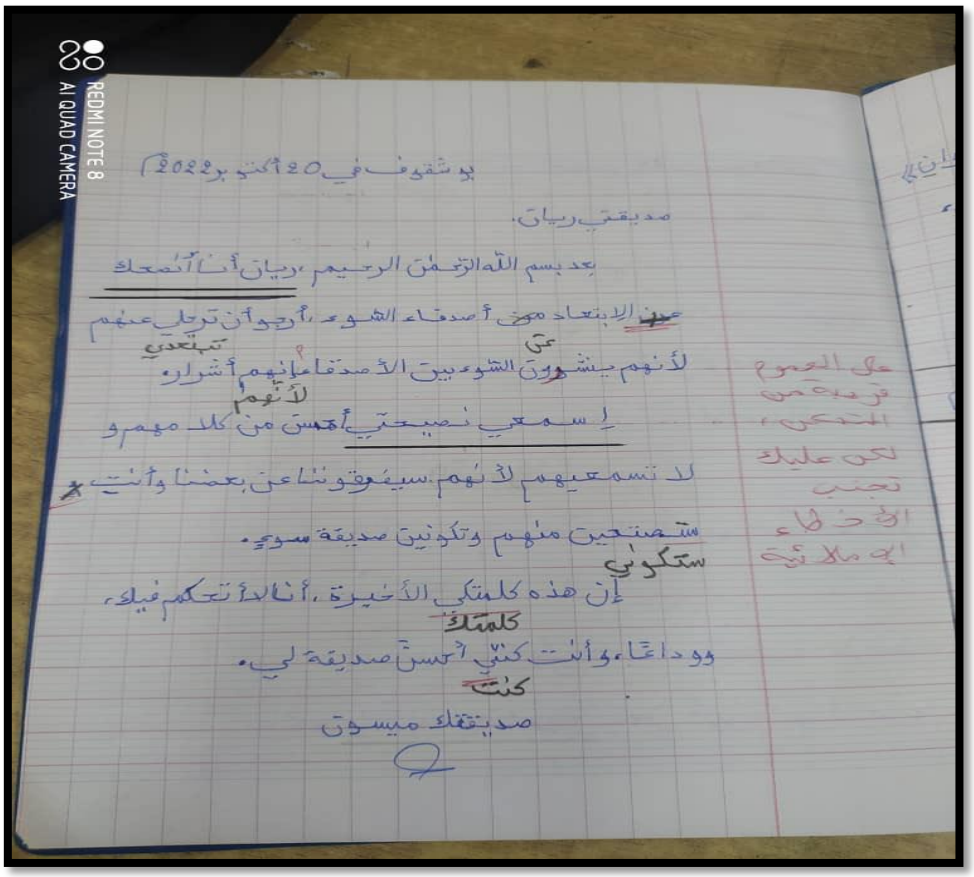
REDMI NOTE 8
AI QUAD CAMERA
بوشقوف في 20 أكتوبر 2022م
صديقتي ريان،
بعد بسم الله الرحمن الرحيم ،ريان أنا أنصحك
عن الابتعاد عن أصدقاء السوء ،أرجو أن ترجع عنهم
تبتعدي
لأنهم يشوهون الشوء بين الأصدقاء فإنهم أشرار.
لأنهم
إسمعي نصيحتي أحسن من كل مهم و
لا تسمعيهم لأنهم سيفرقونا عن بعضنا وأنت
ستصنعين منهم وتكونين صديقة سوء.
ستكوني
إن هذه كلمتي الأخيرة ،أنا لا أتحكم فيك،
كلمتك
وداعا،وأنت كنتي أحسن صديقة لي.
كنت
صديقتك ميسون
على الجموع
قريبة من
المتكلم ،
لكن عليك
تجنب
الوقوع في
الأخطاء
الإملائية

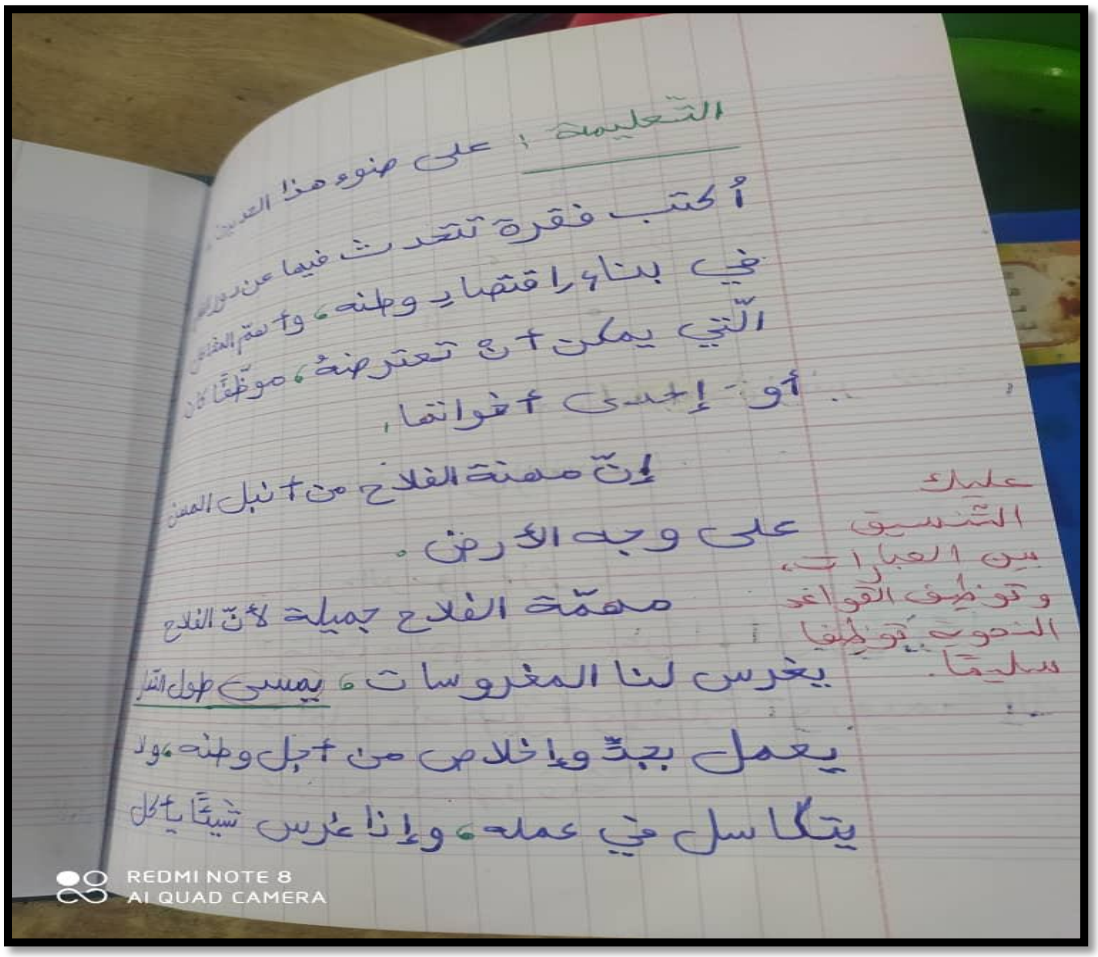
التعليمة : على ضوء هذا الحديث
أكتب فقرة تتحدث فيها عن دور الفلاح
في بناء اقتصاد وطنه، وأهم العقبات
التي يمكن أن تعترضه، موظفا كل
أو: إحدى أخواتها.
إن مهنة الفلاح من أنبل المهن
على وجه الأرض.
مهمة الفلاح جميلة لأن الفلاح
يغرس لنا المغروسات، يمسي طول النهار
يعمل بجد وإخلاص من أجل وطنه، ولا
يتكاسل في عمله، وإذا غرس شيئا يأكل
عليك التنسيق بين العبارات، وتوظيف القواعد النحوية توظيفا سليما.
REDMI NOTE 8
AI QUAD CAMERA

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية قالمة

مصلحة التكوين و التفتيش

مكتب التكوين

**الرقم : 518/م.ت./1.5/ 2022**

قالمة في:**2022/11/16**

مدير التربية لولاية قالمة

إلى

**السيد: مدير ابتدائية هناد ساعد**

**بوشقوف**

**الموضوع: الترخيص بإجراء تربص**

**المرجع : مراسلة السيد/ رئيس قسم أدب عربي – جامعة 08ماي45 قالمة –**

بناء عـــلى مـا جـــاء في المراسلة المشار إليها بالمـرجع أعـلاه،

يشرفني إعلامكم بأنه تمت الموافقة للطالبة:

- درصاف كلاعي
-

لإجـــراء تربص نظري تطبيقي وذلك لإنجاز بحث مذكرة التخـــرج في الفترة

الممتدة من **2022/11/16 إلى 2023/02/15.**

**مديـــر التربيـــة**

مديـــر التـــربيـــة

كمـــال بوسطيـــل

مديرية التربية لولاية قالمة - مصلحة التكوين والتفتيش –
العنوان الإداري : حي عقابي – قالمة رقم الهاتف/ الفاكس : 037167386 البريد الإلكتروني: sfide24@gmail.com

**ملخص**: موضوع بحثنا الموسوم ب: (لغة الطّفل في المدرسة الجزائرية بين الفصيح والعامي – دراسة لنماذج في التعبير الكتابي للسّنة الخامسة ابتدائي نموذجا )، عرضنا فيه لغة الطفل قبل دخوله المدرسة وأثناء دخوله المدرسة بين الفصاحة والعاميّة إذ تمت دراسة لنماذج في التّعبير الكتابي للمتعلّمين في هذه المرحلة، وتطرقنا أيضا إلى التّعبير الكتابي بين الفصحى والعامية، بالإضافة إلى كيفية تقديم نشاط التّعبير الكتابي، وأيضا التّعبير عند المعلّم استخدام الفصحى أم العامية في تدريس نشاط التّعبير الكتابي. بالإضافة إلى رأي كل من المعلّم والمتعلّم حول استخدام العامية في الصف الدّراسي، وختمنا بحثنا بتحليل وثائق التّعبير الكتابي وفق مستويات الدّرس اللغوي ( صوت– صرف – نحو– تركيب ).

واخترنا هذا الموضوع نظرا للمكانة التي يحظى بها التعليم لاسيما لما يتعلق بمخرجات التعلّم (التحصيل الدّراسي ) في المنظومة التّربوية، كذلك أهمية تقويم التّعبير الكتابي والأخذ بيد التّلاميذ بشكل جدّي في عملية التّصحيح.

**الكلمات المفتاحية**: الطّفل، الفصيح، العامي، التّعبير الكتابي.

***Summary***: The topic of our research is tagged with: (The language of the child in the Algerian school between the eloquent and the colloquial - a study of models in the written expression of the fifth year of primary school as a model), in which we presented the language of the child before entering the school and during his entry to the school between the eloquence and the colloquial, as a study of models in the written expression of the learners at this stage We also touched on the written expression between classical and colloquial, in addition to how to present the activity of written expression, as well as expression when the teacher uses classical or colloquial in teaching the activity of written expression. In addition to the opinion of both the teacher and the learner about the use of slang in the classroom, and we concluded our research by analyzing the documents of written expression according to the levels of the language lesson (sound - morphology - syntax - syntax).

We chose this topic due to the status that education enjoys, especially with regard to learning outcomes (academic achievement) in the educational system, as well as the importance of evaluating written expression and taking students seriously in the correction process.

**Keywords**: child, eloquent, colloquial, written expression.